الاقتصادى
09-11



هل سيغير «المركزى» سياسته لتواصل دعم الجنيه؟



العربى للصادرات يخوض حملة لتنمية التجارة العربية



«طغيان السياسة» يجهض محاسبة رجال الأعمال



حملات دعم السياحة «ضجيج بلا طحين» والأهم مخاطبة الخارج

داعش تعتقل فرنسا

تحذير: دول غربية كادت تعترف بـ «بالتنظيم» إسرائيل وحماس كنز معلومات «ولاية سيناء»

ضربات الجيش القاصمة وراء أكذوبة «إمارة الواحات»



03

هيئة مستقلة للأزمات ضرورة لمواجهة المخاطر القادمة 07

موسكو تصر على دعم مصر عسكريا.. رغم سحب السياح وحظر الطيران! 02

الجرائم الأسرية كابوس ينتشر بالمجتمع 05

مساكن فى قلب الخطر.. والموت كابل كهرباء 04

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر
رئيس التحرير
مجدى شندى
الموقع الإلكترونى
al-mashhad.com
العدد 183 - السنة الرابعة
الثلاثاء من 17 -23 نوفمبر 2015 -
من 5 - 11 صفر 1437هـ
16 صفحة - الثمن: 190 قرشا

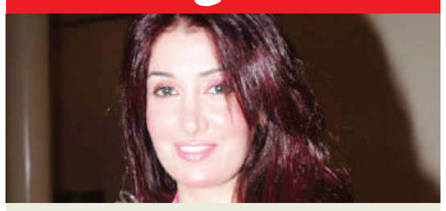
المشهد
لا سقف للحرية

تحقيقات



إثيوبيا تفتح السد فى أكتوبر.. ومصر تكتفى بالمفاوضات 08

فن



غادة عبدالرازق.. تتعاقد على فعل فاضح 14

رياضة



«الغيرة القاتلة».. «كاريزما صلاح» تشعل الحرب على ميدو 15

بعد الهجمات الإرهابية على باريس

مسلمو أوروبا واللاجئون السوريون الأكثر عرضة للاضطهاد

توقعات بإحداث تغييرات على «تشينجن» ومزيد من الإجراءات الاحترازية

فى ليلة أطفئت فيها الأنوار، شهدت العاصمة الفرنسية «باريس»، المعروفة بعاصمة «النور»، أبشع الهجمات منذ عقود، حيث شن عدد من الانتحاريين سلسلة هجمات فى مناطق مختلفة بباريس، فسرها عدد من المحللين أنه الأكثر دموية منذ الحرب العالمية الثانية.

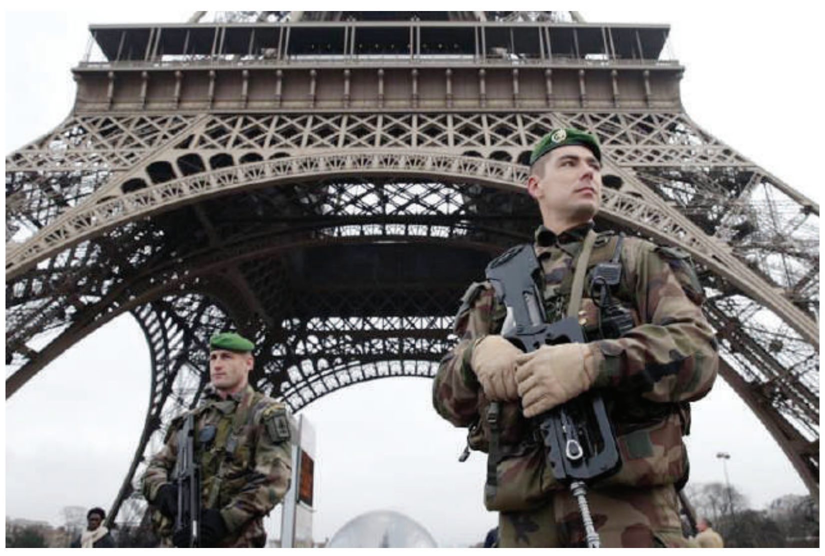
وتحولت فرنسا وليس باريس وحدها منذ الهجمات إلى سجن كبير، حيث تم العديد من حظر الرحلات وتكثيف عمليات التفتيش على المسافرين والسكان خصوصا من الجنسيات العربية، ليعيش الناس فى ظل معتقل كبير بعد إعلان داعش مسئولياتها عن الأحداث.

ويتوقع أحد المختصين فى شئون الجماعات الإسلامية، أن مسلمى أوروبا، سيكونون ضحايا لهذه العمليات الإرهابية، وتحديدا اللاجئين الذين لم يتوقف اليمين الأوروبى عن التحريض عليهم.

يقول هانى دانيال، الباحث فى شئون الحركات الإسلامية، إن الجرائم الأخيرة فى باريس سيكون لها تداعيات كثيرة على مسار الأزمة السورية، ووضع حد لتدفق اللاجئين السوريين إلى أوروبا، وربما يشهد نظام الـ«شينجن» المعمول به فى أوروبا، تغيرات عديدة واتخاذ إجراءات احترازية خشية تكرار هذه الجرائم، فى ضوء تهديد داعش للدول الغربية بشن مزيد من الهجمات فى الفترة المقبلة، وهو ما سيكون ذريعة للدول الغربية لملاحقة الأجانب فى أراضيها وخاصة من أصول عربية.

وأوضح دانيال، لـ«المشهد»، أن تداعيات الحادث ربما يكون حافز ودافع لزيادة الغارات الفرنسية فى سوريا لمواجهة الجماعات الإرهابية، خاصة وأن فرنسا شنت غارات محدودة فى إطار مشاركتها فى التحالف الدولى بقيادة الولايات المتحدة لمواجهة داعش، إلا أن الفترة المقبلة ربما تشهد تعاونا من فرنسا وتبادل المعلومات لاستهداف معاقل التنظيم الإرهابى.

وأضاف دانيال: علينا انتظار كلمة الرئيس الفرنسى فرانسوا هولاند فى البرلمان الفرنسى، لإطلاع النواب على آخر تطورات هذه الأحداث، وما سيتخذه من قرارات عقب اجتماعه بمجلس الوزراء، قائلا: «ربما يشدد الكثير من الإجراءات على تدفق الأجانب»، أو يطلب تفويضا شعبيا لمواجهة الإرهاب، وغيرها من الخطوات التى ستكون محل نقاش ومتابعة من الدول الأوروبية الأخرى التى ربما تلحق به وتتخذ مثله قرارات جديدة لمواجهة الإرهاب.



صبرة القاسمى، الجهادى السابق، شكك فى بيان التنظيم الإرهابى «داعش»، حيث قال إن الأخير يريد أن يقوم بالمزيد من الهجمات لذلك أعلن أن كل العناصر، التى قامت بتنفيذ العملية قتلت فى الحال، لترك مساحة للأخرين للقيام بأبشع الجرائم.

وقال القاسمى، لـ«المشهد»، إن العدد الذى نفذ العملية استحالة أن يكون ٨ أشخاص، فهو أكثر من ذلك، موضحًا أن التنظيم أعلن ذلك حتى يتيح الفرصة لباقى المنفذين للهروب وعدم إمساك الشرطة بهم.

وأشار إلى أن داعش خطط لهذه العملية جيدًا وشارك فيها عدد كبير من العناصر الإرهابية لا يقل عددهم عن ٣٠ شخصا، وفق تقديراته.

وكانت باريس قد شهدت ٦ هجمات متتالية، مساء الجمعة الماضى، أسفرت عن مئات القتلى والجرحى، حيث وقع الهجوم الأول فى ملعب دوفرانس أثناء المباراة الودية بين ألمانيا وفرنسا، والثانى فى قاعة للعرض فى منطقة باتاكلان، والثالث استهدف مطعمًا شرقى العاصمة، بالإضافة إلى احتجاز نحو ١٠٠ رهينة، أسفرت عملية تحريرهم عن سقوط ١٠٠ قتيل.

ومنذ عقود طويلة، لم تشهد فرنسا مثل هذه العمليات، التى قد تظل عالقة لفترة طويلة فى أذهان الفرنسيين، وقد تكون لها عواقب وخيمة وآثار هامة على عدد من المواضيع المثيرة للجدل هناك، بدءا بالتوازن بين الحرية وضمان الأمن، وانتهاءً باستقبال اللاجئين.

وأثارت الهجمات ردود فعل دولية، تراوحت بين التضامن والصدمة والأسى من قبل عدد من القادة والساسة، إذ ردد الرئيس الأمريكى باراك أوباما شعار الجمهورية الفرنسية "الحرية والمساواة والأخوة"، مضيفا أن الولايات المتحدة ستبذل ما فى وسعها من جهود لتقديم مرتكبى هذه الهجمات للعدالة، بينما أعربت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورئيس الوزراء البريطانى ديفيد كاميرون عن صدمتهما العميقة من الهجمات وتضامنهما مع فرنسا، فى الوقت الذى أعلنت فيه السلطات الفرنسية حالة الطوارئ، وفرض حظر التجوال، إلى جانب انتشار عناصر الجيش والشرطة فى أنحاء البلاد.

من جانبه أعلن تنظيم داعش مسئوليته عن الهجمات الدامية فى باريس، وقال فى بيانه: "هذا ثأر لسوريا.. هذا ١١ سبتمبر فرنسا".

وأعلن الرئيس الفرنسى، فرانسوا هولاند، الحداد فى عموم فرنسا لمدة ٣ أيام، معتبرًا أن بلاده «أصيبت بشكل قاس «داعيا « الشعب الفرنسى للوحدة فى هذه الظروف».

وتابع: «فرنسا قوية حتى وهى جريحة ودائما بإمكانها النهوض»، معلنًا عن معركة «بلا رحمة» ضد الإرهابيين.

كان هولاند قد قرر فور وقوع الهجمات، فرض حالة الطوارئ فى كل أنحاء البلاد و«إغلاق الحدود» بعد «الهجمات الإرهابية غير المسبوقة» التى شهدتها باريس، معلنا خوض بلاده حربا بلا هوادة ضد الإرهاب.

أميرة الشريف

قرار حظر الرحلات المصرية لروسيا غامض واتصالات لإلغائه

آثار القرار الروسى بحظر رحلات مصر للطيران إلى مطاراتها اعتبارا من السبت الماضى الكثير من الجدل والارتباك والحيرة داخل أروقة صناعة القرار المصرى وخاصة منظومة الطيران المدنى، ولدى الكثير من الذين اعتبروا أن القرار الروسى جاء مغايرا للتوقعات، خاصة فى ظل العلاقة الوطيدة والزيارات المتبادلة بين النظامين المصرى والروسى.

وقال وائل المعداوى، وزير الطيران المدنى الأسبق، فى تصريحات لـ«المشهد» إن قوانين الاتحاد الدولي للنقل الجوي «الآياتا» لا تمنع دولة ما من حظر طيران دولة أخرى إليها، معتبرة أن الأمر خاص بالدولة صاحبة القرار والتى لها مطلق الحق فى السماح أو حظر تسيير رحلات منها وإليها حسب ما تقتضيه مصلحتها أو الدواعى الأمنية والاقتصادية لها.

إلا أنه فى نفس الوقت أعرب عن استغرابه الشديد من القرار الروسى الذى وصفه بالغموض والالتباس وعدم إمكانية فهمه، خاص أنه لم يصدر عن الجانب الروسى أية تفسيرات أو توضيحات للقرار، وهو الأمر الذى يستلزم التمهل والانتظار وعدم التسرع فى اتخاذ أى إجراءات أو تفسيرات من شأنها أن تسبب ضررا أكبر فى العلاقات بين مصر وروسيا.

وبشأن حركة السفر بين مصر وروسيا والبدائل أمام المصريين والروس من غير المسافرين لغرض السياحة، أوضح المعداوى، أن هناك العديد من البدائل عبر شركات الطيران الأخرى التى يمكنها تسيير رحلات إلى موسكو سواء بشكل مباشر أو «ترانزيت»، وهو الأمر الذى ربما يعنى عدد ساعات طيران أطول وتكلفة أعلى.

وكان هذا الأمر قد دفع عدد من المصريين المقيمين فى روسيا إلى السخرية من القرار الروسى بحظر رحلات مصر للطيران إلى موسكو عبر مواقع التواصل الاجتماعى، وقام بعضهم بنشر صور لـ«توك توك» وعجلة للراغبين فى العودة إلى مصر، كما نشر مصرى آخر صورة لعدد من الأشخاص متواجدين داخل سجن كدليل على حبس المصريين فى روسيا وعدم قدرتهم على العودة لمصر.

وكانت اتصالات على أعلى مستوى قد جرت بين الجانبين المصرى والروسى لاحتواء أزمة قرار حظر رحلات شركة مصر للطيران إلى روسيا، حيث أطلعت مصر روسيا على كل الإجراءات الأمنية المتبعة فى إجراءات سلامة رحلات الطيران، فى ظل وجود شكوك حول وقيعة استخباراتية واسعة، فيما بدأت شركة مصر للطيران فى إجراء اتصالات استباقية لاحتواء الموقف، والتأكد من عدم قيام دول أخرى باتخاذ قرار مماثل للقرار الروسى.

وكان مصدر مصرى رفيع المستوى ومسئول بوزارة الطيران المدنى، قد أكدا أن القرار الروسى جاء بشكل مفاجئ وكان ينبغى أن يكون هناك نوع من التنسيق وتبادل للمعلومات بخصوص أمن الطيران.

محمد موسى



محمود الحضرى يكتب:
تفجرت باريس فارتعدت أوروبا وواشنطن 05



وفاء الشيشينى تكتب:
من يصطف خلف من ؟ 06



ناجح إبراهيم يكتب:
بين الإخوان والدولة المصرية 03

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠,٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب

مل الكلام فكم أعاشر أمة.. أمرت بغير صلاحها أمراؤها
ظلموا الرعية واستجازوا كيدها.. وعدوا مصالحها وهم أجراؤها
ابن المعرى

المشهد
العدد183 - السنة الرابعة ـ من 17 - 23 نوفمبر 2015 - 5 - 11 صفر 1437هـ

رغم أزمة سقوط الطائرة ووقف الرحلات الجوية

لماذا تصر موسكو على دعم القاهرة عسكريًا وأمنيًا؟!

اتفاقات عسكرية بمليارات الدولارات.. وتوحد الرؤى فى الأزمة السورية أبرز الأسباب

3,5 مليارات دولار حجم واردات مصر العسكرية من موسكو فى العام 2014





موسكو تُعول على مصر فى إقامة حلف خليجى يكون الروس ظهيره السياسى

الشائعات حول أسباب سقوط الطائرة استهدفت النيل من بوتين والسيسى

الغرب حاول استغلال حادث الطائرة فى الوقيعة بين مصر وروسيا

يبدو أن (موسكو والقاهرة) عازمتان على تجاوز أزمة سقوط طائرة الركاب الروسية "إيرباص" من طراز A٣٢١ التى سقطت فى سيناء أواخر أكتوبر الماضى، وأودت بحياة كل من كانوا على متنها ٢١٧ سائحا إلى جانب ٧ من طاقم الطائرة، حيث بثت العديد من المواقع الإخبارية المقربة من الدوائر الأمنية الروسية بينها المخابرات، عددا من الأخبار التى تعكس رغبة الروس فى استمرار علاقتها مع القاهرة.

ولا شك أن المؤشرات الأولية التى أعقبت حادث سقوط الطائرة، كشفت محاولات تصيد العديد من دول الغرب، بينها أمريكا وإنجلترا، للحادث لإحراج روسيا ومصر دوليا، فهم يريدون إحراج الرئيس الروسى فلاديمير بوتين الذى تدخلت بلاده بشكل مباشر فى الأزمة السورية عبر تنفيذ طلعات جوية تستهدف بؤر التنظيمات الإرهابية فى سوريا.

وقالت تقارير أمنية إن الغرب حاول منذ اللحظة الأولى لسقوط الطائرة الروسية التأكيد على أن قنبلة هى السبب الرئيس لسقوطها، وأن تنظيم "داعش" هو من يقف وراء الحادث الإرهابى، وأن أجهزة الاستخبارات رصدت محادثات هاتفية لقيادات تنظيم "داعش" فى سيناء والرقة يهنئون أنفسهم بنجاح العملية، وأن الغرض من تلك الشائعات التى استبقت نتيجة التحقيقات، هو إحراج بوتين، وتأليب الرأى العام الروسى ضده، بأن الطلعات الجوية التى نفذها ضد التنظيم فى سوريا جعلت من الروس الهدف الرئيسى لـ"داعش" فى كل أنحاء العالم، الأمر الذى يدفع ببوتين فى النهاية إلى وقف العملية العسكرية فى سوريا.

كما استهدفت الشائعات الغربية، إحراج نظام الرئيس عبد الفتاح السيسى دوليا وإظهار نظامه بمظهر غير القادر على مواجهة الإرهاب، فى الوقت الذى بنى فيه السيسى شرعيته منذ اليوم الأول لترشحه لانتخابات الرئاسة على مكافحة الإرهاب، فضلا عن كون تلك الشائعات من شأنها أن تضر بالعلاقات (المصرية – الروسية)، خاصة وأن البلدين منذ ٣٠ يونيو وهما منفتحتان بقوة على بعضهما، حيث أمدت روسيا مصر بأسلحة بلغت قيمتها نحو ٣,٥ مليار دولار، فضلا عن الاتفاق فى الرؤى بين البلدين فيما يخص العديد من قضايا الشرق الأوسط، بينها أزمات (سورية والعراق وليبيا).

حادث الطائرة الروسية والشائعات حول طريقة إسقاطها ألقت بظلالها كذلك على الاقتصاد المصرى، حيث علقت دول أوروبية رحلاتها الجوية إلى مصر وقامت بإجلاء السياح الذين كانوا يزورن مصر وقت الحادث، مما يعنى أن تلك الشائعات تستهدف فى الأساس ضرب الاقتصاد المصرى.

لكن يبقى التساؤل حول، لماذا تصر روسيا على علاقتها بالقاهرة؟.. ففى الوقت الذى تصور فيه البعض أن قرار روسيا بتعليق رحلاتها الجوية إلى مصر وحظر رحلات مصر للطيران إليها ، وإجلاء مواطنيها من القاهرة هو بداية التوتر فى العلاقات، لكن يبدو أن قيادة البلدين على دراية تامة بما يحاك لهما من مؤمرات خارجية تستهدف النيل منهما.

استمرار الدعم العسكرى

بعد أيام من حادث الطائرة، ومع تزايد التقارير الإعلامية التى تشير إلى احتمالية توتر العلاقات بين البلدين، بادرت روسيا عبر ذراعها الإعلامى المُقرب من جهاز المخابرات، موقع «اسبوتنيك» الإخبارى، بث عدة أخبار تؤكد استمرار موسكو فى دعم القاهرة العسكرى، وهو ما يعنى أن روسيا تُريد المحافظة على تلك الصفقات العسكرية التى رجح مراقبون أنها ستكون بمليارات الدولارات.

البداية كانت فى معرض «دبى للطيران ٢٠١٥»، حيث أعلن رئيس شركة «روس تيخ» الروسية، سيرجى شيميزوف، أنه يُجرى مفاوضات مع مصر لتوريد منظومات الدفاع الجوى «Antey–٢٥٠٠» و«بوك»، مشيرا إلى أن أنظمة الدفاع الجوى الروسية هى دائما تحت الطلب فى منطقة الشرق الأوسط.

وذكر الموقع كذلك، أن مصر تسعى للحصول على ٥٠ مروحية من طراز «كا – ٥٢»(التمساح) ويبدأ التسليم فى ٢٠١٦ حتى ٢٠١٨، وقال مصدر عسكرى «إن تسليم جميع طائرات الهليكوبتر سيكون مزودا بنظام الاستهداف الكهربائى الضوئى الجديد (ECO–٥٢)، ويهدف النظام لاستخدام الصواريخ الموجهة مع أنظمة استهداف الليزر».

كبير مصممى إحدى شركات أنظمة الدقة والتصويب الروسية، فيكتور سوميرين، قال خلال معرض دبى، «سيتم إمداد مقاتلات «ميج – ٣٥» المصرية بالدفعة الأولى من أنظمة «التصويب الدقيقة» الخاصة بصواريخ المقاتلة عام ٢٠١٦، ومن المفترض أن يتم تسليم مصر ٤٠ حاوية تضم المنظومات الخاصة بالصواريخ لتوجيهها والعمل بدقة ضد أهداف أرضية بدءا من العام المقبل».

نائب المدير العام لشركة «إلكترونيات الراديو والتكنولوجيا» إيجور ناسينكوف، قال إن موسكو قد تزود مصر والجزائر بنظام للدفاع عن الطائرات والمروحيات «بريزيدنت – إس» والتى تعنى «الرئيس – إس».

وقال ناسينكوف لوكالة «نوفوستى» الروسية «تم تصميم «بريزيدنت — إس» لحماية الأفراد داخل الطائرات والمروحيات من الصواريخ المضادة للطائرات والأنظمة المدفعية المضادة للطائرات الجوى والبحرى، وعلى وجه الخصوص يتم تثبيتها على كا–٥٢، Mi–٢٨ وMi–٢٦».

وإلى جانب الدعم العسكرى، توجد مشروعات أخرى وعدت موسكو نقل خبرتها فيها إلى القاهرة، بينها ملف بناء مفاعل نووى فى منطقة الضبعة، غرب مصر، حيث تجاوزت روسيا أزمة سقوط الطائرة، واستمرت الشركة الروسية المُقرر لها تنفيذ المشروع، فى عملها حيث قامت الشركة بزيارة القاهرة الخميس الماضى، وقدمت عرض إنشاء المحطة.

ومن بين المشروعات الاقتصادية كذلك التى تسعى موسكو إقامتها فى مصر، إقامة منطقة تجارة حرة فى منطقة قناة السويس، وهو ما يعنى وجود الروس إلى جانب أهم ممر مائى فى العالم يستخدمه الغرب فى العبور بمنتجاته النفطية والغذائية، وهو الأمر الذى يُقلق بلا شك الأمريكان، ويسعى الروس إلى المحافظة عليه.

وتشير الأرقام إلى أن واردات مصر من الأسلحة الروسية فى العام ٢٠١٤ تجاوزت ٣،٥ مليار دولار، وجاءت مصر فى المرتبة الرابعة عالميا فى شراء الأسلحة الروسية، لتأتى بعد روسيا نفسها والهند والجزائر.

الدور المصرى فى الأزمة السورية

هدف آخر، ربما يدفع موسكو إلى المحافظة على الحليف المصرى، وتجاوز أزمة سقوط الطائرة، حيث تعول موسكو كثيرا على القاهرة فى لعب دور بارز فى حل الأزمة السورية المُستعرة منذ نحو ٤ سنوات، حيث تأمل روسيا من القاهرة، أن تلعب دورا فى إقناع المملكة العربية السعودية بحل الأزمة سياسيا، والإبقاء على نظام الأسد لمرحلة انتقالية.

كما تتمتع مصر بمميزات لا يتمتع بها أي من المشاركين في اجتماعات فيينا التى تستهدف الوصول إلى حل سياسى للأزمة السورية، حيث تتمتع القاهرة بثقة أطراف المعارضة، فهم يعتبرون مصر غير ضالعة فى أى عمليات على الأرض أزهقت أرواح السوريين.

كما تتفق القاهرة مع موسكو فى ضرورة القضاء على الجماعات الإرهابية الموجودة فى سوريا، وسهلت القاهرة قبل ذلك زيارات لرئيس الحكومة الليبية المعترف به دوليا عبد الله الثنى إلى موسكو، وعقد مباحثات قال إنها مثمرة، تستهدف تدريب وتسليح الجيش الليبى الذى يقودة اللواء خليفة حفتر.

وفى الأيام الأخيرة جرت اتصالات على مستويات مختلفة فى القاهرة وعواصم خليجية بين أطراف مصرية، ومعارضين سوريين وغيرهم بشأن أفاق مستقبل سوريا، والدور المنوط بكل فصيل.

الدور المصرى فى تقارب الخليج مع موسكو

لا شك أن ثورة ٣٠ يونيو، ساعدت كثيرا فى تغيير الخريطة التى كانت من المفترض أن تكون مرسومة لمنطقة الشرق الأوسط، فمصر اتجهت شرقا نحو روسيا والصين، وعملت على تكوين حلف خليجى يكون ظهيره السياسى الدولى موسكو، وقد نجح الرئيس السيسى فى ذلك إلى حد كبير.

فالسعودية على الرغم من عدائها التاريخى مع موسكو إلا أن وزير الدفاع ولى ولى العهد السعودى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، زار موسكو خلال الفترة الماضية، وقام بإبرام العديد من الاتفاقيات، العسكرية والنووية، الأمر الذى يعتبر بداية لذوبان الجليد بين البلدين بدفع مصرى.

كما زار أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح موسكو، وعقد خلالها جلسة مباحثات مع الرئيس بوتين، عقد على إثرها عددا من الاتفاقات فى العديد من المجالات المختلفة بينها المجالات العسكرية والاقتصادية، فضلا عن بحث العديد من الأزمات الإقليمية، وأكد الزعيمان على ضرورة الحل السياسى للأزمة السورية ومكافحة الإرهاب، وهو الأمر الذى ربما يكون جاء بدفع من القاهرة.

ولى عهد أبو ظبى، ونائب القائد الأعلى للقوآت المسلحة الإماراتية، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان زار هو الأخر موسكو أكثر من مرة خلال الفترة القصيرة الماضية، واللافت أن زيارة زايد تزامنت مع وجود الرئيس السيسى فى موسكو هو وملك المملكة الأردنية الهاشمية الملك عبد الله الثانى، حيث عقد الزعماء الثلاثة مباحثات قالت تقارير عنها إنها كانت تخص تشكيل لجنة عربية لحل الأزمة السورية بتنسيق روسى.

باهر عبد العظيم

خربشة

قبلات منحتنى الحياة!



د / سحر محمود عيسى
d_saharmahmoud@yahoo.com

هناك قبلات تمنحنا لحظات من السعادة المؤقتة، وقبلات تمنحنا سعادة دائمة، وقبلات تمنحنا حياة! هذه هى القبلات التى منحتنى الحياة:

الأولى: عندما ناقشت رسالة الدكتوراه، ولم يستطع والدى الحضور لأنه مريض وكم أحزننى هذا الأمر، إلى أن جاء اليوم الذى حلمت به طويلا، وتمت المناقشة فاتصل والدى بأحد أقاربنا من الحضور، سائلا عن تقديرى فقال له: (مبروك يا عم محمود مرتبة الشرف الأولى)، وعدت إلى منزلى فما كان من والدى سوى قبلة على جبينى باكيا وقائلا: (شرفتينى ورفعت رأسى ربنا يحفظك) وبعدها بعام فارقنى صاحب القبلة التى أسعدتنى وأبكتنى!.

فى حياة والدى كنت دائما مشغولة بهذا القلب الذى علمنى وربانى على قيم الدين والأخلاق، كنت مشغولة بحالته الصحية، ولم تكن جملة (بابا انت عامل ايه) مجرد أحرف جوفاء بل عبارة تعنى أن حياتك هى حياتى، فأرجوك كن بخير! وبعد وفاة والدى ظللت مشغولة باطمئنان من نوع آخر: (كيف حالك فى العالم الآخر) يا والدى فى الدنيا كنت أطمئن بنفسى عليك، ألمس بيدى كل شىء، أرتب لك حاجاتك فكيف لى أن أعرف كيف أنت الآن؟ وفى يوم جمعة رأيت أبى فى مشهد لا أنساه أبدا، حيث عدد من الناس وأنا مصرة على الاطمئنان على والدى والدخول إليه، فرأيت وجها نضرا جميلا مبتسما وأعين خضراء! وقبل أن أسأله عن أى شىء أمسك يدى وقبلها هو! يا الله كيف لى وأنا التى أطلب رضاك عنى، وأقبل يديك وجبينك، وكنت أسأل الله أن يسامحنى لو أن ثمة تقصير منى؟ إنها قبلة موت وحياة !

الموقف الثانى عندما قبلتنى أمى على جبينى، عندما قررت بعد وفاة والدى السفر إلى السعودية بعد أن رفضت عشرات العروض من السفر من قبل فى حياة والدى، أمى كانت تعلم أن تعلقى بها تعلق طفل صغير لا يرى الحياة ولا يشعر بها إلا فى أحضان أمه، ودائما كانت تشفق على من أوجاع الزمن وانكسارات الحياة، لم أفارقها لحظة هى ووالدى، رفضت كل شىء من أجل البقاء معهما حتى الخروج العادى كنت أخرج بحساب فلا شىء يستحق سوى الحياة مع أمى وأبى !

قررت فجأة السفر، وجاءت لحظة الوداع فالتقت العيون وهى تتساءل: كيف لهذه القلوب أن تفترق، وأنتما معا روحا واحدة! تزاحمت الأسئلة، وتساقطت الدموع، ثم كانت اللحظة الفارقة وقبل أن أقبل جبين أمى، قبللتنى هى فانسالت دمعة من قلبى لم تجف بعد حتى الآن !

القبلة الثالثة التى لم أنسها عندما كنت فى مكتبى، وفى الممر المؤدى إليه أجد طالبة تخترق زحام البوابة، وتقتحم ضجيج وصخب الطالبات فى أول يوم دراسى، مسرعة إلى ثم تصر على الدخول إلى مكتبى، وأسمعها تقول: (فقط أريد أن أقبل جبين أستاذة سحر، لأنها درستنى العام الماضى وتعبت معنا)، وبالفعل أقبلت الطالبة مسرعة باسمة وطبعت قبلة على جبينى ! بينما لم ينطق لسانى بكلمة واحدة، فقد ترك هذه المهمة الصعبة لقلبى الذى انسالت دموعه فرحا بلحظة وفاء تعادل الحياة!

رحم الله والدى الحبيب وحفظ الله أمى وبارك الله فى طالباتى الوفيات.

بحبر الروح

يوميات تحت المِقصلة ..!!



شيرين ماهر

كُنْ كما أنت بقامتك ولا تنحن تحت المقصَلة
وضَعْ رَبك نُصب عينيك ولا تَستجد أيـاماً مُزَيلَة
وامتط فَرسك الجامح بسماءِ التمنَى ولا تَزهد صَهيلَه
فهزيمتك بقانونِ الحياةِ قد تَكون نصراً بقانون الآخرة

لم يكن فاصلاً شعرياً أو ما شابه، لكنها مجرد ارتجالات افرزتها انعكاسات التجربة وما تحويها من يوميات ثقيلة متخمة بإرادة مُذَبذبة ومعاناة مطولة والتى دائماً ما تُدخلنا فى صراع لا يمكن التكهن بنهايته، فكثيراً ما تعصف الدنيا بَنا وتحفظ لنا بين دفاترها يوميات قاسية .. قد تكون أشبه بتفاصيل مشهد النهاية لمناضل عنيد تحت المقصَلة يتحدى الألم ويستلهم القوة والسكينة من مصدر النور السَاطع بقلبه رغم غروبه عن دنياه، وقد تكون غير ذلك، فقد تتباين المشاهد الختامية وفقاً لتركيبة أصحابها .

إذن ما الذى يفعله الابتلاء بالبشر ؟؟ وكيف يكون رد الفعل الانسانى عليه ؟؟؟

هناك من يَهتك (الابتلاء) عرض صَبرهم ويَجعلهُم عرايا بمرآة الإيمان، عندماً تلحق بهم الهزيمة فى ساحة الاختبار، وتُشهر أسلحتها مجتمعة فى وجوههم، بينما يتواروا خوفاً خلف صليل السيوف المتحرشة ويصبحون مجرد (صيد سهل لا متعة فى اصطياده)، فإذا بـ (جهاد النفس) يخونهم ويخرجون من الدنيا خالين الوفاض .

وهناك من أمكنهم (المواربة) مع الأهوال، فلا يسمحوا لها أن تمر بأكملها ولا يقفوا فى وجهها بسذاجة الظافر المُغيَب.. تلك هى لعبة التوازن التى تؤرجحهم على حبال الأقدار، ولكن عليهم الاكتراث والحذر من السقوط أرضاً، كما عليهم أن يعطوا أنفسكم هامشاً من التقاعس المقبول فى بعض المرات، فلسنا ملائكة فى النهاية، ولكننا بشر نملك اختياراتنا، فنُحَاسَب عليها، ونحاور اختباراتنا بالدعاء فيتلطف الله بنا .

كما يوجد فريق ثالث تنهشه الصدمة ويقع فى مرحلة وسطية ما بين الهزيمة وذكاء المحاورة.. هُم أصحاب عقول مُتصلة من ذنب الظنون، وقلوب متوقفة عن الاحساس اللحظى بما حولها، وأرواح مُعَلقة فى برزخ الأحداث بلا هوية أو مأوى.. هؤلاء الذين يخطفهم الشتات ويَحسمون الجولات الصعبة بهروب وجدانى من هذا وذاك، و(هُم) الأكثر شقاءً، إذ يظلوا قابعون بوعيهم المعَطل فى فناء شخصياتهم الخلفية، فتتقاذفهم نيران الهواجس المستعرة، وغالباً ما يظلوا آسرى فى نفق هروبهم المؤقت، الذى يباغتهم بإقامة جبرية رهناً للاحتجاز الطويل .

وأخيراً تجىء النُخبَة.. أصحاب القلوب الواثقة المطمئنة.. الطائرون (كالريشة) فى مهب الرياح الألهية.. الصفوة من بنى البشر الذين يسيرون فى دروبهم بحدس إيمانى بالغ الشفافية والصفاء.. المُتوجون بـ (صَبر) لا يتحلى بها سوى أصحاب الأحمال الثقيلة شكلاً والخفيفَة مضموناً.. هؤلاء من أولى القلوب المنتفضة فى عشق الذات الالهية، الذين تهون عليهم ابتلاءاتهم بعون إلهى ومدد ربانى يستحقونه.

وجميع هذهً السيناريوهًات أعتبرها فى رأيى (يوميات تحت المقصَلة) مع تفاوت درجة الأداء.. فالصراع دائم ومتواصل ومَتداخل الأطياف والانكسارات الضوئية المتمازجة بين المعاناة والصبر.. الادراك والجنون.. الارادة والهزيمة.. السكينة والاضطراب.. الارتواء والخواء.. ولنا أن نتخيل الشىء ونقيضه يجتمعان فى تربص على طاولة الأحاسيس المتضاربة تحت وطأة الظروف والاختبارات .

أتمنى أن نَنجوا من تحت المقصَلة بأعناق يافعة تتدفق بها دماء الصلادة والكبرياء حتى وإن كَانت نازفة بحكم الاحتكاك الواجب، ولا أن نخرج من اليومِيات القاسية بأعناق راكعة تنظر لأسفل، ليس خشوعاً بل خوفاً من النظر فى مرآة الذات الكسيرة وما يتدلى بها من وخزات ندم على سوء الاختيار وركاكة الأداء .

مفاجأة.. دول غربية كانت فى طريقها للاعتراف بـ «داعش»

القاسمى: حجة الاعتراف تأمين المصالح فى المنطقة

اللاوندى: الغرب متواطئ فى محاربة التنظيم

حذر خبراء مُتخصصون فى شئون الحركات الأصولية، من أن تصاعد نفوذ تنظيم "الدولة الإسلامية" المعروف بـ"داعش" فى دول الشرق الأوسط، كاد أن يدفع دولا غربية، معروفة بدعمها للتنظيم الإرهابى الأشرس فى صفوف الحركات المتشددة التى ظهرت سبعينيات القرن الماضى، للاعتراف بالتنظيم قبيل ساعات من هجمات باريس.

يقول الخبير فى الحركات الأصولية صبرة القاسمى، إن "داعش" يمتلك أجهزة استخبارات وجمع معلومات عالية الدقة، ما مكن التنظيم من تنفيذ عمليات إرهابية فى دول العالم، وقال القاسمى متحدثا لـ"المشهد": "تنظيم الدولة يسيطر على مساحات واسعة من الأراضى السورية والعراقية، فضلا عن سيطرته على مساحات واسعة فى دولة ليبيا الحدودية، ومجموع الأراضى التى يسيطر عليها تتساوى مع مساحات عدد من دول المنطقة".

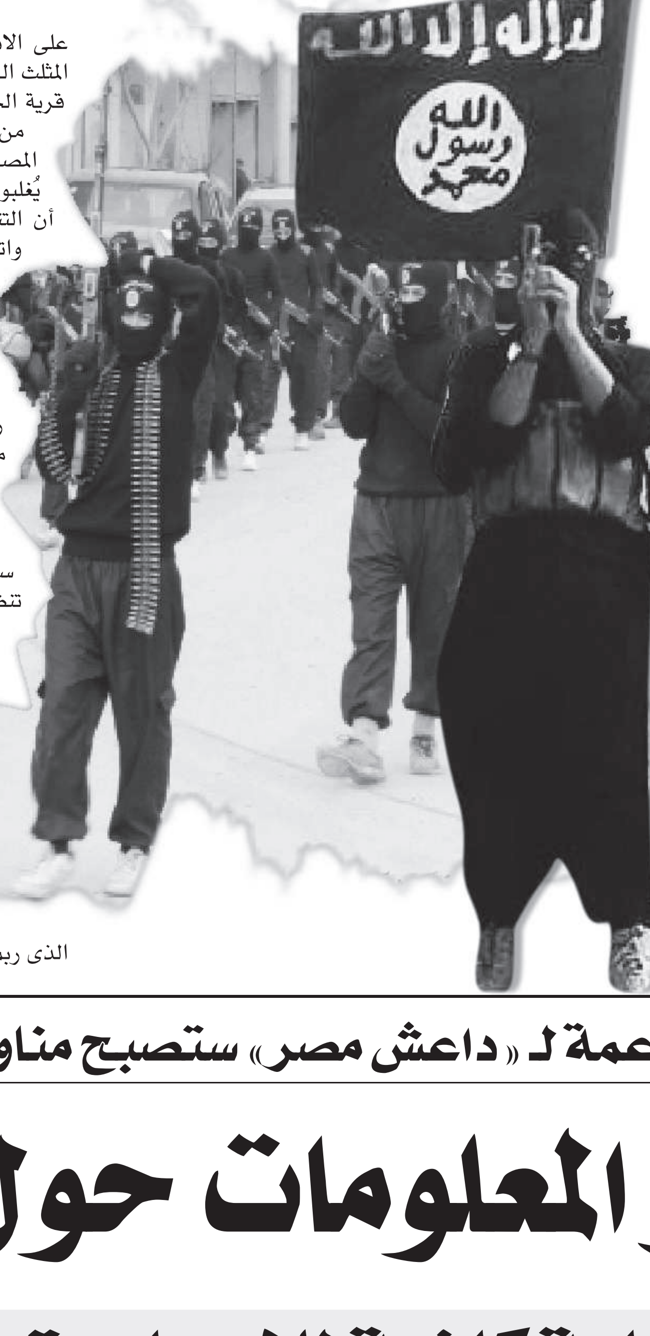
وتابع قاسمى إن أجهزة استخبارات دول غربية بينها أمريكا وإنجلترا وألمانيا وإيطاليا عقدت اجتماعا الفترة الماضية، وأجمعوا أن تنظيم "داعش" أصبح أمرا واقعا فى منطقة الشرق الأوسط، ما يعنى أن تلك الدول ربما تستعد للاعتراف بالتنظيم كدولة، بحجة تأمين مصالحها فى المنطقة بما فيها حفظ أمن إسرائيل، وهو الأمر الذى يتشابه بما حدث مع حركة "طالبان" قبيل إسقاطها من قبل التحالف الأمريكى فى ٢٠٠١، حيث تعاملت كثير من دول أوروبا مع الحركة وبررت وقتها الأمر بأنها تستهدف تأمين مصالحها. وعن قدرة تنظيم ما يعرف بـ"ولاية سيناء" الفرع المصرى لتنظيم "داعش"، إسقاط طائرة الركاب الروسية، عبر زرع قنبلة فيها، أوضح القاسمى إن قدرات التنظيم لا تمكنه من القيام بذلك، إلا حال حصوله على دعم خارجى، ربما يكون من أجهزة استخبارات دول إقليمية وأوروبية أو من التنظيم الأم فى العراق وسوريا".

الخبير فى العلاقات الدولية سعيد اللاوندى، استبعد اعتراف الغرب بـ"داعش" مستقبلا بشكل مباشر، إلا أنه لفت فى تصريحات لـ"المشهد" أن دولا أوروبية ستستمر فى دعم "داعش" لتنفيذ مُخططها الذى يستهدف تقسيم المنطقة العربية، وقال "أمريكا أسست القاعدة ثم قتلت زعيمها بعد انتهاء مُهمته فى قتل الروس، وكذلك أدرجت جبهة النصرة تنظيما إرهابيا والآن تدعمه عسكريا لقتال قوات الأسد".


صبرة القاسمى

وأشار اللاوندى إلى أن تواطؤ الغرب فى مناهضة "داعش" واضح، إلا أنه على الدول العربية أن تحدد عدوها لتفادى سقوط المزيد من الدول، ما يحتم تعاونها بقوة مع الدول الصديقة التى تعادى بشكل واضح الجماعات الإرهابية مثل روسيا.

فى السياق، قالت مصادر محلية، فى محافظة شمال سيناء، إن قدرات تنظيم "أنصار بيت المقدس" الذى غير اسمه إلى "ولاية سيناء" بعد بيعة زعيم "داعش" أبو بكر البغدادى، تقلصت بعد إطلاق الجيش عملية "حق الشهيد" التى تستهدف القضاء على البؤر الإرهابية فى سيناء، إلا أن تلك المصادر رجحت حصول التنظيم من حين إلى آخر على دعم خارجى تدعم قدراته، حيث استخدم التنظيم الإرهابى، صواريخ "الكورنيت" المضادة للمدرعات الموجهة بالليزر، فضلا عن كون التنظيم لديه القدرة على الانتشار الجغرافى وسط سيناء، وتحديدا فى المثلث الذى شهد سقوط الطائرة الروسية بالقرب من قرية الحسنة.



من جانبه، جدَّد التنظيم الإرهابى تهديده للجيش المصرى، وبث، الأسبوع الماضى فيديو بعنوان "ثم يُغلبون"، توعد فيه الجيش بالتنكيل والهزيمة، إلا أن التنظيم تجاهل الحديث عن الطائرة الروسية، واتهم الجيش بتشريد مواطنى سيناء خلال عملية "حق الشهيد"، مُهددا القوات بالمزيد من المُفخخات والعمليات الانتحارية، الأمر الذى اعتبره كثير من المراقبين محاولة للإيحاء بأن سيناء خارج سيطرة الدولة المصرية، وأن الجمع بين مصر وإسرائيل فى رسالة واحدة، هدفه الدعاية السوداء ضد مصر.

الخبير الأمنى، خالد عكاشة، قال فى تصريحات لـ"المشهد" حال أثبتت التحقيقات أن قنبلة هى سبب سقوط الطائرة الروسية سيكون الأمر فى غاية الخطورة، إذ كيف تمكن تنظيم بحجم بيت المقدس اختراق كل هذه الإجراءات الأمنية فى مطار شرم الشيخ، وأضاف: "الأمر سيصبح تحولا كبيرا فى نوعية العمليات التى يتبناها التنظيم".

وتابع الخبير الأمنى، "إثبات سقوط الطائرة بقنبلة سيكون له تداعيات دولية خطيرة، إذ ربما تطلب دول لها أطماع فى مصر المشاركة فى شن عمليات عسكرية فى سيناء ضد التنظيم، كما سيتسبب الحادث فى ضرب ثقة الرأى العام العالمى فى قدرة مصر على التصدى للإرهاب، الأمر الذى ربما يتسبب فى ابتزاز مصر سياسيا".

فى غضون ذلك، علمت "المشهد" أن القاهرة أرسلت وفدا أمنيا إلى موسكو لمقابلة مسئولين من الاستخبارات الروسية، بعدما وافقت روسيا على إطلاع مصر على المعلومات التى أمدتها بها بريطانيا بخصوص سقوط الطائرة الروسية فى سيناء أواخر أكتوبر الماضى.

كانت موسكو أعلنت أن لندن أرسلت إليها "معلومات معينة" حول حادث الطائرة المنكوبة، وقالت وزارة الخارجية البريطانية، إنها سلمت موسكو استنتاجاتها المبنية على معلومات استخباراتية، تفيد بوقوع عمل إرهابى على متن الطائرة التى تحطمت بعد ٢٣ دقيقة من إقلاعها من مطار شرم الشيخ وقتل كل من كان على متنها وعددهم ٢٢٤ شخصا بينهم ٢٢٠ روسيا.


سعيد اللاوندى

ورغم أن القاهرة تلتزم الصمت إزاء التقارير الغربية التى رجحت فرضية سقوط الطائرة، نتيجة عمل إرهابى، وتتمسك بضرورة الانتهاء من التحقيقات وإعلان نتائجها بشكل كامل، فإن تبعات هذه الفرضية ألقت بتحديات أمنية خطيرة على نظام الرئيس السيسى، الذى بنى شرعيته على مكافحة الإرهاب والتصدى للجماعات التكفيرية المسلحة التى نشطت فى سيناء عقب إطاحة الرئيس الأسبق محمد مرسى، ٣ يوليو ٢٠١٣.

باهر عبد العظيم

القوى الإقليمية الداعمة لـ «داعش مصر» ستصبح مناوئة حال نجاحه

إسرائيل وحماس كنز المعلومات حول «ولاية سيناء»

إمارة «الواحات الإسلامية» دعاية كاذبة للايحاء بتمدد التنظيم فى مصر



أفادت دراسة مهمة حول تنظيم "داعش" أن ما تردد عن قيام التنظيم بإعلان إمارة الواحات الإسلامية قريبا، بعد السيطرة على كل المناطق الجبلية بالصحراء الغربية والوادى الجديد، وعدد كبير من المحافظات الحدودية ومناطق الواحات وسيوة لإعلان إمارة إسلامية هناك، مجرد حرب نفسية أكثر من كونها استراتيجية حقيقية يتبناها "داعش" لإقامة إمارة له فى صحراء مصر الغربية.

وبينت الدراسة بأن ذلك لا يعنى تهوينا من الخطر الذى يمثله هذا التنظيم على الأمن والاستقرار، ليس فى مصر وحدها بل فى المنطقة العربية بأكملها.

وقالت الدراسة التى أعدها مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المستقبلية: على عكس الظروف الملائمة التى تجعل من أنصار بيت المقدس يركزون على سيناء، كان من غير المفهوم سعى التنظيم لخلق ارتكاز له فى صحراء مصر الغربية التى لا تحتوى على جبال منيعة يمكن لنشطاء التنظيم الاختباء فيها من مطاردات الجيش المصرى، كما أن الطبيعة المنبسطة للصحراء وندرة التجمعات السكانية لا تمنح مقاتلى التنظيم حاضنا شعبيا مثل الموجود فى سيناء يمكن الاختباء داخله أو إقامة علاقات مصلحية قوية معه.

ونوهت إلى أن الجيش المصرى وقوات الأمن تمتلك فى هذه المناطق حريات كاملة فى حجم التسليح وإعداد القوات والمواقع التى يشغلها أو يتحرك فيها، كما أن الجوار المصرى، سواء جهة الحدود الليبية أو السودانية، تختل فيها موازين القوى العسكرية والسياسية بقوة لصالح مصر.

وأوضحت الدراسة التى أعدها سعيد شحاتة، الخبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، تحت عنوان "لماذا يحاول داعش العمل فى صحراء مصر الغربية؟" أن التواجد الكبير للحركات السلفية فى مدن الصحراء الغربية لم يشكل رافعة للتنظيمات الإرهابية، لعدة اعتبارات منها أن الجيش المصرى على مدى عقود طويلة كان المصدر الأساسى لمد سكان مدن وواحات المنطقة بكل وسائل الإعاشة من طعام وماء ووقود، ومنها أيضا أن تنمية الساحل الشمالى منذ بدايات تسعينيات القرن الماضى وطدت مصالح سكان الصحراء الغربية مع رجال الأعمال الذين يستثمرون بكثافة فى هذه المناطق، ومن ثم لا يمكن لهذه المناطق أن تشكل حاضنا شعبيا ملائما لمقاتلى أنصار بيت المقدس أو "داعش".

وعلى الرغم من كل هذه العوامل تحرك التنظيم على فترات متقطعة فى مناطق الصحراء الغربية، ففى يوليو ٢٠١٤ تعرضت نقطة تفتيش تابعة لقوات حرس الحدود فى واحة الفرافرة لهجوم إرهابى أسفر عن مقتل ٢٢ جنديا، ونشرت آنذاك جماعة "أنصار بيت المقدس" بيانا أعلنت فيه تبنى الهجوم باسم "الدولة الإسلامية فى العراق والشام ومصر".

وفى يوليو الماضى تبنى التنظيم عملية خطف وإعدام مهندس كرواتى يعمل فى إحدى شركات البترول العاملة بالصحراء الغربية، مدعيا أن ذلك كان ردا على عدم استجابة الحكومة المصرية لمطالب التنظيم بالإفراج عمن سماهن بـ"النساء المعتقلات فى سجون مصر".

كما أشاع التنظيم أنه أسقط طائرة حربية مصرية فى أغسطس الماضى، بينما نفى المتحدث العسكرى سقوط الطائرة بفعل عمل إرهابى، وقال إنها تعرضت لعطل فنى أدى إلى سقوطها أثناء مطاردتها لعناصر إرهابية، بخلاف حادثة تعرض موكب لسائحين مكسيكيين بالخطأ فى شهر سبتمبر ٢٠١٥ لضربات من قوات الأمن المصرية قرب الواحات فى الصحراء الغربية، مع تواصل عمليات الجيش فى سيناء ضد تنظيم أنصار بيت المقدس.

وتبدو هذه العمليات ذات صيغة دعائية أكثر من كونها جزءا من استراتيجية متكاملة لإقامة إمارة لتنظيم "داعش" فى صحراء مصر الغربية؛ ولا يخرج عن أن تنظيم "داعش" ينفذ الجزء الخاص باستراتيجيته التى تمنع تكرار محاولة الاستيلاء على منطقة فشل فى العمل فيها حتى وقت قريب، ونقل المواجهة إلى منطقة أخرى للإيحاء بتمدده والتغطية على فشله فى الجبهة الأخرى فى سيناء.

نشأة التنظيم فى سيناء

وأشارت الدراسة إلى أن نشأة وتمركز تنظيم بيت المقدس "داعش" حاليا فى سيناء، جاء لعدة أسباب، منها، أولا: لا توجد فى شمال سيناء قوات أمن كبيرة بسبب القيود المفروضة على تحركات ومستوى تسليح وعدد جنود الجيش المصرى وفق معاهدة السلام الموقعة بين مصر وإسرائيل منذ عام ١٩٧٩ بمعنى أن درجة قدرة الأمن المصرى على تتبع أفراد التنظيم ستكون قليلة مقارنة بأماكن أخرى يمكن أن يتمركزون فيها.

ثانيا: تعتبر المنطقة التى ينشط فيها التنظيم فى شمال سيناء والمجاورة لحدود مصر مع قطاع غزة منطقة مثالية من حيث كونها عمقا استراتيجيا لجماعة أنصار بيت المقدس، حيث يوفر حكم حركة حماس التعاطف السياسى مع الجماعات الإرهابية كما أن لجماعة بيت المقدس امتدادات داخل القطاع، الأمر الذى يسهل عملية نقل الذخائر والمساعدات والمؤن اللازمة لإعاشة أفراد التنظيم.

ثالثا: إن إسرائيل وحماس تمتلكان معلومات تفصيلية عن حجم مقاتلى التنظيمات الإرهابية فى سيناء عامة، وتنظيم أنصار بيت المقدس خاصة، وأنماط التسليح وطرق تهريب الذخائر ومواد الإعاشة والمواقع الآمنة له من هجمات القوات المصرية.

ولكل من إسرائيل وحماس أسبابهما فى عدم التعاون الاستخبارى مع مصر فى هذا الجانب، فإسرائيل لا تنظر إلى مصر إلا على أنها منافس إقليمى لو تمكن من تهدئة الاوضاع الأمنية على حدوده وتفرغ لإقالة الاقتصاد من عثرته، فسوف يكتسب قوة تساعده على الضغط على إسرائيل، سواء فى ملف التسوية الفلسطينية أو فى ملف إخلاء المنطقة من الأسلحة النووية، فضلا عن التنافس الاقتصادى بينهما، خصوصا فى الغاز الذى تمتلك مصر وإسرائيل منه إمكانيات كبيرة بعد الكشوفات الأخيرة.

أما حركة حماس، فإنها ترهن مدها لمصر بمعلومات عن التنظيمات الإرهابية فى سيناء بفتح مصر معابرها بشكل دائم مع القطاع، أو أن تتخلى عن سياسة هدم أنفاق التهريب، وهى اشتراطات لا يمكن لمصر قبولها لدواع أمنية وسياسية أيضا.

رابعا: إن بعض القوى الإقليمية التى لا تريد لمصر استقرارا يقودها إلى توسيع دورها الإقليمى يمكن أن تدعم التنظيم الذى تشكل عملياته ضغطا أمنيا واقتصاديا وسياسيا على مصر، وهو ما يجعل تركيا مرشحة بقوة لأن تكون إحدى الجهات المحتملة التى تدعم التنظيم، ومعها قطر بشكل نسبى، خاصة فى ظل علاقة الدولتين بتيارات الإسلام السياسى المختلفة.

ومن هنا يرى تنظيم بيت المقدس فى شمال سيناء مكانا ملائما لأنشطته الموجهة ضد مصر، ولكن فى الوقت نفسه، فإن التنظيم الذى يعتمد استراتيجية إعلان مناطق يتم الاستيلاء عليها كجزء مما يسميه "دولة الخلافة"، يدرك بوضوح أن احتمالات نجاحه فى سيناء شبه معدومة كون أن من يقدمون له العون من القوى الإقليمية سيتحولون فى حالة نجاحه فى تحقيق هدفه المرحلى الافتراضى (إقامة ولاية له فى شمال سيناء) إلى قوى مناوئة، فإسرائيل ستتعامل معه فى هذه اللحظة على أنه خطر أمنى عليها، خاصة أن ذلك سيعنى لها تزايد احتمالات قيام مجموعات منفلتة من التنظيم بإطلاق صواريخ من المناطق التى يسيطرون عليها تجاهها.

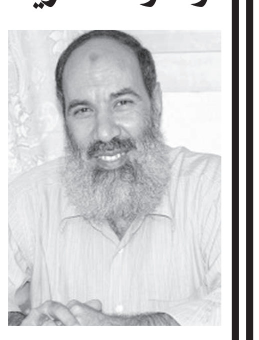
كما أن حماس ستعتبر إقامة هذه الولاية بمنزلة دعم للجماعات التكفيرية الموجودة فى قطاع غزة، والتى تسعى بدورها لإسقاط حكم حماس وإقامة ولاية غزة.

ولاشك أن بعض القوى الإقليمية تقدم دعما لتنظيم "داعش" فى سيناء ليكون أداة استنزاف عسكرى واقتصادى لمصر، ولكن هذه القوى نفسها ليست مستعدة للسماح للتنظيم بإقامة ولاية له فى سيناء.

المشهد

خواطر داعية

بين الإخوان والدولة المصرية



د/ناجح إبراهيم

أكبر خطأ وقع فيه الإخوان وحلفائهم بعد ثورة ٢٥ يناير هو «تطفيش الأصدقاء وحشد الأعداء» بعد أن كانت سياستهم دوماً كسب الأصدقاء وتقليل العداوات.. حتى أصبح لهم عداء مع الجيش والشرطة والأجهزة السيادية والقضاء والإعلام والقوى السياسية..وكان ذلك سبباً رئيسياً فى حشد كل مؤسسات الدولة ومعها أكثر العائلات والعصبيات الموالية للحزب الوطنى مما أضاع مشروع الإخوان السياسى.

واليوم تكرر الدولة المصرية نفس الخطأ.. فتفقد كل يوم حليفاً من حلفائها.. وتصطنع خصماً دون مبرر منطقى.. وتشك بين الحين والآخر فى حلفائها أو تعطيهم ظهرها.. أو تجعلهم بأوهى الأسباب يبتعدون عنها وينأون عنها أو تقصيهم دون مبرر.. أو تقصى المخلصين منهم وتقرب المزيفين.. أو تقصى العلماء المشهود لهم بالكفاءة والنزاهة فى كل ميدان وتدنى من يحسنون التملق والمداهنة وزيف الحديث.

أصاب بعض الإخوان وحلفائهم غرور كبير بعد ثورة ٢٥ يناير حينما دانت لهم الدنيا وخضع الجميع لهم وأصبحوا سادة للناس جميعاً فغفلت عن عيوبها وأخطائها السياسية.. والدولة المصرية قد يصيبها ذلك الغرور بين الحين والآخر فتغفل عن عيوبها وأخطائها وتحب تمجيد حسناتها وتكره من يدلها على أخطائها أو ينقدها نقداً بناءً بغرض الإصلاح دون غرض أو مرض.. ويضيق صدرها بذلك وتصنف الناس على أنهم إما معها فى كل شيء مهما جانبها الصواب أو تتخذه عدواً رغم نزاهته ووطنيته.. وقد حدث ذلك الغرور مرات ومنها غرور الستينات حينما كان يتصور المصريون أن لديهم أعظم صناعة وزراعة ومطار وجامعات واقتصاد وقوة وسلاح وأن العالم الثالث كله معهم.. وإذا بهم يفاجئون بأننا أقل من دول كثيرة وأن أموراً كثيرة كانت تحتاج إلى إصلاح جذرى ولم يتم الإصلاح فيها إلا تحت وقع الكوارث وما أدراك ما الكوارث وآلامها وأحزانها على البسطاء الذين يتحملون الفاتورة دائماً.

وأرى أن غرور الدول أخطر من غرور الجماعات والأفراد.. إذ يقعدها عن الإصلاح والبناء والنظر لمن هو أعلى منها شأناً فى الحضارة والتقدم.

واليوم نحن لا ننظر إلا إلى سوريا وليبيا واليمن ومثل هذه البلاد التى أصبحت "شبه دول" أو "أثراً بعد عين".. كما أصابنا الغرور بعد بعض النجاحات السريعة التيس تحققت أخيراً مثل بناء الفرع الثانى لقناة السويس.. وأنا أخشى على الدولة المصرية الآن من الغرور أو النشوة أو النظرة إلى الدول المتخلفة حولنا.. دون النظر إلى ما ينبغى أن نكون عليه أو تكون عليه الحضارة المصرية فى إقليمها العربى والشرق أوسطى وهى صانعة الحضارة الأولى فى هذه المنطقة.

أكبر خطأ وقع فيه الإخوان وتحالف دعم الشرعية هو اعتمادهم على الخطاب العاطفى فى مخاطبة الملايين التى اجتمعت إليهم واستخدام الخطاب الذى يدغدغ العواطف ولا ينبنى على العلم المنضبط أو الحسابات الدقيقة أو فقه المراجعة أوفقه المصالح والمفاسد أو فقه الأولويات.

لقد استخدم معظم دعاة التحالف وخاصة فى رابعة الخطاب الحنجورى الذى لا يعتمد على الواقع ولكن الحشد الدعائى.

والمتأمل للخطاب الآن فى القنوات المصرية يجده خطاباً يعتمد على دغدغة العواطف والحشد الجماهيرى والكلمات المطاطة الرنانة دون دراسة علمية دقيقة لكل مشكلة من علمائها ومختصيها الثقات ويضعون الحلول العملية والعلمية الدقيقة لها.

نظرية المؤامرة هى أكبر نظرية عطلت العقل العربى والإسلامى ردحاً طويلا.. وقد دخلت هذه النظرية البائسة المنطقة العربية عن طريق اليساريين الذين صدروها للاشتراكيين والناصريين والذين حولوها بدورهم إلى الإخوان ثم الحركة الإسلامية كلها.. ومن بين من يؤمن بنظرية المؤامرة الدولة المصرية فى عصور كثيرة من تاريخها.

ونظرية المؤامرة تريح أصحابها.. فنحن بخير.. ونحن الأفضل والأحسن والأطهر.. ونحن أصحاب الريادة والقيادة فى كل شيء.. ومشكلتنا الوحيدة فى الذين يتآمرون علينا وقد أضاعت هذه النظرية الإسلاميين.

واليوم تجد أن خطاب المؤامرة هو الغالب على معظم المقربين " فكل أخطائنا ومشكلاتنا التعليمى والسياحى والصناعى والزراعى والدعوى والتربوى والأخلاقى يعلقونها على المؤامرة ".

فالمؤامرة موجودة ولكنها لا تصنع الكون ولا تديره ولا تنصر أحداً أو تهزمه ولا تقدم أحداً أو تأخره.. فالأسباب لا تجامل مؤمناً ولا تظلم كافرا.. فمن أخذ بأسباب النصر انتصر ولو كان كافراً.. ومن أخذ بأسباب الهزيمة انهزم ولو كان مؤمناً.

سياسة الجزر المنعزلة كانت واضحة لدى الإخوان وحلفائهم فى السنوات التى أعقبت الثورة فتصريحات د/ حلمى الجزار حكيمة ومنصفة وتصريحات غيره ممن لا أريد ذكرهم تأدبا فيها نزق وطيش.. وهذه السياسة تراها الآن واضحة فالدولة كلها تتحدث عن تشجيع الاستثمار وفى نفس الوقت يمكن أن تصادر أموال البعض ممن لا علاقة لهم بأية تنظيمات بطريقة صادمة أو يقبض على بعضهم بطريقة لا تتناسب مع سنه أو مكانته أو الغرض المطلوب له.. أو يقبض على فتيات صغيرات ويحكم عليهن بأحكام قاسية تضر الدولة ثم تخفف ثم تفرج عنهن.

صدر الإخوان والتحالف على منصة رابعة شخصيات غير مرغوبة فأنتجت خطاباً شرساً صعباً وظنت أنها تحتكر الدين والحقيقة.. واليوم تقع الدولة فى نفس الخطأ فتصدر شخصيات مكروهة تنتج خطاباً يليق بفترة الستينات وتعتقد أنها تحتكر الوطنية وكل من سواها عملاء وخونة.. وتكيل السباب والشتائم للآخرين.. وتعتمد خطاب الحشد الجماهيرى الذى يخاطب غرائز الجموع لا عقولهم.. مما يشبه خطاب المليونيات والعاطفة الجمعية الغريزية.

فمشاكل مصر لن تحل بخطاب الحشود الجوفاء أو الغرائز أو الحماسة الغير متبصرة ولكن خطاب العلم والعقل والحكمة والهمة والعزيمة.. وهذا لن ينطبق إلا على الشباب النظيف مع الحكماء الشرفاء والعلماء الأتقياء الأخفياء.

قالت العرب

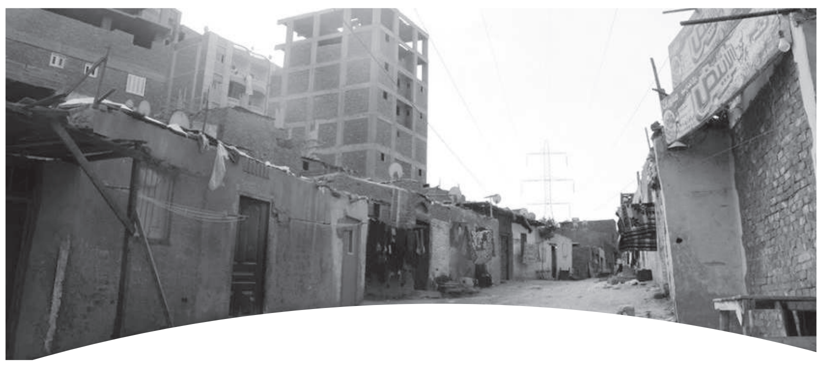
إذا بَدَهَكَ أمران لا تدري أيهما أصوب.. فانظر أيهما أقرب لهواك فخالفه.. فإن أكثر الصواب في خلاف الهوى.

عبدالله بن المقفع

المشهد

العدد183 - السنة الرابعة ـ من 17 - 23 نوفمبر 2015 - 5 - 11 صفر 1437هـ







الموت والأوبئة والتخلف العقلى مصير محتوم

تصوير: محمد شرف

مساكن فى قلب الخطر

15 ألف بناء مخالف تحت أبراج وشبكات الضغط العالى فى القاهرة الكبرى فقط

يستمر الخطر يحيط بنا أينما نتواجد، هناك موت يحيط بقرى ومدن تعيش تحت أبراج الضغط العالى وهناك أمراض وأوبئة تصيب أطفالا يعيشون تحت كوابل الكهرباء، وهناك دولة كاملة مهددة لأنها تعيش على محاصيل زراعية تغلغلت بها الموجات المغناطيسية للضغط العالى.

وتزايدت حالات الإصابة، وارتفعت حالات الوفاة، واختلفت الآراء حول ما إذا كان الضغط العالى للكهرباء هو الذى زحف إلى الناس، أم أن المواطنين هم من بنوا تحت الأبراج والكابلات، إلا أن الجميع اتفق أن المتهم الأول هو غياب وربما فساد المحليات.

ترصد «المشهد» فيما يلى معاناة أهل القرى والمدن من أبراج الضغط العالى:

يحكى جمعة النجار، أحد سكان عزبة الهجانة مأساة الأبراج بقوله: يموت من بيننا فى كل حادث لأبراج الضغط حوالى ٧ إلى ٨ أفراد بين عمود وآخر، مشيرا إلى حادث حريق أدى إلى وفاة ٩ أشخاص بعد قطع سلك البرج الكهربائى وسقوطه على المنازل.

واستكمل قائلا: أقام مصطفى السلاب عضو مجلس الشعب السابق دعوى قضائية لنقل الأبراج أو نقل الأهالى ولكن دون جدوى، فقد تم وضع الورق فى أدراج وزارة الكهرباء، ومازال بحاجة لمن يحركه.

ومن جهته قال أحمد حسام : كان أخى نائما بالمنزل، وفجأة ضرب الضغط مرة واحدة، ونزلت كتلة نارية كبيرة واشتعلت النار بجسده، وظل فى المستشفى لمدة شهر.

وقال مواطن آخر، عند تركيب عامل وصلة الدش، وعندما ألقى بالسلك من فوق المنزل فاخترق مجال الضغط، فضرب فيه ليتحول إلى أشلاء.

ومن جهته قال إبراهيم انفجر سلك الضغط عند بداية العمود وهبط على الشارع وفى حفرة صرف صحى بها عمال صيانة، فكان مصيرهم، الوفاة صعقا، أما عبد النبى فيقول عن حوادث أبراج الضغط فى الشتاء اشتعلت النيران فى ٥ مبانى مع موجة الرياح والأتربة، وعند سقوط الأمطار تجد الحوائط مكهربة لا تستطيع أن تلمسها.

وقالت الحاجة أم محمد: عند وضعنا الملابس لتجف تتحول وكان بها إبر تشك، حتى أبناءنا لم يفلحوا فى المدارس لتأثير الضغط على عقولهم، ويشير مواطن آخر يدعى على إلى أن البيوت مشققة من الضغط، وإما منهارة أو أوشكت على الانهيار، فالقليل من استطاع النقل ولكن الباقى ليس لديه مكان للذهاب إليه فينتظر الموت.

ويؤكد الجميع أن هناك من يعرف جيدا الخطورة ولكنهم غير مستوعبين، وهناك من لا يعلم حجم الخطورة، حيث يقول حمادة محمد سامبو: أخى أصيب بورم وكهرباء فى المخ بسبب الضغط، ولا نعرف كيف نقدم بلاغات أو استغاثات للحكومة، فنحن هنا نموت، وكل منا ينتظر بمن سيلحق به الضرر المرة القادمة.

وحول موقف شركات الكهرباء قال المهندس حسنى الفار، رئيس شركة شمال القاهرة للكهرباء: إن القانون يحظر على صاحب العقار الذى تمر فوقه أو بالقرب منه أسلاك الخطوط الكهربائية ذات الجهود الفائقة أو العالية أو المتوسطة أن يقيم مبان على الجانبين، إذا كان العقار مقاما على أرض فضاء، أو أن يرتفع بالمبانى إذا كان العقار مبنيا أو أن يزرع أشجارا خشبية إذا كانت أرضا زراعية.

وأشار إلى أهمية مراعاة المسافات المنصوص عليها فى المادة رقم «٦»من القانون ٦٣ لعام ١٩٧٤، بشأن البناء فى محيط أبراج وخطوط الضغط العالى، لافتا إلى أنه فى حالة مخالفة هذا الحظر يتعين الحكم على وجه الاستعجال بهدم المبانى المخالفة وإزالتها أو قطع الأشجار على نفقة المخالف.

وأضاف: إن ما حدث هو نتيجة عشوائية البناء والسلوكيات الخاطئة، ورغم التزام مباحث الكهرباء وشركات الكهرباء بالمتابعة والرقابة وتحرير المحاضرت إلا أنه لا يمكن تقنين الأوضاع لغياب دور المحليات.

وانتقد «الفار» إلقاء المسئولية على عاتق وزارة الكهرباء، موضحا أنه من الصعب تحمل نفقات تحويل الكابلات والأسلاك الهوائية إلى أرضية، فهى تتكلف ملايين الجنيهات لحل الأزمة على مستوى الجمهورية.

وأوضح أن حالات التعدى هذه فى محافظة القاهرة تبلغ ٢٠١٤ عقارا ومبنى مطلوب إزالتها، وتقطنها ٦٠٠٠ أسرة وتصل تكلفة توفير بديل لها نحو ٣٠٠ مليون جنيه، بينما تبلغ قيمة تكلفة استبدال الكابلات نحو ١٧٩ مليون جنيه، وفى محافظة الجيزة أسفرت الإحصائيات عن وجود ٢٩٦١ منزلا وإجمالى التكلفة٩٤,٧ مليون جنيه للإسكان وتحويل الكابلات الهوائية إلى أرضية.

ونوه إلى أن حالات التعدى فى محافظة القليوبية يبلغ عددها ١٠ آلاف وحدة، وتتكلف المبانى البديلة ٤٦٤ مليون جنيه والفترة الزمنية أربع سنوات وتكلفة دفن الكابلات ٢٩٨ مليون جنيه.

وبين: ليس ذلك هو حجم المشكلة فقط، فهناك وجود للمشكلة فى ١٩ محافظة من محافظات مصر، وستتكلف مبالغ باهظة لحلها.

ومن جانبه يوضح المهندس أحمد حبشى، رئيس شركة توزيع الكهرباء على مستوى الجمهورية، أن سلوكيات المواطنين هى السبب وقد تم رصد حوالى ألف حالة تعد مؤخرا، وهناك حوالى ٦٢٥ محطة ضغط عالى و٤٠ ألفً كيلو متر خط ضغط عالى، وللأسف تم التعدى من المواطنين على بعض القرى المخصصة للكابلات بالعديد من المحافظات.

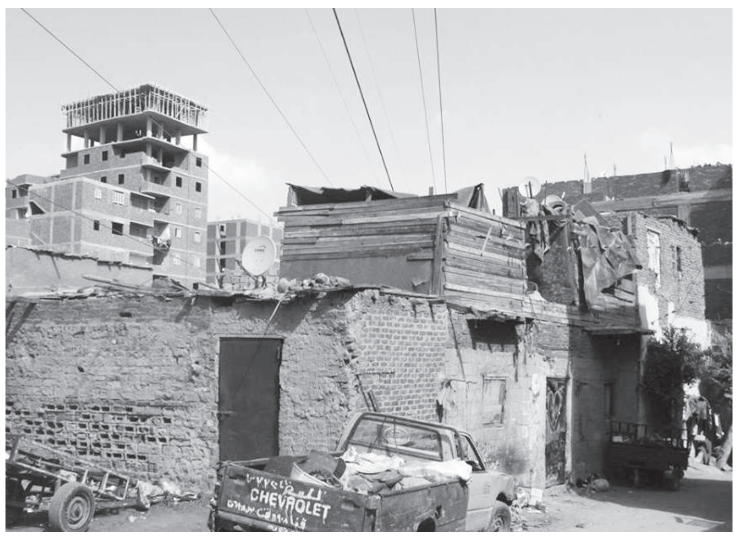
ويشرح الدكتور محمود عبد الحى، رئيس معهد التخطيط العمرانى سابقا، أن الأزمة فى البداية بدأت بسبب سوء تخطيط الدولة وعدم مراعاة المد العمرانى للسكان على حرم خطوط الضغط العالى، ولابد من إخطار المحافظين لمنع أى تعديات جديدة والتنسيق مع وزارة الكهرباء وحصر المساكن والمبانى المعرضة للخطر.

وأشار إلى أن هناك طريقتين للتخلص من خطورة هذه الكابلات الهوائية الأولى تعنى إزالة جميع المساكن الكائنة أسفلها، والثانية هى استبدال هذه الخطوط الهوائية بخطوط أرضية وهذا يتطلب حصرا لجميع المساكن والوحدات التى تقع أسفل خطوط الضغط.

أية عودة وياسمين عزام

المواطنون: حالات وفاة يوميا وحرائق دائمة بالمنازل والذبذبات أتلفت خلايا المخ





«الكهرباء»: لا يمكن تقنين الأوضاع لغياب دور المحليات والسبب عشوائية البناء

أحمد حبشى: سلوكيات المواطنين السبب ورصد حوالى ألف حالة تعدٍ مؤخرا

الطب: السكن بجوار كابلات الضغط العالى ينتهى بسرطان الدم والأوعية وتدمير البناء الكيميائى لخلايا الجسم

حول الآثار الجانبية والصحية التى يتعرض لها الأهالى جراء السكن بجوار كابلات الضغط العالى يقول دكتور على العيسوى دكتور مخ وأعصاب إن الأضرار الصحية لأبراج الضغط العالى تظهر على الإنسان فى مراحل الإصابة الأولى بإرهاق شديد نفسى وعصبى يتحول بعد ذلك إلى حالة سهر وإرهاق وبعد ذلك يتحول الأرق إلى عدم نوم تام، وبالتالى يحدث خمول شديد ويكون الإنسان غير قادر على ممارسة أى نشاط.

وأضاف: بعد ذلك تحدث إصابة بسرطان الدم والأوعية وتكثر عند الأطفال لأنهم لديهم جهاز مناعى ضعيف، كما يزداد معدل الإصابة بالأورام وسرطان الدم اللمفاوى للأشخاص الذين يعملون أو يسكنون بالقرب من هذه الأبراج، وإلى جانب سرطان الأوعية والأورام وسرطان الدم تسبب أيضا أمراضا خطيرة أخرى، ومنها مرض الروماتويد والقلب وتشوه الأجنة وسرطان الثدى، كما تقوم بتدمير البناء الكيميائى لخلايا الجسم والتأثير على المادة الوراثية وحدوث خلل فى وظائف الخلايا والإنزيمات، بالإضافة إلى الأمراض الدماغية والمخية والعصبية كما تسبب التهاب للأعصاب الطرفية، كما أن خطوط الضغط العالى للكهرباء تؤثر على المواد الروتينية الموجودة فى عدسة العين فتتسبب فى حدوث التهابات مزمنة، إضافة إلى الأمراض الناتجة عن التعرض للتلوث الكهرومغناطيسى.

وقال السيد الجمصى، رئيس اللجنة القانونية بحملة مين بيجب مصر: هناك قوانين وضعت للمناطق المقتربة من الضغط العالى للكهرباء من أجل سلامة الإنسان، وحددت القوانين عدم السكن أو الزراعة أو الرعى فى مسافات معينة من هذه الأبراج.

ونوه إلى أن دولا مثل ألمانيا حددت قوانين الأمان من أبراج الكهرباء، وعدم ممارسة أى نشاط حيوى أو سكن حول الابراج بامتداد ٥٥٠٠ متر، وشرعت دول أوربية الأمر بوضع حد أدنى لممارسة النشاطات فى مناطق الأبراج وهى ٢٠٠ ميكروات، أما السعودية وضعت حدا أدنى مسافة ٤٠٠ متر.

وأوضح الجمصى أن الحملة بصدد تقديم دعاوى قضائية ضد وزير الصحة لمسئوليته الكاملة عن الإهمال الصحى لمليون مواطن يقطنون فى عزبة الهجانة تحت الضغط العالى، وكذلك هناك دعاوى قضائية ستقام ضد محافظ القاهرة لإهماله الشديد فى نقل الأهالى الذين يقيمون تحت الضغط العالى وتعرض حياتهم للخطر.

نبضة

ضحكة أيمن موسى.. وتجريس صلاح دياب



نجوى طنطاوى

nagwatan@yahoo.com

أرفض اختزال الوطن فى شخص أيا كان هذا الشخص فالأشخاص زائلون ويبقى الوطن، كلهم ذهبوا الآن صفحات من تاريخ يذكر خطاياهم وجرائمهم وإنجازاتهم، اختزال مصر فى شخص السيسى يحدث من محبى السيسى ومؤيديه ومن معارضيه أيضا، المحبون يعتبرون أى انتقاد موجه للنظام والحكومة والرئيس خيانة للوطن ويريدون تأييد طول الوقت وأى إخفاق أو أزمة ترجع إما إلى مؤامرة كونية أو دولية أو سلوكيات شعب ناقص «رباية»، ومن يكره السيسى تظهر شماتته مع أى إخفاق أو أزمة رغم أن هذه الأزمة لها ضحايا مصريين، وأنها تنال من مصر .

مصر لن تنهض بدون معارضة قوية تراقب وتنتقد وتوجه، معارضة عينها على مصلحة الوطن، وعلى محبى الرئيس أن يتقبلوا وجود معارضين للسيسى ونظامه طالما هدف الجميع مصلحة مصر. خلال الأيام الماضية توقفت عند عدة صورة وتساءلت كيف شاهد الرئيس هذه الصور وكيف تعامل معها ؟

الصورة الأولى للشاب أيمن على موسى الذى دشن له نشطاء تويتر وفيس بوك حملة تطالب بالسماح له بالخروج من سجن وادى النطرون لإلقاء نظرة الوداع على أبيه المشاركة فى دفنه، تصدر هاشتاج «سيبوا أيمن يدفن أبوه» المشهد الفيسبوكى، وعندما تأخرت استجابة الداخلية وتم دفن الأب، أصبح المطلب «سيبوا أيمن يأخذ عزا أبوه».

أيمن شاب عمره ١٨سنة محكوم عليه بالسجن ١٥ سنة والجريمة المشاركة فى مظاهرة عام ٢٠١٣،أيمن بطل رياضى وطالب بالجامعة البريطانية صور أيمن المتداولة على الفيس بوك وجعت قلبى ضحكته صورته مع شقيقه ووالده أسرة كانت سعيدة، الحكم بحبس أيمن ١٥سنة صدمة كبيرة لم يحتملها الأب، توفى بعد الحكم عليه بشهور، تقدمت الأم بالتماس للسماح لأيمن بالخروج وإلقاء النظرة الأخيرة على والده ولكن جاءت الموافقة متأخرة لتسمح لأيمن بالوقوف فى العزاء، عشت مشاعر الأم التى خرج ابنها لساعات لتقبل العزاء ليعود بعدها إلى جدران السجن.

لحظات قاسية ربما ظلت عيونها مفتوحة لتملأ نظرها من ملامحه فقد لاتسمح لها الظروف برؤيته مرة أخرى، وربما تموت قهرا كما مات والده وتصبح الأمنية «سيبوا أيمن يدفن أمه»، هل شاهد الرئيس السيسى صورة أيمن وأسرته التى كانت سعيدة، وهل فكر فى مستقبل أيمن عندما يخرج بعد انقضاء مدة الحبس كيف ستكون علاقته ببلده، لماذا لايأمر الرئيس بمراجعة الأحكام الصادرة ضد الشباب، من أجل مصر، أى مستقبل لوطن يقضى فيه شباب زى الورد أحلى سنوات عمره فى السجون ؟

لماذا لايقررالرئيس-بصفته رئيسا للجميع-بتنظيم لقاءات مع هؤلاء الشباب والحوار معهم؟ لماذا لايتخذ قرارا يعيد الأمان لأسر مصرية غاب شبابها خلف السجون.

تجريس صلاح دياب.

الصورة الثانية التى توقفت عندها الأيام الماضية صورة رجل الأعمال صلاح دياب مكبلا بالكلبشات ونشر الصور، قضية صلاح دياب تدرجت كالتالى قرار النائب العام يوم الجمعة ٦ نوفمبر بالتحفظ ومنع التصرف فى أمواله وممتلكاته، ويوم الأحد ٨ نوفمبر القبض عليه فجرا وتقييد يديه -رغم أن الرجل بلغ من السن ما لايسمح له بالجرى هربا، الكلبش الذى لم يوضع فى يد مبارك ورموز حكمه -وقت أن كانوا متهمين بقتل المتظاهريين ونهب مصر- وفى وقت الفوران الثورى فى هذا الوقت ظهرت أصوات تتساءل عن غياب الكلابشات وكان الرد وقتها إن وضع الكلابشات تصرف مناهض لحقوق الإنسان، هذا المبرر الحقوقى غاب عند القبض على صلاح دياب ونجله،المهم أن تهمة صلاح دياب ونجله كانت حيازة أسلحة ورشاشات إلى غير مرخص للأفراد بامتلاكها وهى تهمة ليست هينة، نختلف حول الأسلوب المهين بالقبض على صلاح دياب وتعمد تجريسه، ونتفق حول خطورة الاتهام لو ثبت صحته، ولكن المفاجأة الإفراج عنه بعد ثلاثة أيام وإلغاء قرار فرض الحراسة ومنع التصرف فى أمواله باستثناء مشروع واحد.

تجريس صلاح دياب ونشر صورته مكلبشا حمل رسالة سلبية لرجال الأعمال فى وقت يعانى الاقتصاد المصرى أزمة، حاول الرئيس أن يقلل من تأثيرها عندما قال خلال زيارته لشرم الشيخ «خلينى أقول كلمة لرجال الأعمال ماحدش يقدر يمسكم فى قانون بيحكم.. البلد بلدهم وبلدنا كلنا ليس فيها غير القانون وأى شىء سيئ أو فيه إهانة أنا لا أقبلها».

كلام السيسى محاولة لتطمين رجال الأعمال وصلت لحد التحصين «ماحدش يقدر يمسكم»ويبدو منها إنه فوجئ بما حدث مع صلاح دياب.

أما صلاح دياب فقد تضمنت مقالته بالمصرى اليوم إشارة إلى إنه قال كلاما حمل انتقادا وصل إلى الرئيس نفهم من مقال صلاح دياب -الذى أكد فيه حبه للرئيس- أن ماحدث معه شد أذن لرأى أبداه.

عندما تغيب المعلومات تظهر التكهنات وفى قضية صلاح دياب غابت المعلومات فموضوع أراضى الدولة واستغلالها فى أغراض غير المخصصة لها، مثارة منذ عام ٢٠١١، وهى تهمة موجهة لكثير من رجال الأعمال، المبرر المعلن لم يكن مقنعا فكان طبيعى أن تظهر التكهنات المثارة عند القبض عليه هى إن توجه الصحيفة التى يمتلكها «المصرى اليوم» المعارض هو السبب، والدليل أن الصحيفة ألغت مقالات الكتاب المعارضين،أما الإفراج عنه فقد كانت التكهنات أنها بتدخل من أمريكا لرجل أعمال يستحوذ على ٧٠٪من توكيلات الشركات الأمريكية فى مصر ونشاط شركاته يتسع من البترول إلى الزراعة والمنتجعات والإعلام.

عندما تغيب المعلومات تظهر التكهنات، من حق الناس أن تعرف.

ولكن هل توجد علاقة بين صورة أيمن موسى وبين صورة صلاح دياب مكلبشا؟

نعم من حق الناس أن تسأل هل يستحق شاب شارك فى مظاهرة الحبس ١٥سنة؟ وهل يطلق سراح أب وابن يمتلكان أسلحة غير مرخص للأفراد بحيازتها ؟

البكاء على الأطلال



د .سوسن رجب

أخى القارئ.. أى صفحات من تاريخ حياتك ترغب فى تقليبها وإعادتها ؟!

أى زمان تأمل فى استرجاعه، وتود العيش فيه؟! تأكد أنه بإمكانك أن تحزم أمتعتك وتسافر فى زمنك أينما شئت، ولكن.. قبل أن تقرر السفر وتحدد وجهة الزمن انتبه.. إلى أى زمن انتويت ؟؟ وما جدوى سفرك إليه ؟ وهل ستطول إقامتك فيه ؟! ولماذا؟! أنت وحدك من سيقرر، فقد تستطيع أن تصنع من رحلتك متعة وفائدة، فتعود منها مثلوج الصدر، مصلوح البال، وقد تحيلها إلى مشقة وعناء فتكون رحلة خائبة!! لعلنا فى كل يوم نمارس الرحيل فى أرض الزمن نقلع بذاكرتنا إلى الماضى.. نتأمل ملامحه ونطيل النظر فى تقاسيمه، فقد نرسم البسمة على شفاهنا حين نمر بذكرياته الجميلة وصوره البريئة.. وقد تفيض الدموع من أعيننا حين تطأ أقدامنا بعضا من جراحاته. ولكن مهما كانت من جراحات الماضى أو مآسيه، أجزم لك أخى القارئ أن كل قديم كان جميلا فى كل شىء، بدءا من المأكل والمشربً نعم.. حيث كانت الحياة أسهل رغم صعوباتها، كان الستر ديدن الكل رغم الفقر والحاجة والعوز، كانت الناس لا تمتلك مصابيحا كهربائية، ولكن أفعالهم الطاهرة كانت تشع نورا وتضيئ الطريق، كانت حياتهم بلا تكييفات لكن المحبة بردت قلوبهم ونسمت حياتهم، كانوا يقطعون الأميال لوصل الأرحام على الرغم من صعوبة المواصلات، كانوا لا ينامون ليلهم وجارهم مريض، كانوا يهرعون إلى مساعدة الأخرين ويقومون بالواجب دون أوامر تُسن وتصدر، إلا من أخلاقياتهم وقيمهم التى تربوا عليها ولم يتنكروا لها.

كم من قيم تعلمناها صغارا وباتت اليوم استثناء بعد أن كانت قواعد وأصولا يتوارثها الأجيال، كان للكلمة وقع عند الرجال أوثق من كل العهود والعقود، واليوم حتى العقود والعهود المكتوبة لا تحترم، كان الصغير يحترم الكبير، واليوم أصبح الصغير يحقر الكبير ويسفه رأيه، كان الجار يربى أبناء جيرانه إن صدر منهم خطأ، حيث كانت الجيرة أشبه بصلة الأهل والإخوان، أما اليوم تُرتكب جرائم القتل والحرق وسفك الدماء إن تحدث جار بكلمة واحدة محاولا أن ينصح بها أبناء جاره أو يوجههم، كانوا يقولون قديما الأقارب عزوة، واليوم تتردد جملة الأقارب عقارب، كان الأخ يدافع بكل ما يملك من أجل إخوته فينجح إذا نجحوا ويفشل إذا فشلوا، واليوم أصبح يتمنى زوال النعم من أهله الذين تربطهم به علاقة الدم، لقد حل الإجرام محل الاحترام، واستبدلت الأمانة بالخيانة، واخترقت الرذيلة الفضيلة، واختلط الحابل بالنابل، فعطبت القلوب، وفسدت النفوس، وتلفت الأرواح، فتجمدت القرائح.

آآه يازمن الصدق والحب الجميل هل من الممكن أن تعود؟؟

ربما يعود.. لو ندمنا على أخطائنا فى حق أنفسنا وفى حق غيرنا، ومحونا هذا الرصيد من الآثام التى اقترفته أيدينا.. ربما يعود لو أخذنا من قسوة الحاضرة عبرة نعيد من خلالها ماضينا بقيمه وعاداته الأصيلة التى ألقينا بها فى بئر عميق بدعوى الحرية، ربما يعود لو نقشنا تاريخ الماضى وأمجاده بنبضات قلوبنا وعاشته جوارحنا وأحاسيسنا.. ربما يعود لو شققنا خطا بأقدامنا للخير ومن أجل الخير.. ربما يعود لو نقينا قلوبنا ووصلنا أرحامنا واهتممنا بجارنا.. ربما يعود لو وحدنا كلمتنا وقضينا على انشقاقاتنا وسرنا معا فى صفٍ واحد.. ربما يعود لو جعلنا من ماضينا شمساً تشرق على حاضر أيامنا.. فنصنع من خلالها غدا أفضل.. ربما يعود لو ندمنا على فرطنا فيه من حقوق الله، وعلى كل ورقة سقطت من شجرة أعمارنا لم تشهد لنا إلا بالهفوات والتقصير.. ربما يعود لو أوقفنا متاجرتنا بالدين وبالوطنية.. ربما يعود لو جعلنا من الماضى أرضا نشد رحال تفكيرنا إليها.. فهل يتحقق ذلك؟!!،ربما ولكننا الآن لا نملك إلا أن نبكى على الأطلال.

المشهد
العدد183 - السنة الرابعة ـ من 17 - 23 نوفمبر 2015 - 5 - 11 صفر 1437هـ

قالت العرب

لِكُلِّ شَيءٍ إِذَا مَا تَمَّ نُقصَانُ.. فَلاَ يُغَرَّ بِطيبِ العَيشِ إِنسَانُ
هِيَ الأُيامُ كَمَا شَاهَدتُها دُوَلٌ.. مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتهُ أَزمَانُ

ابو البقاء الرندى

بعد انتشارها فى المجتمع بصورة مخيفة

كابوس اسمه «الجرائم الأسرية»





فى ظاهرة غريبة على الطبيعة الإنسانية انتشرت فى الأونة الأخيرة الجرائم الأسرية ليصبح من المعتاد علينا سماع أن أبا قتل نجله بسبب رفضه شراء « روج » لزوجته الثانية»، أو «أما قتلت ابنتها لكثرة بكائها أثناء ممارستها الرذيلة فى علاقة غير شرعية» أو « شابا يطعن والده بسبب الميراث»، أو « بنتا تقتل والدتها لرفضها الزواج ممن تحب». وأصبحت الجرائم الأسرية هى العناوين الرئيسية يوميا فى صفحات الحوادث دون الوقوف عليها، نظرا لكونها لم تعد غريبة على مجتمعنا، رصدت "المشهد" العديد من قضايا القتل الأسرية،التى أحدثت جدلا واسعا فى عام ٢٠١٥.

التفكك الأسرى وضغوط الحياة وانخفاض المستوى الاجتماعى البيئة الخصبة للعنف

إبراهيم مجدى: ارتفاع نسبة الأمية والجهل والعشوائيات وضيق مساحة السكن من أسباب الظاهرة

عبد الجواد خليفة: إطالة تداول القضايا يدفع الأشخاص للحصول على حقهم بأيديهم

عادل مرعى: قد يكون مرتكب الجريمة مريض نفسيا ويعانى من الضلالات والهلاوس السمعية

اتفقت سيدة مع عشيقها على قتل نجلها "٥ سنوات"، بتعذيبه بالضرب والحرق داخل منزلها بمنطقة السيوف بحرى شرق الإسكندرية حتى لفظ أنفاسه الأخيرة، لضمان استمرار علاقتها غير الشرعية.

وأقدمت بائعة متجولة، على قتل طفلتها بمساعدة عشيقها أثناء ممارسته الرذيلة، حيث تعدت عليها بالضرب لكثرة صراخها، ما أودى بحياتها، فقامت بنقلها للمستشفى، وادعت سقوطها.

وشهدت محافظة المنيا أبشع جريمة قتل أسرية حيث قتل مزارع وزوجته، رضيعتهما بوضع شطة وتوابل من مكونات طعام إندومى فى فمها للتخلص منها، حتى لا يفتضح أمرهما حيث وضعت طفلتها عقب ٤ أشهر من الزواج فقط.

بينما انهال صياد بالمعادى بالضرب المبرح على طفله الصغير حتى فارق الحياة، ظنا منه أنه يحسن تربيته عقب اكتشاف سرقته ٢٠ جنيها من ملابسه، حيث قيد الصياد الطفل المجنى عليه فى باب الغرفة وانهال عليه بالضرب بالحزام.

وتجردت أم من كل مشاعر الإنسانية بعد أن قررت إنهاء حياة فلذات أكبادها الثلاث بعد أن تعرفت على شخص آخر عبر موقع التواصل الاجتماعى الفيس بوك واتفق معها على الزواج بشرط أن تتخلص من أبنائها حتى تتفرغ له، وهو ما دفعها إلى طلب الطلاق أكثر من مرة ونتيجة رفض الزوج للطلاق لعدم وجود سبب واضح ابتكرت حيلة جديدة للتخلص من أبنائها، حيث أرسلت بهم إلى منزل جدتهم لتناول العشاء معها، وبعد قدومهم إلى منزل الأسرة قامت بخنقهم باستخدام فوطة مبللة بالماء ثم ادعت أنهم ماتوا بعد تناول وجبة عشاء مسممة.

بينما شهدت إمبابة جريمة بشعة، ستدرج فى سجلات الأبحاث الجنائية تحت مسمى جرائم الأسرة، لكن فى تفاصيلها رعب قد يطيح بأمان كثير من الأزواج، الذين قد يواجهون المصير نفسه، فينتهى بهم الحال مثلما حدث مع المجنى عليه، حيث صار مجرد جثة تحركها الزوجة القاتلة كيفما تشاء فى ليلة دامية، إلى أن قررت فى النهاية دفنها فى سحارة السرير الأسمنتى، وصبت كمية من الأسمنت عليها، قبل أن تولى وجهها شطر باب المنزل هاربة من مصير محتوم انتهى بالقبض عليها، حيث انهارت واعترفت بتفاصيل ما جرى فى ليلة جرت فيها دماء القتيل فى غرفة نومه.

فتش عن الأمية والجهل والعشوائية

وعن هذه الظاهرة يقول دكتور إبراهيم مجدى، استشارى الطب النفسى بمستشفيات جامعة عين شمس، إن هناك عددا من العوامل الأساسية التى تسببت فى انتشار ظاهرة العنف الأسرى والجرائم داخل أفراد الأسرة الواحدة ومن أهمها ارتفاع نسبة الأمية وانتشار الجهل والعشوائيات التى اكتظت بالسكان وضيق المساحة التى يعيش فيها أفراد الأسرة وكل هذه العوامل تسبب الضغط النفسى والعصبى الذى يؤثر على طريقة التفكير ويجعل العصبية والعنف طريقة من طرق الإزاحة والتخلص من التوتر والضغط العصبى فيفرغ ذلك الضغط على الطرف الأضعف ظنا منه أن أفراد الأسرة مثل الزوجة والأبناء والإخوة وهم الأقرب منه سيتحملون ذلك، ولكن لأن الجميع يمر بالظروف نفسها فأحيانا تحدث المشادة بين الطرفين فى نفس التوقيت ويتصاعد العنف ويكون ذلك سببا فى حدوث الجريمة داخل إطار الأسرة.

ويضيف أن من بين العوامل المهمة جدا انتشار المخدرات وخصوصا الترامادول الذى يجعل الشخص عند احتياجه إليه فى حالة عصبية شديدة ومغيب العقل ويميل أكثر للعنف، ويؤكد أن غياب القدوة فى المدرسة وتدهور مستوى التعليم حتى أصبح ترتيب مصر فى المرتبة قبل الأخيرة على مستوى دول العالم فى جودة التعليم وانتشار الضرب فى المدارس .

ويؤكد مجدى أن الإعلام والسينما لهما دور مهم وفعال جدا فى انتشار هذه الظاهرة فالأفلام أصبحت تحتوى نسبة كبيرة من العنف، والتى حين ينتهى الشاب من مشاهدتها يصبح مشبعا بجرعة عدوانية وبداخلة رغبة للعنف، فالعنف ينتقل وينتشر مثل العدوى، وأخيرا أن الدين أصبح ظاهريا فقط وليس عميقا وغياب التوعية الدينية الصحيحة التى تحث على حسن التعامل بين أفراد الأسرة الواحدة والآيات والأحاديث الكريمة فى هذا الصدد كثيرة ولكن للأسف الدين أصبح ظاهريا والمجتمع بحاجة إلى إعادة النظر فى كثير من الأشياء.

التفكك الأسرى وضغوط الحياة

ومن جانبه قال عبد الجواد خليفة المعالج النفسى بمستشفيات جامعة عين شمس إن أهم الأسباب التى أدت إلى انتشار هذه الظاهرة وازدياد الجرائم ليس فقط داخل الأسرة، بل فى المجتمع ككل وأهم أسبابها انتشار الفقر والأمية والجهل فكلما انخفض المستوى الاجتماعى والاقتصادى كلما زادت الجريمة وأيضا غياب العدالة وتأخر إصدار الأحكام القضائية واستمرار تداول القضايا بالمحاكم لسنوات يجعل الأشخاص يفكرون فى الحصول على حقهم بأيديهم وهذا ليس فقط فى إطار الأسرة بل أيضا فى المجتمع ككل فغياب العدالة يؤدى للعنف نتيجة لفقدان الأمل فى الحصول على الحقوق بكل صورها المختلفة.

ويضيف «أما داخل الأسرة فالتفكك الأسرى وضغوط الحياة وغياب دور الأب التربوى وغياب القدوة نتيجة تواجده خارج المنزل بصفة مستمرة بحثا عن لقمة العيش، وسعيا لتوفير حياة كريمة له ولأسرته وانتشار وسائل التواصل الاجتماعى فتجد كل فرد من أفراد الأسرة منفرد بنفسه مع الهاتف أو الحاسب الألى أو التليفزيون فأصبح كل شخص يعيش فى جزيرة منعزلة وغابت روح الأسرة من المودة والتآلف والتراحم فأدى هذا لانتشار الجريمة على أتفه الأسباب لعدم وجود تعاون أو تفاهم أو تآلف بين أفراد الأسرة ومن أكثر الأسباب التى تؤدى للعنف الأسرى أن تحدث مشادة أو شجارا بين الزوج وزوجته أمام الأبناء فعندما يشب الطفل وهو يرى أن أبوه يضرب أمه ويعاملها بعنف يصبح ذلك شيئا عاديا بالنسبة له ويتعامل بعنف لأنه رأى نماذج سيئة تأثر بها وهذا ما أدى لانتشار العنف فيجعل الابن يقتل أبيه أو بنت تقتل أمها أو جدتها.

ومن هذا تصبح أهم الأسباب الرئيسية الفقر والجهل وغياب العدالة أو تأخرها وغياب القدوة واختفاء روح الأسرة من تآلف وتراحم.





الإحصائيات غائبة والتواصل مفقود

وعن عدم وجود إحصا ئيا ت دقيقة فى هذا الصدد أضاف عبد الجواد أن أهم أسباب عدم وجود إحصائيات دقيقة يرجع فى الأساس لأن كثير من الجرائم لا يتم التبليغ عنها ولا يجب اختصار العنف فى أنه الجريمة التى يتم التبليغ عنها أو التى تؤدى للوفاة بل أن هناك كثيرا من الجرائم لا يتم التبليغ عنها مثل العنف البدنى أو العنف اللفظى حتى أن هناك حوادث عنف تؤدى إلى كسور أو جروح أو كدمات ولا يتم التبليغ عنها وحتى أن هناك عنفا يؤدى إلى الوفاة يمر أحيانا دون أن تكتشف الجريمة.

وعن كيفية علاج الظاهرة يشير عبد الجواد أن هناك شقين لهذه المشكلة الشق الأول خاص بالمجتمع والشق الآخر خاص بالأفراد بالنسبة للشق الأول يعتمد على تطوير المجتمع وتنميته ورفع المستوى الاقتصادى للمجتمع، وأن يكون هناك أجور أفضل وأن تكون هناك عدالة سريعة وناجزة ولاتستمر القضايا لسنوات بدون العدالة وأيضا الاهتمام بالتعليم والثقافة ونشر الوعى على مستوى الأفراد لأنه عامل مهم جدا.

أما بداخل الأسرة فيجب أن لا يصبح هم الأب داخل الأسرة هو البحث والسعى خلف لقمة العيش وأن يكون هناك تقارب مع الأبناء وأن يحاول الأب والأم أن يكونوا قدوة حسنة لأبنائهم وأن لا يكون هناك استخدام للعنف البدنى حتى يقتدى الأبناء بذلك فى المستقبل وزيادة الوازع الدينى والحرص على تربية الأبناء تربية دينية صحيحة.

وبدروه قال الدكتور عادل مرعى، أخصائى الطب النفسى، إنه يجب النظر لهذه الظاهرة من كل الجوانب وتحليل شخصية مرتكبى هذه الجرائم لمعرفة الأسباب الحقيقية للجريمة أو الدوافع النفسية أو المرضية التى أدت إلى ارتكاب مثل هذه الجرائم فقد يكون مرتكب الجريمة مريض نفسيا ويعانى من الضلالات والهلاوس السمعية والبصرية، والتى قد تكون الدافع وراء ارتكاب الجريمة أو الوقوع تحت تأثير المخدر أو اختلال فى نمط التفكير.

شيماء على – محمود يونس غزى

مؤشرات

تفجرت باريس فارتعدت أوروبا وواشنطن



محمود الحضرى

فى حوار تليفزيونى ردًا على علاقات "الجهاديين العرب" وتنظيم القاعدة لاحقا، مع الولايات المتحدة الأمريكية، قال أسامة بن بلادن «لقد تقاطعت مصالحنا مع الأمريكيين فى الحرب ضد روسيا، فتعاونا معها، واليوم «وقت التصريحات» اختلفت المصالح فأصبحت عدوا لنا».

والتاريخ كل يوم يعيد نفسه، فعندما أرادت عدد من الدول محاربة روسيا قامت بدعم جماعة طالبان والقاعدة والجهاد وغيرها فى أفغانستان، وتحولت الصداقة لعداء بعد ذلك، عندما تضاربت المصالح، إلا أن «الأغبياء» لا يتعلمون فقد أصروا على تربية ورعاية ودعم تنظيمات جديدة، والغريب أن نفس الدول وبقيادة الولايات المتحدة وحلفائها فى أوروبا مارسوا نفس النهج القديم، ووفروا الرعاية والخدمات اللوجستية لجماعات بعينها، لتصبح ذراعها فى بقاع الأرض.

وبعد فترة ينقلب السحر على الساحر، و«داعش» نموذج واضح فى هذا الشأن، فرفضت الولايات المتحدة الأمريكية أن تلتزم بحرب مصر على الإرهاب محليا، وفى كل الاجتماعات التى جرت بشأن الحرب على الإرهاب، وضعت الشروط والمناطق، إلا دعم مصر فى معركتها، وكان همها من سيتحمل فاتورة محاربة داعش؟ وتركز سعيها على أن يتحملها العرب، ودول الخليج تحديدا، ليس ماديا فقط بل معنويا، وربما بشريا، وسعت أيضا للحصول على موافقة ودعم مصرى كامل.

وظلت أجهزة الغرب والأمريكان، ومن الأبواب الخلفية، تدعم وتستضيف فصائل وتنظيمات من كل لون، وجميعها تحمل أفكارًا أكثر تطرفا، وفى العلن تدعى أنها تحارب الإرهاب، بينما الحقيقة أنها لا تريد الاستقرار فى دول الشرق الأوسط.

وبرز الخلاف بين بعض دول أوروبا والولايات المتحدة حول أولويات مكافحة الإرهاب، وكانت العراق وسوريا أرض الخلاف، بينما تركوا مناطق أخرى تنشط فيها بؤر الإرهاب، فى وقت تعتمد فيه التنظيمات الإرهابية على خدمات لوجستية تقع تحت رقابة قوية فى الولايات المتحدة، نظرا لأن كل خدمات الإنترنت فى العالم، تصب أولا فى مراكز متخصصة فى الولايات المتحدة، لتخضع لرقابة وفلترة، والسؤال كيف ستكون الرقابة على تنظيمات تعمل خارج القانون.

وليس غريبا أنه، ووفقا لتقارير استخباراتية دولية، بعد ساعة واحدة فقط على ظهور «تنظيم داعش» شكل الاتحاد الأوروبى وحدة متخصصة فى جهاز الشرطة الأوروبية «يوروبول» تقوم بتعقب حسابات مواقع التواصل الاجتماعى التى لها علاقة بتنظيم «داعش» وحجبها، وعمل هذا الفريق مع شركات التواصل الاجتماعى لتحديد هويات زعماء التنظيم على الإنترنت.

وتستتند «اليوروبول» إلى خبرات تراكمية فى مراقبة المواقع المتطرفة على الإنترنت، إضافة إلى المعرفة الواسعة بالمحتوى المتطرف والقدرات اللغوية الجيدة ومن بينها إتقان اللغة العربية، بما فى ذلك أكثر من ٤٦ ألف حساب لدى داعش على تويتر ينجح فى استقطاب الأنصار والداعمين فى كل العالم.

ووفقا للمعلومات فإن الوحدة التى عدد أفرادها ١٥ إلى ٢٠ شخصا تتابع مستخدمين رئيسيين لشبكات التواصل الاجتماعى يقومون بنشر آلاف التغريدات ويديرون حسابات تستخدم لاستقطاب المتطوعين والمقاتلين.

ومنذ البداية سارعت الحكومات الأوروبية على المستوى هى الأخرى إلى وضع خطط لمواجهة «داعش» فى إطار السياسة الأوروبية الشاملة، وفى هذا السياق أنشأ الجيش الفرنسى خلية على شبكة الإنترنت تضم ٥٠ خبيرا عسكريا للحد من تأثير «داعش» فى الفضاء الإلكترونى.

وقبل سنوات قالت أوجستٍ هاننيج رئيس الاستخبارات الألمانية سابقا: ينبغى أولاً أن نعرف جذور التهديدات الإرهابية، ومن يمول هذه الجماعات ويساعدها على التنامى والانتشار، وهو ما نعول عليه».

ورغم كل ذلك حدثت الاختراقات، وفلتت من أنظمة استخباراتية تنفق مئات الملايين من الدولارات، لترتكب جرائمها، باستخدام أسلحة من صناعة أوروبية وأمريكية، وربما تكون تلك الأسلحة هى أول يستخدمها هو التنظيم ذاته.

ولا شك أن أحداث باريس تؤكد مجددا أن مكافحة الإرهاب لابد أن تتم بتجفيف دعم الكبار والصغار لهم، ووقف تدفق الأموال على داعش، فما حدث ليس ببعيد عما يجرى فى سوريا والعراق، ومن يدعم داعش فى هاتين البلدين، وفى سيناء هو ذاته من يدعم مرتكبى هجمات باريس، ولابد أن يعى الجميع أنهم أمام عدو واحد، والعمل الفردى لن يجدى، فالإرهاب أخطر من أى شىء آخر.

وداعش تبنت العمليات بنفس سياق هجمات بيروت والإعلان المسبق لحادث الطائرة وعشرات الأحداث الأخرى، وهو ما يؤكد أن الجرائم واحدة والفاعل واحد والدعم غربى والادعاء الدفاع عن الإسلام والمطمع ليس إلا السلطة والضحية قتلى فى بلداننا فى سوريا والعراق ومصر وتونس وليبيا، والبقية أطلال دول.

المواجهة تتطلب لابد أن تكون جماعية، فقد ارتعدت أوروبا وأمريكيا بعد هجمات باريسٍ، وفى كل المدن الأمريكية الكبرى قامت بتعزيز انتشارها تخوفًا من حدوث أى هجمات إرهابية، أليس هذا كافيا لمزيد من التعاون وتبادل المعلومات، فباريس كان لديها توقعات بأن هناك هجمات إرهابية ستقع، ولكنها لم تكن تعلم متى وفى أى مكان، ونيوريوك لديها معلومات بتهديدات عن هجمات إرهابية، ولاشك أن عدم التحديد يجعل مواجهه الخطر أكثر صعوبة، إلا من خلال التعاون بما فيها دولنا .

قالت العرب
تَركتُ جَميعَ الناسِ فيكَ مَحبَّةً ... فَيالَيتَ بَعضَ الناسِ لي تَركوكَ
رَأوكَ فَقالوا البَدرُ وَالغُصنُ وَالنَقا ... وَلا شَكَّ أَنَّ القَومَ ما عَرَفوكَ
إنعام صيام

المشهد
العدد183 - السنة الرابعة ـ من 17 - 23 نوفمبر 2015 - 5 - 11 صفر 1437هـ



مصطفى عبد الحميد فرج مرشح المصريين الأحرار (فردي) عن دائرة مدينة بنها:

البلاد بحاجة لإجماع شعبى على المصالح الوطنية والتكاتف من أجل مصر

برلمان 2015 عليه مسؤوليات كبيرة ويواجه تحديات تضعه تحت المسؤولية التاريخية

أكد مصطفى عبد الحميد فرج مرشح حزب المصريين الأحرار على المقعد الفردى لبرلمان ٢٠١٥، بدائرة مدينة بنها بالقليوبية، أن البلاد بحاجة ماسة إلى التكاتف لكى تصبح مصر هى الأولوية الأولى، بعيدًا عن أى استقطاب، مشددًا على أن السعى إلى إجماع شعبى على مصالح مصر الوطنية لا يعنى الاختلاف فى الرؤى، لأن ذلك جزءا من الممارسة الديمقراطية.

وقال إن برلمان ٢٠١٥ عليه مسئوليات كبيرة، ويواجه العديد من التحديات، والتى تضعه تحت المسئولية التاريخية، وسيكون مساءلا أمام مختلف أفراد الشعب، والأجيال القادمة، لكونه سيشرع العديد من القوانين، ويضع تشريعات لمصر المستقبل بعد ثورتى ٢٥ يناير، و٣٠ يونيو.

وأفاد مصطفى عبد الحميد فرج الذى يحمل شعار»النسر» فى انتخابات المرحلة الثانية يومى ٢٢ و٢٣ نوفمبر الجارى، أن المحليات تعمل تحت قانون عقيم وعفى عليه الزمن، وبالتالى يصبح تعديل قانون الإدارة المحلية أولوية على رأس جدول أعمالى، إذا اختارنى أبناء دائرة مدينة بنها نائبا فى البرلمان، موضحا أن تعديل هذا القانون سيصبح نقطة الانطلاق لتنمية المحليات.

وبين أن تعديل قانون الإدارة المحلية يجب أن يكون الأولوية، خصوصا أن المدخل لتحقيق خدمات محلية، وذلك من خلال إعطاء صلاحيات أوسع وأشمل للمحافظين، ومنحهم إختصاصات، وفق مفهوم اللامركزية فى الحكم.

ونوه إلى أن عضو البرلمان يستطيع أن يقدم الخدمات لدائرته ولكن من خلال تشريع جديد ومرن للإدارة المحلية، وهوما سيسهم فى حل مشاكل الطرق والكبارى، ومشاكل الشارع، والقمامة، عبر توسيع دائرة اختصاصات المحافظين.

ويرى مصطفى عبدالحميد أن فساد المحليات نابع من وجود المركزية فى الحكم والإدارة، وعقم القانون، وإذا ما أصبحت هناك قوانين ولوائح حديثة ومرنة سيعزز ذلك من تحسين أوضاع الموظفين، والذين أغلبهم شرفاء، ومن المهم أن يأخذ جميعهم حقوقهم المادية والطبيعية.

وشدد على أهمية الإقرار بصلاحيات قوية للمجالس الشعبية المحلية، ليصبح لها دور رقابى، لتقوم هذه المجالس بدورها الحقيقى فى حماية المال العام، المتابعة لأداء التنفيذيين المحليين.

ونوه مصطفى إلى أن كل ذلك من شأنه أن يحقق التنمية المحلية، لافتا إلى أن مدينة بنها باعتبارها نقطة اتصال بين القاهرة والعديد من مدن وجه بحرى، تحتاج إلى رؤية تنموية تتسم بالابتكار فى المشروعات، نظرا لكونها مدينة غير صناعية أو تجارية، بينما لديها مقومات وإمكانيات كبيرة، يمكن توظيفها جيدا والاستفادة منها، ويتخللها نهر النيل، والرياح التوفيقى، ويمر بها خطان «سكك حديد»، وتلك مقومات سياحية يمكن الاستفادة، وهذا من شأنه يحتاج إلى خطة لوضعها على خارطة الترويج السياحى.

بنها لديها إمكانيات لتصبح مدينة سياحية وإنتاجية وخطة لوضع كورنيش النيل على خارطة الترويج

المشروعات الصغيرة الباب لتوفير فرص العمل والإنتاج وتحتاج لتنظيم تشريعى جديد

وبين أن ذلك يحتاج إلى قوانين مرنة، يمكن أن تعطى المحافظ صلاحيات لتوظيف كورنيش النيل، لافتا إلى أن كورنيش بنها لايقل جمالا عن كورنيش القاهرة، فالنيل واحد، ولكن الابتكارية فى التوظيف هى ما نحتاجه، ونستطيع أن نقوم بذلك.

ولفت مصطفى عبد الحميد فرج إلى أن العشوائيات إحدى الهموم الخاصة التى يعانى منها المجتمع المصرى كله، وبنها جزء من ذلك، ولدينا أفكار للنهوض بالعشوائيات، ومن المهم توفير حياة كريمة لهم.

وأوضح أن الشباب هم عماد المجتمع، والمنطلق للتنمية، ولهذا كان أول من التقيت بهم فى جولاتى الانتخابية أساتذة وطلاب الجامعات، وأجريت معهم حوارات مفتوحة، وحددنا المشاكل والأهداف، لافتا إلى أن ٩٠٪ من أعضاء حملتى الانتخابية من الطلاب



تعديل قانون الإدارة المحلية العقيم نقطة الانطلاق إلى تنمية المحليات ومكافحة الفساد

دخول الدولة لتكفل حقوق الشباب التأمينية بالقطاع الخاص عامل لمكافحة البطالة

وشباب الخريجين، موضحا أن سنى أتاح لى أن أكون الأقرب لهؤلاء الشباب، ولا توجد فجوة زمنية بينى وبينهم.

وأشار إلى أنه بحكم خبرته وعمله بالغرفة التجارية بالقليوبية، فقد منحه ذلك علاقة قوية مع التجار وأصحاب المشروعات الصغيرة، فى تحديد أطر تطوير هذا القطاع الهام والذى يمثل نافذة لتوفير فرص العمل والتنمية.

وبين مصطفى عبد الحميد فرج أن المشروعات الصغيرة تحتاج إلى رؤية تشريعية جديدة، تضعها على طريق التنمية، وتوفير نظام تأمينى للعاملين فيها، على أن تكفل الدولة هؤلاء العاملين تأمينيا، لاستقطاب الشباب للعمل فى هذه المشروعات، والحد من الهروب منها، بسبب عدم توفير أنظمة تأمين مناظرة لتأمينات العاملين بالحكومة.

ويرى أن حل مشكلة البطالة جزء من حل مشاكل الفقر فى البلاد، ومن هنا فأنه مع فكرة الدعم النقدى، ليصل الدعم إلى مستحقيه، لافتا إلى نجاح تجربة منظومة الخبز، والتى استبدلت الدعم العينى بالنقدى، وهو ما يمثل نموذجا يحتذى فى منظومة الدعم ككل، كما أن معالجة البطالة ممكنة من خلال توفير فرص عمل خارج المدن، وهذا يحتاج إلى توعية، وأنظمة تأمين اجتماعى مرنة، تكون للدولة دور فيها.

وحول الدعوات والمطالبة بتعديل الدستور، يقول مصطفى عبد الحميد، إذ ما تطلبت المصلحة العامة للدولة تعديل الدستور، فلا مانع من ذلك، شرط أن يكون هناك توافق على هذه الأهمية للتعديل، والتأكد من حاجة المصلحة العامة لذلك.

ونوه مصطفى إلى أن برنامج حزب المصريين الأحرار يحمل رؤية لخروج مصر من أزمتها الراهنة، كما أن يؤمن بالحوار الفكرى من أجل تنمية مصر اقتصاديا، وسياسيا، ومكافحة الفقر بكل أشكاله، مع تعزيز العمل الوطنى، والحوار الديمقراطى، وهو ما ساهم فى استقطاب الحزب قبولا فى الشارع، وبين الجمهور، ولهذا حصل الحزب على أعلى عدد من المقاعد فى انتخابات المرحلة الأولى، بواقع ٤١ مقعدا، منها ٥ ضمن قائمة فى حب مصر، و٣٦ مقعدا فرديا.

وقال المرشح عن دائرة مدينة بنها: تؤكد كل المؤشرات أن حزب المصريين سيلعب دورا محوريا فى تشكيل الحكومة القادمة، وإدارة الدولة، مشيرا إلى أن الحزب سيكون داعما لسياسات الرئيس عبد الفتاح السيسى، وفق مفهوم العمل الديمقراطى، وليس السمع والطاعة، مبينا إننا لسنا حزب الرئيس بل ظهير وطنى للدولة، وجميعا سنلتقى عند حب الوطن.

ولفت إلى أن حزب المصريين الأحرار حزب منظم، ويحمل رؤية واضحة لمشاكل الوطن، ويؤمن بالديمقراطية، والحوار مع كل التيارات، كما أنه اختار مرشحيه بدقة عالية، ليصبح له تواجد قوى وفعال.

وأشار إلى أن الناس فى الشارع لديها ثقة وأمل فى حزب المصريين الأحرار، كما أعتقد أن الحزب بدأ صوته ولغته معروفة ومقبولة فى الشارع المصرى، وهو ما يعزز من الثقة فيه.

وتوقع أن تشهد المرحلة الثانية حالة أفضل من إقبال الجماهير على الانتخابات، ولكن لابد أن نعترف أن الناس فى حالة يأس وشكوى، والأوضاع الاقتصادية صعبة، بخلاف حالة السلبية التى اتسعت دائرتها بين الناس، ولا بد من العمل على إعادة الأمل بين أفراد المجتمع، وتلك مسئولية الجميع.

وأضاف: ندرك جيدا أن التغيير يحتاج إلى وقت، ولكن هناك أمل، فقد شارك الناس بقوة فى الاستفتاء على الدستور، وكذلك فى انتخابات الرئاسة، وإذا من وثق الناس فى الأداء والنظام ستكون مشاركتهم وتفاعلهم أكبر وأقوى قوة وكثافة.

رامى الحضرى

تجربة ناجحة فى إنتخابات الشورى 2012

خاض مصطفى عبد الحميد فرج تجربة ناجحة فى انتخابات مجلس الشورى عام ٢٠١٢، ضمن دائرة على مستوى محافظة القليوبية، وجاء فى الترتيب الثانى ضمن الفئات، إلا أن الاختيار جاء لصالح مقعد العمال.

وأشار مصطفى إلى أن هذه التجربة مهمة، وكانت دافعا لدخول انتخابات برلمان ٢٠١٥، على المقعد الفردى، كمرشح لحزب المصريين الأحرار، منوها إلى أن الحزب يدعمه لوجستيا.

وقال: إن العمل العام الذى مارسته لسنوات طويلة وفر أرضية قوية لدخول مرحلة جديدة من العمل السياسى، من أجل خدمة وطنى وأبناء دائرتى، منوها إلى أن شغل عضوية الاتحاد العربى لحماية حقوق الملكية الفكرية، والممثل القانونى لمدارس الشبان المسلمين الخاصة، وأمين عام جمعية الشبان المسلمين بالقليوبية، وأمين عام جمعية النادى الاجتماعى بالقليوبية.

وشدد على أنه ضد فكرة الاستقطاب، والتى تمثل أزمة مصر الحقيقية، ويجب أن يتفق الجميع على أن تكون مصر هى قضية الجميع الأولى، لافتا إلى أنه ضد العصبية، والفئوية، ويؤمن بالفكر الليبرالى، والذى يقبل الحوار مع الآخر وكل التيارات.

ولفت مصطفى عبد الحميد فرج إلى أن أزمة مصر التى تحتاج إلى علاج تتمثل فى فقدان الانتماء، وهذا يحتاج إلى الاقتراب أكثر من مشاكل الناس، وإيجاد حول لها، وعلينا أن نعترف أن هناك مشاكل كثيرة، وتحتاج إلى حلول، ويجب أن نتفق على حلول لها لنخرج من حالة السلبية الراهنة.



عاصفة بوح

من يصطف خلف من ؟



وفاء الشيشينى

الرئاسة فى ازمة.. والبلد فى خطر ورائحة المؤامرة وصلت للانفاس الخائفة وشبح التدخل الخارجى تحت مزاعم محاربة داعش يناوشنا.. والحكومة الانجليزية تكشف عن وجهها المتواطىء مع اسيادها الدائمون.. وامريكا وروسيا تعيد ان امجاد الحرب الغير باردة على ارضنا وعلى انقاض مصالحنا.. واسرائيل تنظر الفرصة المناسبة للانقضاض بكل انواعه.. والارهابيين يخرجون لنا الالسنة باعلانهم المشكوك النسب بتفجير الطائرة الروسية بتداعياته المأسوية على السياحة المصرية

اما الاخوان واه من الاخوان تنعق محطاتهم الفضائية بنعيق التشفى فى مصر السيسى وانتقاما من شعب لفظهم والحنة لسه فى ايديهم..!

هكذا يصرخ الجميع و لكن ليس على نغمة واحدة !.

الخائفون والمرتعبون من كل شىء يصرخون فينا.. يا عالم ياهو.. مصر فى خطر.. لابد ان نصطف حول الرئيس... افيقوا يرحمكم الله هذا ليس وقت الاختلاف اسندوا ظهره واطلقوا مليون شير.. لست وحدك يا رئيسنا!!.. وافهموا.. يا معارضين.. يا متظاهرين.. يا طالبى العدل الفئوى والغافلين عن الإقتراب المرعب لمصير المفزع لسوريا والعراق وقبلهم ليبيا المأسوف على ثورتها !

تلك هى حصيلة ما تفأجئت به على مدى الايام الماضية حتى تلك اللحظة على صفحات االفيس بوك.. حالة من الرعب.. واالفزع من تبعات الاهانة الديبلوماسية التى تعرض لها الرئيس السيسى فى بلد الفرنجة الانجليز جراء تبعات سقوط الطائرة الروسية.. من تجميد الرحلات ووسحب السياح الانجليز بسرعة مجنونة ومفتعلة. كإن الارهابيون على ابواب المطار مشهرين سلاحهم.. كإن مخابراتتم التى لم تسطع حماية قطاراتهم من التفجيرات الارهابية قد تفوقت على نفسها واطلعتهم عل خطر داهم خصوا به انفسهم دون مشاركة للحليف المصرى التى تبلغ استثمراته معه الى المليارات ومع ذلك لم تشفع لهم عند الفرنجة مع ان المصاب مصابهم و المسؤلية الامنية تحيط براقبهم و لكن نقول ايه انها المؤامرة العالمية ضد مصر و٣٠ يونيو!

ساوافق دون تحفظات على كل ماسبق.. وأؤيد بشدة الالتفاف حول الرئيس المنقذ فى تلك الظروف الصعبة ولكن. ما هو نوع الالتفاف الذى يجب ان نمارسه حتى نعدى تلك اللحظات الشائكة؟

هنا سنختلف بالقطع مع المؤيدين بلا شروط والمبررين بلا تمييز وقبلهم الراقصين لكل الحكام على اختلاف انتمائتهم و انحيازاتهم المتعارضة!.. فالكثيرين يرون.. ان اللاتفاف يعنى ان يعيد الرئيس حساباته وسياسته واختياراته التى اوصلتنا لتلك اللحظة.. فيرون ان عليه ان يبحث عن الاكفاء المخلصين الذين يرون فى المناصب مهما قل او كبر شأنها وسيلة لخدمة الوطن والشعب الذى لم يجد من يحنو عليه بالفعل!!

الالتفاف يعنى ان يعيد السياسة الى الحياة الملقبة بالسياسية.. فلن تحل المشاكل بالامن وحده لا على المستوى الداخلى وبالضرورة على المستوى الخارجى!! كما يجب عليه ان يقتنع بوجود خلية ازمة. مكونة من المتخصصين فى مجالات الازمة.. يديرون.. حل ازمة.. كتف بكتف الرئيس سواء كانوا عسكريين او اعوذ بالله مدنيين مستشارين حقيقيين يسمع لهم بجد بصرف النظر عن من سيعود اليه اسباب النجاح عسكرى كان ام مدنى!

مصر فى ازمة او فى خطر.. لا يهم حقا التصنيف.. المهم ان نعى الحلول و ننقى الاجواء من سحب الغضب.. والخذلان.. واليأس.. والظلم حتى يستطيع ان يدير معركته الخاريجية وهو مطمئن الى تأييد فعلى للشعب و ثقته على انه قادر على الخروج من تلك الازمة باقل الخسائر الممكنة او المكاسب ان امكن !!

الاصطفاف.. يعنى ان نكف ان الاعلام التعبوى وعن الرقص والصراخ واتهام كل رأى معارض بالخيانة.. فصديقك من صدقك.. وليس من اصطحبك بتأييده الاعمى الى نهايات من سبقك وهو ما لا نرضاه للرئيس المنقذ!

الاصطفاف يعنى الا نستغل الازمة لنهدد الشعب بحضور إنتخابات يعلن مرشاحيها انهم سيتنازلون عن واجبهم فى المحاسبة والمراقبة ويعدلون دستور فى أغتيال صلاحيتهم النيابية من اجل الرئيس فى خيانة غير مسبوقة لجماهير ايدت الدستور بنسبة ساحقة من اجل تلك المواد بالذات التى تجعله لاول مرة مشاركا فى حكم بلده !!

ان الدساتير تكتب لتنفذ لا ان ينكل بمواده قبل ان يرى نور الصباحية ولا ان يتهم من يتمسك به بانه ينضم الى اعداءها فى أستغلال رخيص لارهاب المعترضين.. الصامتين.. المسالمين.. اليائسين.. المجروحين.. فى خلط مخجل للامور!

الاصطفاف يعنى ..ان تكون النية صادقة فى محاربة الفساد المعشش فى مؤسسات الدولة بلا استثناء وانتقائية وانتقامية لتحقيق اغراض بعيدة تماما عن تلك الحرب المعلنة و المزعومة!

والاهم من كل ما سبق ان يعيد للقضاة هيبته و استقلاله الحقيقى..حتى يثق الناس فى احكامه ولا يشكوا فى تسيسيها وهى ضربة موجعة لاستقرار الحقيقى و الفعال لدولة عانت فيما عانت فى عهود الاستبداد و القهر من اهتزاز للمنظومة القضائية فى اعين الناس وهو خطر فيما تعلمون.. خطير !!!

الاصطفاف حول الرئيس يعنى ان يوقفوا مهزلة الانتخابات التفصيل اللى غنى لهم الشعب فيها على الربابة اغنيه ماحدش راح .. فى رسالة شعبية بليغة صامتة.. اتمنى ان تصل الى عنوان الرئاسة المعروف ولا ان يلقى بها الى سلة المهملات فى أنكار واضح لازمة الداخلية.. التى لابد انها ستلقى بظلالها عل الازمة الخاريجية دون منازع!

سيادة الرئيس فى وقت الازمات ننسى الخلافات.. الكبيرة قبل الصغيرة حتى نعدى عنق زجاجة المؤامرة الدولية ولكن هل الطلب يقتصر على الشعب و لا يمتد الى مؤسسة لرئاسة؟ هذا وقت اصطفاف الامة الحقيقى وليس المصطنع.. هذا وقت الرجال الوطنييون وليس المطبلون.. هذا وقت المصارحة وليس وقت المخادعة.. هذا وقت ان تصطفوا انتم وراء الشعب حتى نعدى ازمة.. وطن فى خطر !!!

قالت العرب

لعَيْنَيْك ما يَلقَى الفُؤادُ وَمَا لَقيْ...وللحُبّ ما لم يَبقَ منّي وما بَقي.. وَما كنتُ ممّنْ يَدْخُلُ العشْقُ قلبَهُ... ولكِنّ مَن يُبصِرْ جفونَكِ يَعشَقِ

المتنبي

المشهد
العدد183 - السنة الرابعة ــ من 17 - 23 نوفمبر 2015 - 5 - 11 صفر 1437هـ

أمطار الإسكندرية تكشف مسكنات النظام وبيروقراطية المسئولين

لجنة إدارة أزمات الدولة.. خارج الخدمة

مطالبات بتوفير استثمارات للمحليات وإنشاء هيئة مستقلة للأزمات لتفادى القادم

خبير أزمات بمركز معلومات الوزراء: الأمطار الأخيرة فاقت إمكانيات الدولة

هى فاجعة أصابت مصر ولا تريد تركها، حتى أصبحت أزمة معتادة، تخاذل المسئولين وعدم قيامهم بالدور التنفيذى المنوط به فى حماية الدولة ومواطنيها، يظهر عند حدوث الكارثة، ويتضح أن تصريحاتهم حول حل الأزمات وإقامة المشاريع الخدمية، وتحديث البنية التحيتة ماهى إلا مسكنات إعلامية، فحكومة المهندس شريف إسماعيل التى لم يتعد تاريخ توليها المسئولية أربعين يوما، واجهت بعض المشاكل المستحدثة بتغيير محافظين واستقالات وعقد اجتماعات وندوات لحل الأزمات الطارئة، وقفت بحالة من الخمول تجاه أزمة الأمطار الأخيرة التى حلت بمحافظات الدلتا الأسبوع الماضى، وأدت إلى مقتل أطفال صعقا بالكهرباء، وشباب ماتوا غرقى، ومنازل دُمّرت وقرى تحولت إلى ترع صغيرة، وهلكت، وأصاب سكانها الذعر نتيجة غمر الأمطار لمنازلهم، وتشريدهم، لتعطل محطات الصرف الصحى.



كانت حلول الحكومة رجعية، تحتاج إلى الإنعاش من قبل كفاءات من الشباب الميدانيين يتعايشون مع الشعب ويعملون جنبا إلى جنب مع البرلمان المقبل، لتقديم أفكار مستحدثة، ومحاولة الخروج من قاع البيروقراطية.

التقارير الأخيرة التى عرضت على المسئولين، أوضحت أن لجنة إدارة الأزمات والكوارث خارج نطاق الخدمة، لم تتعقد منذ أكثر من عام لظروف الدولة وتغيير الوزراء بشكل مستمر، رغم أن تلك اللجنة قدمت تراثا جيدا ومشروعات بحثية فى دراسة السيول بالبحر الأحمر ووادى النيل وتوصلت لنتائج من حيث الحماية وطرق التدبير، وتركت تلك الدراسات لدى وزارة البحث العلمى وهيئة المساحة الجيولوجية وهيئة تنشيط السياحة، كما كشفت التقارير أن المصارف المسئولة عن التخلص من مياه الأمطار لم تتم صيانتها منذ أكثر من ٢٠ عاما، مما تسبب فى تمركزا لأ مطا ر التى ضربت المحافظات الشمالية، وأغرقتها ودمرت منازلها، الأمر الذى جعل سكانها يتساءلون أين الدولة من إدارات مواجهة الأزمات والكوارث؟ ومن هو الشخصية المعنية بمواجهة تلك الكارثة؟ وإلى من يلجأ الشعب عند حدوث كارثة؟..

من خلال ذلك أكد الخبراء أن وضع مصر فى إدارة الأزمات والكوارث مأساوى، ففى كل محافظة وكل مدينة وكل قرية وكل شارع وكل حارة أنت أمام كارثة إنسانية محتملة.. مُبينين أن مراكز الأزمات ومواجهة الكوارث بالمحافظات لا تؤدى دورها الحقيقى، وأنها لا تعمل سوى لأغراض الدعاية، كما أن مكتب مكافحة ومواجهة الأزمات والكوارث مجرد "لافتة" فى غرفة المحليات بالمحافظات، وأن الدولة ترفض الاستفادة من العديد من العقول والخبرات العلمية فى مواجهة الأزمات، والإسكندرية خير مثال، فى اتخاذ القرارات العشوائية.


أحمد أبو النور


صادق عبدالواحد

وقال الدكتور محمد عبد الرحمن فوزى - خبير الأزمات بمركز دعم المعلومات واتخاذ القرار بمجلس الوزراء، إن أى أزمة تواجه أى محافظة فى مصر تكون هناك خطة لمواجهتها بالقوات المدنية، ولكن إن تعدت الكارثة حجم إمكانياتها تستدعى تدخل القوات المسلحة، كما حدث فى حادث غرق الإسكندرية، مبينا أن هذه الكارثة تصنف على أنها أحداث جامحة فى التغيرات المناخية، فكانت الأمطار بكميات ضخمة تفوق إمكانيات الدولة بكميات غير متوقعة.

وأوضح عبد الرحمن، أن الأزمات تتفاقم فى المحليات وليس فى القاهرة، لأنه يوجد قصور فى تمويل المحليات، مطالبا بضرورة توفير استثمارات للمحليات لتوفير الموارد المالية للاستعداد لإدارة الأزمات، مع ضرورة إنشاء هيئة مستقلة لإدارة الأزمات لكل محافظة، بحيث تتوفر كوادر مدربة وجاهزة لمواجهة أى أزمة، ولا تكون مجرد غرفة أزمات مقتصرة على الاجتماعات، وإنما تكون هيئة لإدارة الأزمات مشابهة لهيئة الأزمات الموجودة فى القوات المسلحة، لتكون قادرة على إنهاء الأزمة فى ساعات معدودة.

وطالب الحكومة بالتعاون مع المحليات بالتدريب المستمر والمباشر للكوادر فى مواجهة الأزمات والكوارث، وصناعة الكوادر المدربة مع توفير الإمكانيات القادرة على إنهاء الأزمات بالسرعة والدقة المطلوبين، مشيرا إلى أهمية إعادة النظر فى خطة الهيئة القومية للصرف بحيث يضاعفوا من المواسير والمضخات.



فى حين يرى الدكتور أحمد أبو النور أستاذ الاقتصاديات الحرجة والأزمات بالجامعة الأمريكية، أن البنية التحتية للدولة المدنية تتشكل عليها البنية الفوقية لها، فبالتالى إذا كانت البنية التحتية مأزومة ستواجه كل الدولة الأزمات، وهذا ما يضطر الجهاز المدنى إلى الاستعانة بالجيش لإنهاء كل أزمة، مشيرا إلى أن تدخل الجيش فى حادث الإسكندرية كان تدخلا لتوافر الإمكانيات لديها وليس تدخلا بعبقريات فكرية، لافتا إلى أن هذا ما يجعل من الحادث كاشفا لعدم العدالة فى توزيع موارد الدولة ما بين الجهاز المدنى والمؤسسة العسكرية، موضحا أن القوات المسلحة تدخلت بأعداد كبيرة من السيارات والشفاطات، لإنهاء الأزمة، مؤكدا أن تلك الإمكانيات إذا كانت متاحة للجهاز المدنى فى الإسكندرية كان سيمكنه إنهاء الأزمة دون تدخل الجيش، مطالبا بسرعة تشكيل هيئة مستقلة لإدارة الأزمات.

على الجانب الآخر اللواء صادق عبد الواحد، الخبير العسكرى بأكاديمية ناصر العسكرية، قال «لم تكن مفاجئة.. أزمة كل سنة غرقتنا فى شبر ميه».. مؤكدا أن عدم التخطيط دائما ما يخرج المسئولين عن حالة السيطرة فى المواجهة، موضحا أن الجهات المدنية لديها صلاحيات وإمكانيات لإدارة أى أزمة تواجهها، ولكن ينقصها مراجعة البيانات والمعلومات وتحديثها وإعادة تنظيم التعاون بين المستويين الأعلى والأدنى لكل قطاعات الدولة، مطالبا بضرورة الإسراع فى التنسيق بين الإدارات المختلفة ووضع السيناريوهات المحتملة فى كل محافظة، لتفادى الأزمات المقبلة.

على موسى

تشمل «النور» والحزب يتعالى:

بوصلة قيادة الأحزب تتجه للمصريين الأحرار وطلبات التحالف تتزايد

انتهت المرحلة الأولى لانتخابات مجلس النواب لتكشف عن تحولات كثيرة في مواقف القوى الحزبية المتواجدة على خريطة المشهد السياسي في مصر، كان أبرز تلك التحولات توجه بوصلة الأحزاب إلى حزب المصريين الأحرار الليبرالي.

فالحزب الليبرالي استطاع أن يحقق أعلى النتائج على مستوى الأحزاب في المرحلة الاولى للانتخابات وذلك بحصوله على ٤١ مقعدا، ٣٦ منها مقاعد فردية، و٥ ضمن قائمة "في حب مصر"، ومنذ ذلك الحين وتحاول الأحزاب الأخرى كسب وده، بل إن بعضها عرض التعاون معه بشكل معلن.

وكان من أبرز الأحزاب التي عرضت التعاون مع المصريين الأحرار، حزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، بعد إخفاقه في المرحلة الأولى للانتخابات وحصوله على إجمالي ٣ مقاعد فقط.

وقال الدكتور محمد أبو الغار، رئيس المصري الديمقراطي إنه يتمنى حصوله على دعم حزب المصريين الأحرار في الجولة الثانية من انتخابات البرلمان، وكذلك التوافق فيما بينهم داخل المجلس.

وقال مصدر قيادي بالحزب "رفض ذكر إسمه" إن المصري الديمقراطي في حالة من الذهول بعد إخفاقه في المرحلة الأولى، ويحاول البحث عن حليف قوي يمكن الاستناد إليه، حتى يكون له دور داخل المجلس، وبالنظر إلى الاحزاب الحالية ونتائجها في الانتخابات وجدوا ضالتهم في المصريين الأحرار باعتباره حزب ليبرالي يحمل نفس أفكارهم.


محمد أبو الغار


إيهاب الخراط


شهاب وجيه

المصري الديمقراطى الاجتماعي يتمنى ويطلب الدعم وكسب الود

فيما أوضح الدكتور إيهاب الخراط، عضو الهيئة العليا للمصري الديمقراطي، أن مسألة التعاون مع الأحزاب الأخرى ليس مطروحا في الوقت الحالي، وأنهم يهتمون بشكل أكبر بكيفية دعم مرشحيهم في المرحلة الثانية للانتخابات، لكن هذا لا ينفي سعيهم للتحالف داخل البرلمان.

وكشف أحمد عناني عضو الهيئة العليا للمصريين الأحرار إنهم تلقوا عروضا لتشكيل تحالفات داخل المجلس من جانب عدد من الأحزاب، منها حزب الوفد، والحاصل على ٢٢ مقعدا في المرحلة الأولى، لكن تلك التحالفات تجري مباحثاتها في سرية تامة، ولن يتم البت فيها سوى مع اتضاح الخريطة النهائية لتمثيل القوى السياسية داخل البرلمان.

وقال شهاب وجيه، متحدث الحزب، إنهم بالفعل تلقوا عروضا للتحالف مع عدد من الأحزاب الأخرى، إلا أن قيادات الحزب حتى الأن لم تتخذ قرارا نهائيا بشأن قبولها أو رفضها، الأمر نفسه المتعلق برغبة عدد من قيادات الأحزاب الأخرى في الانضمام للمصريين الأحرار.

وأكد وجيه لـ "المشهد" أنهم يبحثون بالفعل عن توافق وتشكيل كتلة مدنية داخل المجلس لمواجهة تيار الاسلام السياسي والمتمثل في حزب النور، لكن هذا التحالف لن يتم إلا مع الأحزاب المدنية التي تؤمن بالديمقراطية، وحرية التعبير، ولا تحاول تصدير وجهة نظرها فقط وفرضها على الأخرين، كما يجب أن تضع نصب أعينها مصلحة الدولة وتعليها على المصالح الشخصية.

ومؤشر بوصلة الأحزاب تلك لم يقتصر على الأصدقاء والمتوافقين في الرؤى والأفكار والايديولوجيات فقط، بل امتدت لتشمل الأعداء المعلنين، فلا يخفى على أحد الصراع بين المصريين الأحرار والنور، إلا أنه بالرغم من ذلك فالحزب الديني بعد إحساسه بضعف نتائجه في المرحلة الأولى للانتخابات يحاول الاستنجاد بحليف قوي.

وقد صرح يونس مخيون، رئيس حزب النور بأنه على استعداد للتعاون مع المصريين الأحرار بشرط التزامه بالدستور، الأمر الذي قابله الحزب الليبرالي بالرفض التام، وتوجيه الاتهام إلى الحزب السلفي بأنه هو من ينتهك الدستور ولا يعمل وفقا له، حسبما جاء رد متحدث الحزب.

شهاب وجيه قال أيضا أنه من المستحيل بالنسبة لهم التعاون مع النور، الذي لا يختلف عن جماعة الإخوان في فكرها ومنهجها، وإنه بالرغم من محاولاته المتعددة للتنصل من عباءة الإخوان إلا أنه لم يفعل حتى الأن ما يثبت تلك الإدعاءات بأنه ليس كجماعة الإخوان، وأنه يؤمن بالديمقراطية.

محمد أيمن

شبه مختلف

ميصحش كده!


علي ابراهيم

بعيدا عن توابع حادث انفجار الطائرة الروسية فوق رأس مصر، أسبابه ودوافعه ونتائجه على الأمن والاقتصاد والسلام، وتأثيره النفسى على هذا الشعب سلبا أو إيجابا، وأيضا بعيدا عن دعوة الرئيس السيسى لبناء البلد بشد الأحزمة على الأمعاء الخاوية والمعتلة بفعل مافيها من ترسب للمواد المسرطنة التى التهمها هذا الشعب المكلوم كرها.

وهروبا من حالة الإحباط العام والشتامين والشامتين من جانب، وفرقة الجعارين فى الإعلام المصرى، فضلا عن انتخابات مجلس النواب وما تسفر عنه من برلمان أحادى النغمة، وتجاهل عزف الشيخ مظهر شاهين المنفرد على آلة تخوين وتكفير وتسفيه وتشويه من يخالف فكرة تعديل الدستور المتعطل، وصراخ أحمد موسى اليومى والمتكرر وانفعاله على هذا الشعب ومطالبته بما لا يملك وتهديده المتنامى بالفقر والجوع والنقص فى الأموال والأنفس والثمرات والويل والثبور وعظائم الأمور، أن لم يرضخ لرغباته أحمد موسى المحمومة فى إذلال كل من خرج لإزاحة الفساد فى ٢٥ يناير٢٠١١.

واستثناء لكوارث الطبيعة التى حلت على العباد والبلاد، وغرق ما يربو على ثلاثين مواطنا فى الإسكندرية والبحيرة إلى جانب غرق المحافظتين فى الصرف الصحى وبنيته التحتية التى شيدها سيئ الذكر الرئيس المخلوع، وتجنبا لما حدث لأحد أباطرة المال والإعلام قبيل أيام من الحجر على الأموال ومنع التصرف والمداهمة والإفراج، وماجرى بينهما من تلاسن إعلامى وصحفى وصل إلى حد فرش الملايات والردح الشعبى وانتهاء إلى "الفاشوش" الذى انتهت إليه تلك القضية دونما أن يفهم أحدا شيئا ولم تتطوع الحكومة بإفهامه وتركته فريسة للتسلط الفضائى ومعامل تحاليل الخوابير الأمنية والسياسية، التى تسفسط أكثر مما تشرح وتدعى أكثر مما تعى.

وبعيدا كذلك عن أراجيف المرجفين والمحبطين ومروجى الشائعات وبائعى اليأس على نواصى الفضاء الإلكترونى وأكاذيب الإخوان وإخوانهم وأصدقائهم ومواليهم وألاعيبهم ومؤامرتهم، واستهتارا بقوة الداعين إلى فوضى أو ثورة ثالثة ثابتة لا تبقى ولا تذر هؤلاء الذين لايرونها غير سوداء قاتمة حالكة وأنه لا إصلاح بالنسف ولا بناء إلا بعد الهدم وأن مايتم فعله لا يعنى غير العبث وترميم لفساد بعيدا عن هؤلاء وتلكم عايزين نبنى بلدنا بس ازاى وإمتى ومع مين محدش عارف حاجة ولا هيعرف، طب حد يفهمنا من غير مايستهبلنا ويستغل جهلنا وبدون أن يبول فى أدمغتنا، ويفرض علينا ما هو مفروض عليه من جهة أو أيدلوجية ما، أحد يخرج لنا بمعلومات يستسيغها العقل وترتاح لها الافئدة لوجه الله ولوجه هذا الوطن حتى لا نستيقظ على التيه والضياع، الذى تتمناه وتعمل له وتروج كلما استطاعت لذلك كتائب الجماعات الإرهابية، فلا يعقل أن تعلن روسيا وبشكل مفاجئ عن منع استقبال مطارتها لطائرات مصر للطيران وتمر ساعات وتسود حالة من الفزع، دون أن يخرج علينا بيان من المؤسسات المسئولة يشرح للناس لماذا ومتى وكيف يتم ذلك، بدلا من تركهم فريسة للجان إلكترونية وحرب شائعات لاتنتهى.

وبدون استخدام سيئ لاصطلاح الرئيس الغاضب من وعلى الإعلام، أصبحت العبارة محل تندر واستعمال واسعين "مايصحش كده."

حزن الختام :

وصبرت مانلتش
واتحملت ماقلتش
واستنيت الفجر مجاش
والبنت اللى أنا حبيتها
وسلمت لها دماغى
طناش
والدنيا بتسبقنى وترمح
وسنين العمر بتفضح
مابتنساش

قالت العرب
إن السلام حقيقةٌ مكذوبةٌ .. والعدل فلسفة اللهيب الخابى..
لا عدل إلا إن تكافئت القوى .. وتصادم الإرهابُ بالإرهابِ
أبو القاسم الشابىّ

المشهد
العدد183 - السنة الرابعة ـ من 17 - 23 نوفمبر 2015 - 5 - 11 صفر 1437هـ

مفاوضات «سد النهضة».. «محلك سر»

«إثيوبيا» تفتح السد فى أكتوبر.. و«السودان» خطر جديد.. و«مصر» تكتفى بالمفاوضات

آمال معلقة، ووعود وردية، واعترافات متخاذلة، وسط مفاوضات "لا تنتهى"، حول "سد النهضة الإثيوبى".. والنتيجة، الدعوة إلى اجتماعين جديدين، أحدهما سداسى، فى القاهرة، والآخر فى الخرطوم، لاستئناف مسيرة المفاوضات، التى بدأت قبل نحو ٥ سنوات.

ولكن ماذا بعد؟، الواقع، يؤكد أنه "لا جديد"، فإثيوبيا؛ تستمر فى بناء السد دون توقف، ومصر، تستمر فى مباحثات "عبثية"، حسبما رأى خبراء فى الملف المائى.

وزراء مياه، مصر والسودان وإثيوبيا، شاركوا فى اجتماع اللجنة الوطنية الثلاثية، فى جولته التاسعة، والذى عقد يومى ٧ و٨ نوفمبر ٢٠١٥، فى القاهرة، بهدف حل الخلافات بين المكتبين الاستشاريين "الفرنسى والهولندى"، ودفع المسار الفنى للدراسات، بيد أن المفاوضات، لم تنته بنتائج "مفصلية" و"حاسمة"، حسبما توقع حسام مغازى، وزير الرى، خلال كلمته أمام الجلسة الافتتاحية لأعمال الجولة التاسعة، حيث أسفر الاجتماع عن الدعوة إلى عقد جولات جديدة من المفاوضات، فحسب خبراء، "لن تخرج عن مزيد من إهدار الوقت، لصالح الجانب الإثيوبى"، بينما رأى مسئولون بملف "سد النهضة"، أن "المفاوضات لم تفشل، بل تم خلالها التعبير عن مصادر القلق المصرى حول تسارع البناء الإثيوبى، وعدم بدء الدراسات التى ستحدد الآثار السلبية للسد".

فى الاجتماع الأخير، رفضت مصر اقتراحا، بشأن انفراد الشركة الفرنسية بإجراء الدراسات، وفق مغازى، مرجعا ذلك لضمان أكبر قدر من الحياد والنزاهة، وكذلك الالتزام بالمعايير المهنية والموضوعية، كما أكد أن جولة المفاوضات الجديدة، ستشهد مساع جديدة للتوفيق بين المكتبين الاستشاريين، وفى حال عدم التوافق بين المكتبين، سيتم بحث بدائل أخرى مقترحة من الدول الثلاث.

الجولة التاسعة، اعتبرها علاء ياسين مستشار وزير الرى ومسئول ملف "سد النهضة"، فى تصريحاته لـ"المشهد"، "ناجحة"، نافيا ما تردد حول فشل المفاوضات، قائلا: "لقد قامت مصر بتسليم الطرف الإثيوبى شواغلها وعناصر القلق بخصوص سد النهضة"، من حيث، قواعد الملء الأول والتشغيل السنوى، فضلا عن الحفاظ على حصة مصر المائية والتى تبلغ ٥٥,٥ مليار متر مكعب.

جولة جديدة من المفاوضات، أو قل "الجولة العاشرة"، تعقد أيام ٢١ و٢٢ و٢٣ من نوفمبر الجارى، فى العاصمة السودانية "الخرطوم"، بمشاركة "مصر والسودان وإثيوبيا"، والمكتبين الاستشاريين، " بى آر آل أى" و"دلتارس".. قد يسبقها أو يعقبها، اجتماع سداسى فى القاهرة، بمشاركة وزراء الخارجية والرى من الدول ذاتها، وفق ما أكده ياسين، منوها إلى سير المسارات السياسية والفنية، فى مفاوضات سد النهضة، جنبا إلى جنب، خاصة وأننا ليس لدينا ما يضمن حصة مصر من المياه.

الرى: مفاوضاتنا لم تفشل.. وخبراء: لا جديد.. وجولة بالخرطوم نهاية نوفمبر المقبل



وزراء مصر واثيوبيا والسودان فى اجتماع مؤخرا

اجتماع سداسى فى القاهرة يضم وزراء الرى والخارجية فى الدول الثلاث الأسبوع المقبل

أكتوبر من العام المقبل، تفتح إثيوبيا، "سد النهضة" رسميا، متجاهلة نتائج الدراسات أو قل المفاوضات، والتى لم يتم حسمها حتى نوفمبر الجارى، وتحتاج ١١ شهرا لإجرائها، فربما كانت الجولة التاسعة من المفاوضات، تمثل "الفرصة الأخيرة"، للتوافق بين المكاتب الاستشارية، تمهيدا للبدء فى إجراء الدراسات التى ستحدد بدورها، الآثار السلبية للمشروع على دولتى المصب، مصر والسودان، والتى ستكون ملزمة للدول الثلاث "مصر والسودان وإثيوبيا"، بموجب وثيقة اتفاق المبادئ الموقعة من رؤساء الدول ذاتها، فى مارس من ٢٠١٥، هل تكشف الجولة الجديدة من المفاوضات عن مفاجآت تضمن الحفاظ على حصة مصر المائية؟ أم تستمر مصر فى مفاوضات لا تنتهى؟.

عدم التوافق، بين المكتبين، حتى الآن، يعنى أن المفاوضات ليست إلا "مراوغة إثيوبية لإهدار الوقت"، ووضع مصر أمام الأمر الواقع.. خاصة بعد أن اعترف، وزير الرى، أن معدلات التنفيذ بموقع مشروع سد النهضة، أسرع بكثير من معدلات سير المفاوضات التى تتم بين الدول الثلاث، قائلا: "تأخرنا كثيرا فى تنفيذ خارطة الطريق المتفق عليها فى أغسطس ٢٠١٤ بين الوزراء الثلاثة، بما لا يتناسب مع الوضع الحالى فيما يتعلق بمعدلات التنفيذ"، ووفق ما كشف عنه، مستشار وزير الرى، فإن معدلات تنفيذ السد، بلغت ٤٥٪ من حجم الإنشاء الكلى.

مسئولون بالملف المائى، أرجعوا الأزمة بين المكتبين الاستشاريين الفرنسى "بى آر آل آى" والهولندى "دلتارس"، والذين تم اختيارهما من بين ٩ مكاتب كانت مرشحة، إلى إصرار إثيوبيا على أن يعمل المكتب الهولندى كمقاول من الباطن مع المكتب الفرنسى، كما أصرت على أن يكون المكتب الفرنسى، هو المسئول الوحيد عن إدارة الأعمال الخاصة بتنفيذ الدراستين، بينما ينفذ المكتب الهولندى ما يوكله إليه نظيره الفرنسى من أعمال فى حدود نسبة أقصاها ٣٠٪.. وهو ما رفضه المكتب الهولندى، فى سبتمبر الماضى، معلنا انسحابه رسميا من دراسات تقييم آثار سد النهضة، حيث قال: "بعد ٣ أشهر من المفاوضات مع الشريك الفرنسى، حول الكيفية التى ستتم بها الدراسات، لعدم توافر مبدأ الاستقلالية فى إجراء الدراسات"، فى حين أكد مستشار وزير الرى، أن مصر لم تتلق إخطارا رسميا من المكتب الهولندى يفيد انسحابه، مشيرا إلى أن ما حدث مجرد خلاف بين المكتبين.

"ستلتزم إثيوبيا بنتائج توصيات الدراسات"، و"لن نقلل حصة مصر من المياه".. أبرز تصريحات أطلقها الجانب الإثيوبى خلال المرحلة السابقة.. هذا ما نملكه من وعود إثيوبية، وفقا لما أكده الدكتور هيثم ممدوح، خبير الموارد المائية ورئيس قسم هندسة الرى والهيدروليكا بكلية الهندسة جامعة الإسكندرية، قائلا: الآن وبعد أن انتهت الجولة التاسعة من المفاوضات بـ"لا جديد"، أمامنا طريقين، الأول: أن نعتمد هذه التصريحات التى تضمن حصة مصر المائية، والثانى: أن نستمر فى المفاوضات تجنبا للأضرار السلبية المستقبلية.



.. وخطر جديد من سدي «دال» و«السبلوقة» بالسودان

قال ممدوح خبير فى تصريحات خاصة لـ"المشهد"، نحن نفتقد الدقة فى إدارة المفاوضات، منوها إلى أن السودان، هى الخطر الحقيقى على مصر الآن نتيجة استعداداها للتوسعات الزراعية مع الانتهاء من سد النهضة، حيث أعلنت عن بناء سدين على نهر النيل، وهما "الشريك"، و"كجبار"، بالإضافة إلى تخزين نحو ٣ مليار متر مكعب من المياه عبر سد قامت بتشييده قبل عام ونصف العام، كما تخطط لإنشاء سدين آخرين، وهما "دال" و"السبلوقة"، وهو ما يعتبر ذو تأثيرات سلبية.

أوضح، أنه علينا الاعتراف بأنه مثلما هناك آثار سلبية للسد، فهناك أخرى إيجابية؛ تتلخص فى منع الفيضان وتأخير وصول المياه، إضافة إلى أن انتظام عملية تدفق المياه يعد فى صالح مصر، وقال: علينا المحاولة مع إثيوبيا والسودان، للوصول إلى حل توافقى بين الدول الثلاث، بحيث تكون مثال جيد للتعاون مع دول حوض النيل الشرقى.

"لا أتوقع أى نتائج إيجابية".. هذا ما قاله الخبير المائى الدكتور نادر نور الدين، مستنكرا الاستراتيجية المصرية فى المباحثات، وانحصارها على عمل المكتب الاستشارى، فى الوقت الذى يعلن فيه الجانب الإثيوبى عن افتتاح المرحلة الأولى من السد فى أكتوبر القادم، وتشغيل أول توربينين من السد لتوليد ٧٠٠ ميجاوات.



نادر نور الدين



مغاورى شحاتة

وشدد نور الدين، فى تصريحات لـ"المشهد"، على ضرورة التفاوض حول "تعهد إثيوبى بعدم المساس بحصة مصر المائية"، هذا فقط ما يجب أن يسير إليه الفريق المصرى فى المفاوضات، دون ذلك مجرد "عبث"، مشيرا إلى أنه يجب أن يكون التعهد كتابة، عبر اتفاقية جديدة لتقسيم المياه، وقال: "لن نسمح باكتمال بناء سد النهضة قبل أن نطمئن على حصتنا المائية دون نقصان".

بينما رأى الدكتور مغاورى شحاتة دياب، الخبير الدولى فى الموارد المائية ومستشار وزير الرى، فى تصريحاته لـ"المشهد"، أن النتيجة المرجوة من المفاوضات، هى "التوفيق بين المكاتب الاستشارية وتوقيع العقد بينهما، تمهيدا للبدء فى الدراسات وفق خارطة الطريق، والتى تستغرق ١١ شهرا".

سالى إسماعيل

قَطْرَةٌ مِنْ تِرياق

صَيْدُ الشَّوَارِدِ ! «3»



حمدي أحمد شفيق
moc.oohay@qfiahsydmah

ليس بعيداً عن باحة الترياق، أصحبك أيها القارئ العزيز من خلال هذه السياحةِ فى خواطر النفس، وهذا الصيد لشوارد الأفكار، نتأملُ شيئاً من حكمةِ الحياة وعوارضِ الأيام ..

سقَاءٌ وشَقَاء !

كَعَادَتِه كلَّ صباح، راحَ يَسْقيها .. أطلَّتْ عليه نَضَارَتُهَا كفراشَة من الفردوس، جَاوَرَتْ حبَّاتِ النَّدَى على خَدِّ الرُّمَّان !

بينَ راحتيه الحانيتين، وقلبه اللَّاهث، وأضلُعه المُتحفِّزة، كاد عودُهَا الزمُرُّدى يصل إلى حَدِّ الانصهَارَ فى عناق تمنَّيَاهُ سَرْمَدياً، بينَما عصافيرُ الجنَّة حوَلهُمَا تشدو .. تسْتُرُ هَسْهَسَات القُبَل !! ..

منْ حُبِّها المُفْرَط، وقلبهَا الغرّ، وعطائهَا المستمرّ، ساقهُ اعتزازُ الطَّاووس فى نفسه، وتلبَّسَهُ انتشاءُ الأسد فى طبعه، وأغرتْهُ نَفسُهُ النَّرجسيةُ أنَّهُ ربَّما يكونُ سَاقى الكَوْن ! .. انطلقَ فى دنيا الغواية منْ زهرة إلى أخرَى، فما سَقَى، وما ارْتَوَى .. ولقدْ غَوَى .. فمَا ذاقَ شهداً منْ سِوَاهَا، وجَفَّ عودُ الرُّوحِ بَعْدَمَا قَلَاهَا .. وَلَئِنْ تَكُنْ رى الحياة، فكيفَ القلبُ يَسْلاها ؟ .. تفرَّقتْ أشجانُهُ فَى تيْه العُمْر تبكيها، فما خَذَلَتْ كبرياءَهَا وما حَنَّتْ لشاريَهَا.. مَنْ بَاعَهَا بأبخَس الأثمان كيفَ الآنَ يَرْثيهَا ؟ ! .. سَارعتْ أوراقُ الخريفَ تَسَّاقَطَ، تَصْفَعُ الوجْهَ الذى خَانَ الجمَال،بينما اصْفَرَّ الهواءُ منْ حوله، فلا يكادُ يبْصرُ موضعَ قدميه .. سمع صوتاً خافتَا لا يكادُ يُبين .. اقترَبَ صوبَ الصَّوت .. نادتْهُ العجوزُ من شُرْفَتها، فَدَنَا فَتَمَنَّى .. عَلَّ العجوزَ تُنَبِّه عنْ زهرته التى يبكيهاَ .. همستْ إليه العجوز : إنَّ الزَّهَرة تَحيى مَنْ كانَ بالإخلاص يَرْويهَا .. اشترى كفناً، وأوصى أنْ يُكْتَبَ على قبْرِه .. هذاَ الذى مَاتَ قَبْلَ المَوْت !!

الحُبُّ للجَميع ..

أكثر من أى وقت مضى، تكاثرَ مُثَقَفُو الكراهية فى مجتمعاتنا العربيةً، أولئك الذين يعيشون أوهامَ التخوين والتطييف، وتَمنَى أبشع المصير للآخر .. هذا أمرٌ مُشاهدٌ فى الإعلامِ عبرَ الصُّورة والقصيدة والرِّواية وشتَّى أنواع الفنونِ المحشُوَّة بقاموسَ الكراهية .. الذى أفهَمُه وأومنُ بِه، أنَّ الفنَّ دعوةٌ للحُبِّ وللجمال، ما كانتْ أبداً للقُبَح، والنشوز والكراهية، وأعجبُ كيفَ يحترفُ أولئك المُدَّعُونَ، تلبيسَ الكلمات رغماً عنها ثوبَ الكراهية ..

لفتَ انتباهى أنَّ الشعر يوماً، تَمَنَّى الحُبّ حتى للحيوان ..!، واقرؤوا إنْ شئتم قول العاشق المُتيَّم عُروَةَ بن حِزام، الذى لم يصرفه فَقْدُهُ لحبيبته وابنَة عمه عفرَاء، عَنْ تَمَنِّى الحبّ والخير لكل العُشّاق حتى مِنْ بنى الحيوان ..

يا ليْتَ كلَّ اثنينِ بينهما هَوَى ... مِنَ النّاسِ والأنعامِ يلتقيان !

ما أحوَجَنَا إلى ثقافةِ الحُبِّ فى عَالَمِنَا العربى الذَّبيح ..!

أنَا الغَرِيق ..!

تَأَسَّى الكثيرونَ وأنا واحدٌ منهم لفاجعة ثغر مصرَ الباسم، مدينة الإسكندرية الجميلة، مُلهِمَة الفنِّ والأصالة والجمال، وما لَحقها فى الكَرب من مناطَقَ أخرى كمحافظَة البحيرة .. هذا الماءُ الآسن المتجمعُ فى الشوارع جرَّاءَ الفيضانات والسيول، بعد إغراق مناطقَ وقُرى بأكملها واستشهادَ الكثيرينَ صعقاً أو غرقاً، يرسل إلى أنوفنا رائحة الفسادَ الحكومى وتخاذل المحليات ويكشف عُوَارَ سياسات تتعامل مع الأزماتِ بعد وقوعها .. جُهْدُهَا أكثرُه عويلٌ، وأقلُّه همَّة ! رغم بشاعة المأساة وأرواح الشهداء الغرقى والمصعوقين.. أرى أنَّ ما حدثَ فى الإسكندرية والبحيرة وغيرهمَا، هو بَلَلٌ منْ غَرَق مميت، تتعرَّضُ له الأمة المصريَة، ومنْ أسَف، فإنَّ أطواقَ النَّجاة جُلَّهَا مثقُوبة !.. وكأنَّ أبا الطَيِّب المُتَنَبِّى كان يتحدَّثُ بحالَنا حيث قال: أنا الغريقُ فما خَوْفى منْ البَلَل ؟.

حين تغرقُ الشوَارعُ إلَى الحدِّ الذى لا يستطيعُ معهُ المواطنُ عبورَ الشارع إلاَّ مَحْمُولاً على أعناقِ مَنْ تجاسَر، مُستغلَّا المأساة مقابل جنيه واحد ! فإنَّ هذا المشهدَ العبثَى يلخصُ المأساة ... لا أدرى كيف ذكَّرَنى هذا المشهدُ بقول الله تعالى فى سورة النُّور: والله خلقَ كلَّ دابَّة منْ مَاء، فمنهَم مَنْ يمشى علَى بطنه، ومنهم مَنْ يمشى على رجْلين ، ومنهم منَ يمشى علىَ أرْبَع .. الإنسانُ الذى كَرَّمَهُ اللهُ بأنْ يمشى على رجلين، أخرجناه نحنُ من هذه القائمة بتقصيرنا وتخاذلنا، وأصبح لا يمشى ولا يعبرُ الطريقَ إلا محمولاً ! أم أنَّ الإنسانَ المحمول هو اختراعٌ مصرى بامتياز..؟!! هذا واللهِ من المُبكيات.. اللهمَّ يا خَفِى الألطاف نَجِّنَا مِمَّا نَخَاف.



المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

بنك الاستثمار القومى يستعد لإطلاق وعاء إدخارى مدته خمس سنوات بعائد 12,75%

هل سيغير «المركزى» سياسته ليواصل دعم الجنيه؟

أفاد مصرفيون أن البنك المركزى لديه معطيات غير معلنة للجميع، يتخذ فى ضوئها قراراته وفقا لمتغيرات السوق النقدية، وسط صعوبة بالتعرف عما يعتزم البنك القيام به فى الفترة المقبلة، خصوصا ما يتعلق برفع قيمة الجنيه.

وكان "المركزى" قد اتخذ خطوة مفاجئة الأسبوع الماضى، برفع قيمة الجنيه بواقع ٢٠ قرشا إلى ٧,٧٣ جنيه مقابل الدولار، وسط معلومات تؤكد أنه المضى قدما فى ضخ الأموال فى النظام المصرفى إلا أنه عرض الصرف الأجنبى بهذا السعر الجديد.

وتأتى هذه الخطوة عكس تكهنات المصرفيين الذين كانوا يتوقعون تخفيض قيمة العملة المصرية، باعتبار أن قيمتها الحالية مبالغ فيها، ولم يتدخل البنك المركزى فى سوق الصرف الأجنبى عبر عطاء استثنائى كما كان يحدث سابقا، وإنما تدخل البنك المركزى لأول مرة منذ فترة سوق فى الصرف الأجنبى عبر الانتربنك الدولارى بمبلغ اقترب من مليار دولار، بهدف أن يسترد الدولار الذى قام بضخه للبنوك، عبر الحصول على نفس القيمة فى شكل وديعة بأجل زمنى عام، بسعر فائدة الليبور المقدرة بـ٠,٩٣٪.



جمال محرم: قرار رفع قيمة الجنيه تزامن مع طرح شهادات إدخارية حكومية بعوائد مغرية

ويتساءل متخصصون هل هذه الخطوات خطوة لقيام البنك المركزى بتغيير سياسته ليواصل دعم الجنيه مقابل الدولا، وذلك بعد خمس سنوات من سياسة التخفيض لقيمته.

جمال محرم، الخبير المصرفى رئيس غرفة التجارة الأمريكية، والرئيس السابق لبنك بيريوس مصر، يرى أن البنك المركزى لديه معطيات غير معلنة للجميع، وبالتالى يتخذ قراراته وفقا لمتغيرات السوق النقدية، مشيرا إلى صعوبة التكهن بالخطوات المستقبلية للمركزى فيما يخص مواصلة رفع قيمة الجنيه أمام الدولار.

وأوضح محرم أن هذا القرار جاء عقب ما قام به بنكا الأهلى ومصر من طرح شهادات الادخار الجديدة بمدة ٣ سنوات بعائد ١٢،٥٪، وبالإضافة إلى خطة بنك الاستثمار القومى بطرح شهادات إدخارية بعائد أعلى عند ١٢,٧٥٪، وهى أمور من شأنها زيادة الطلب على العملة المحلية وتوجه مكتنزى الدولار إلى إعادة بيعه فى السوق للاستفادة من عوائد الفائدة العالية على الجنيه.

ويرى أن طرح هذه الأوعية الإدخارية بهذه الفائدة المرتفعة سيزيد من أعباء الدين الحكومى، إلا أنه شدد فى الوقت ذاته على ضرورة هذه الإجراءات لضبط سوق الصرف.



هانى توفيق: قرار المركزى أربك السوق المصرفية وفائدة شهادات الإدخار تفاقم من الدين الحكومى

ويعترض هانى توفيق رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للاستثمار المباشر، بشدة على قرار المركزى برفع قيمة الجنيه، واصفا تلك الخطوة بأنها أربكت السوق المصرفية نتيجة تكالب المواطنين على البنوك للاستفادة من العائد المبالغ فيه على شهادات الإدخار بالجنيه، وهو أمر سيفاقم أعباء الدين الحكومى وسيجبر والحكومية على رفع أسعار الفائدة على أذونات الخزينة التى تبيعها للبنوك المحلية إلى ما بين ١٤٪ و١٥٪، وذلك حتى تستطيع البنوك دفع فوائد شهادات الإدخار الجديدة.

ويشير إلى أن تكلفة عوائد شهادات الإدخار الحكومية ستتراوح ما بين ٥٠ مليارا إلى ٦٠ مليار جنيه ضمن بند خدمة الديون الحكومية، مضيفا أن توقيت دعم الجنيه جاء فى فترة تضرر قطاع السياحة بعد حادثة الطائرة الروسية فى شرم الشيخ.

ويطالب هانى توفيق لجنة السياسة النقدية فى البنك المركزى خلال اجتماعها المقبل بالإفصاح عن أسباب خطوة رفع قيمة الجنيه، التى يصفها بأنها غير مبررة، قائلا إن الأولى هو تخفيض قيمة الجنيه لزيادة تنافسيته بين العملات العالمية لدعم الصادرات وجذب الاستثمار الأجنبى.

وكان وزير السياحة هشام زعزوع، قد أعلن أن خسائر مصر ستبلغ ٢٨٠ مليون دولار شهريا فى مجال النقل الجوى فقط، وإذا ما استمر وقف الرحلات إلى مصر من قبل روسيا وبريطانيا لمدة ثلاث أشهر فقط ستقترب خسائر مصر من نحو ٩٠٠ مليون دولار، فضلا عن عوائد محلات بيع الهدايا، والمطاعم، والبواخر، وغيرها من المنشآت، وكذلك الرسوم التى تحصّلها المزارات السياحية بالعملات الأجنبية.

ويذكر أن احتياطيات مصر من النقد الأجنبى ارتفعت بحوالى ٨٠ مليون دولار إلى ١٦,٤١٥ مليار دولار فى نهاية أكتوبر، مقارنة مع ١٦,٣٣٥ مليار دولار فى نهاية سبتمبر الماضى، وسبق أن تلقت مصر ودائع بلغت ٦ مليارات دولار فى إبريل من السعودية والإمارات والكويت، ضمن حزمة مساعدات قدمتها تلك الدول بمليارات الدولارات للبلاد منذ منتصف عام ٢٠١٣.

عصام عطية

تشمل «سودان هيلث 2016» و«آرابيلد 2016» بالأردن

«العربى للصادرات»: أنشطة ترويجية لتنمية التجارة العربية البينية

يعتزم الاتحاد العربى لتنمية الصادرات الصناعية تنظيم عدد من الأنشطة الترويجية، فى إطار خطته لتنمية التجارة العربية البينية وصادرات الدول العربية للعالم الخارجى، ومن أهمها تنظيم عدد من المعارض والمؤتمرات الدولية المتخصصة والبعثات التروجية ولقاءات رجال الأعمال العرب والأجانب، وإعداد الدراسات والبحوث التسويقية. ومن المعارض الدولية المتخصصة التى يخطط الاتحاد لتنظيمها بالخارج خلال العام ٢٠١٦، المعرض والمؤتمر الدولى للأدوية والمستلزمات الطبية سودان هيلث بالسودان فى شهر أكتوبر ٢٠١٦.

ويهدف المعرض إلى التعرف على أحدث ما وصل إليه العلم فى مجال صناعة الأدوية والتكنولوجيا المستخدمة فى هذه الصناعة والمستلزمات الطبية والتجهيزات الخاصة بالمستشفيات والعيادات وغرف العمليات وتطبيقات إدارة المستشفيات.

ويصاحب المعرض «المؤتمر العربى الدولى للصناعات الدوائية» الرامى إلى الارتقاء بجودة الدواء العربى فى ظل المنافسة الدولية من خلال ضمان رقابة فعالة لتحقيق سلامة الدواء وجودته، مع وجود آليات للتنسيق والتواصل بين كل الجهات والأجهزة المعنية فى الدول العربية لوضع حلول واقعية للتحديات العربية المشتركة. ويسعى المؤتمر إلى الاستفادة من الخبرات الدولية والعربية والتى حققت تقدما فى هذا المجال، بما يمثل نقطة البداية لنجاح المجهودات المبذولة لتحقيق السلامة والجودة كما يصاحب المعرض لقاءات B٢B بين الشركات العارضة ورجال الأعمال والمسئولين تحت رعاية وزارة الصحة السودانية..

ويشارك الاتحاد بالتعاون مع جمعية المؤتمرات والمعارض والمهرجانات الأردنية فى تنظيم معرض آرابيلد ٢٠١٦ المعرض الدولى لتكنولوجيا التشييد ومواد البناء، لإعادة إعمار غزة خلال الفترة من ١٨ إلى ٢١ فبراير ٢٠١٦ بعمان بالأردن تحت رعاية كل من وزارة الاقتصاد الوطنى الفلسطينية ووزارة الأشغال الأردنية، وبدعم من مجلس الوحدة الاقتصادية العربية والهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة وجمعية رجال الأعمال الأردنيين واتحاد رجال الأعمال العرب والاتحاد العربى للأسمنت ومواد البناء وبرعاية إعلامية من التليفزيون الأردنى وشبكة ANB الإخبارية وقناة معا الفلسطينية، ويصاحبه مؤتمر ولقاءات رجال أعمال B٢B بين الشركات المشاركة ورجال الأعمال الأردنيين والفلسطينيين.

وينظم الاتحاد معرض أبكس إثيوبيا ٢٠١٦ المعرض والمؤتمر الدولى للصناعات الهندسية ومواد البناء والديكور خلال الفترة من ٢٤ إلى ٢٧ نوفمبر ٢٠١٦ بمركز معارض أديس أبابا، والذى يصاحبه المؤتمر العربى الإثيوبى الثانى للصادرات الصناعية والاستثمار ولقاءات لرجال الأعمال العرب والأفارقة تحت رعاية رئيس الوزراء الإثيوبى والجامعة العربية.

وكان قد اختتم فى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا الأسبوع الماضى المؤتمر والمعرض العربى الإثيوبى للصادارت الصناعية والاستثمار، والذى نظمه الاتحاد العربى لتنمية الصادرات الصناعية انطلاقا من مقره الدائم بالقاهرة، وذلك بالتعاون مع الاتحاد الإفريقى ومفوضية الأمم المتحدة الاقتصادية فى إفريقيا، والمصرف العربى للتنمية فى إفريقيا، ووزارتى الصناعة والتجارة وغرفتى تجارة وصناعة إثيوبيا وأديس أبابا، والسفارة الأثيوبية بالقاهرة، وذلك تحت رعاية الرئيس الإثيوبى وجامعة الدول العربية.

أشرف العمدة



وجهة نظرى

كله تمام يافندم



هالة فؤاد

استفزتنى جدا الصورة التى جمعت الرئيس السيسى ورئيس الوزراء شريف إسماعيل ووزير الإسكان مصطفى مدبولى بعد الجولة المفاجئة للرئيس بالإسكندرية، حيث بدا وزير الإسكان فيها مطأطئ الرأس مصوبا عينه نحو الأرض وكأنه لايجرؤ النظر فى وجه الرئيس.

ربما يعتبر البعض تلك الحالة التى بدا عليها الوزير نوعا من الاحترام والهيبة لمقام الرئيس وحتى لو سلمنا بذلك فبدا الاحترام مبالغا فيه وكأن حال الوزير أقرب لموظف صغير ينتابه الخوف فى حضرة رئيسه، ولم يكن حال رئيس الوزراء أفضل كثيرا وإن بدا أكثر تماسكا وأشجع فى النظر لوجه السيسى بينما تنطق ملامح وجهه كلها بالتركيز ممزوجا بقلق واضح كأنه يحفظ كل مايقوله خشية أن تفته كلمة أو إيماءة أو اقتراح أو توجيه، هذه الصورة التى نشرتها أكثر من صحيفة جعلتنى أتشكك كثيرا فى كفاءة الحكومة وقدرتها فى التعامل مع أى أزمة أو حتى امتلاكها لرؤية وتصور وبرنامج واضح تتبناه وتدافع عنه وتناقشه مع الرئيس، على العكس تماما بدا واضحا أن العلاقة بين الرئيس والحكومة تقوم على أساس «كله تمام يافندم» دون أن يكون لها القدرة على الأخذ والرد والاحتجاج والاعتراض والمناقشة أو حتى طرح وجهة نظر بديلة وحث الرئيس على إعادة النظر فيما يقوله أو يطرحه من أفكار أو حلول أو مقترحات، ليست الصورة بالطبع وحدها مادفعتنى لهذه القناعة لكنها جاءت فقط تأكيدا لمواقف كثيرة تشير جميعها على أن شعار «كله تمام يافندم» هو الحاكم لعلاقة الرئيس وحكومته، وللأسف هو شعار لايصلح لإدارة الأوطان. ربما هو أنسب لإدارة المؤسسة العسكرية، حيث الانضباط الصارم لتنفيذ أوامر الرتبة الأعلى، لكن تطبيقه لإدارة بلد معناه غياب الديمقراطية وتدشين لحكم ديكتاتورى وتمهيد لصناعة فرعون جديد، ماتغفله الحكومة وما يعتبره الرئيس «تعذيبا له» أن نجاح أى بلد لايتم بفرض رأى واحد مهما كانت وجاهته ولابرجل واحد مهما كانت براعته ولابفكر واحد مهما كانت حكمته وعقلانيته، فالمسئوليه تقع على الجميع والمشاركة يجب أن تكون من الجميع، بطرح الأفكار وعرض المشاكل ومناقشتها والأخذ والرد والجدل حتى نصل لأنسب الحلول، لكن للأسف يبدو أن خلفية الرئيس العسكرية تميل لـ«كله تمام يافندم» ظهر ذلك واضحا فى تعامله مع تفريعة قناة السويس وإصراره على إنجازها فى عام واحد فقط بدلا من ثلاثة أعوام وهو ماضاعف من تكلفة المشروع، إضافة إلى عجزه فى تحقيق العائد منها، نظرا لتراجع حركة التجارة العالمية وهو ماحذر منه بعض السياسيون والاقتصاديون إلا أن أحدا للأسف لم يلتفت لتخوفاتهم التى أثبتت الأيام صحتها، وبدلا من الاستفادة من الخطأ نفاجأ بتكراره بحذافيره فى مشروع المليون فدان، فبينما يتحمس له الرئيس وتروج له الحكومة تتعالى الأصوات المحذرة منه دون دراسة جدوى متكاملة لتقيمه له وكمية المياه الجوفية اللازمة ومدى تأثيرها على نصيب الأجيال القادمة منها وهل تتناسب تكلفته مع الفائدة المتوقعة، وماهى أنسب المحاصيل وكيفية تسويقها وإمكانية تصديرها وغيرها من الأمور التى يجب دراستها قبل الإقدام على هذا المشروع الضخم، لكن يبدو أن ضجيج الترويج له واستسهال الزفة قبل الهنا بسنة ينذر ليكون توشكى النهاية، يجب أن ندرك تماما أن كله تمام يافندم فقد صلاحيته بل أصبح أقرب للسلاح الفاسد، ورغم خطورته تصر الحكومة على التمسك به ويطنطن الإعلاميون للترويج له وهو مايصادف بالطبع هوى فى نفس الرئيس يتناسب مع جبل عليه طوال حياته العسكرية فيضيق سريعا من النقد ويعتبره «تعذيبا له» ويستمرئ الجميع الوضع فتغرق البلاد ويتشرد المواطنون وتصعق الأطفال وينتظر الجميع تحرك الرئيس لمواجهة الكارثة، ويأتى القرار بتخصيص مليار جنيه من صندوق تحيا مصر لمواجهة الأضرار التى تسببتها السيول فى الإسكندرية والبحيرة، نفس السيناريو تكرر فى واقعة القبض على رجل الأعمال صلاح دياب وتسريب صورته ويده مقيدة بالكلابش إمعانا فى إهانته ليأتى الرئيس ويطمئن ويعطى الإشارة لعدم تعرض أى رجل أعمال للإهانة.

هكذا تواجه مصر الأزمات والكوارث غير عابئة بحجم الخسائر ولابأعداد الضحايا ولابعذاب المشردين ولابكرامة المتهمين فالمهم ألا يجرؤ أحد عن الخروج عن الشعار الأثير «كله تمام يافندم».

الوزير يبهد التندة



منال لطفى

لم يكن محافظ الشرقية الشاب الأربعينى استاذ الجامعة سوى صورة من أسوأ صور التعالى والغرور أستاذ جامعة عندما اختير بليل ليكون محافظا لمحافظة كلها اشتياق للخدمات نصح بأن لا يتحرك إلا بالإعلام صورة هنا وشو إعلامى هنا ولديه مقدرة فائقة على النظر للكاميرات والابتسام عند التقاط الصورة.

وعندما فكر و(مخمخ) وركب موكبة المهيب اللى من أموال الشعب وذهب ليفتتح مشروعا افتتح كوافير حريمى يالهوى؟ هذه كلمة نطق بها لسان كل مواطن مفروس! افتتح الكوافير بطريقة غير لائقة بالمرة وسط سخط جماهيرى كبير جدا، وعندما اشتكى لنا رجال أعمال مصريون مقيمون منذ عشرات السنين فى ألمانيا وباتو من أعظم رجالات أعمالها إنهم قبل أشهر أتوا للسيد المحافظ الدكتور رضا عبد السلام بدراسة جدوى لمشروع تدوير قمامة وبماكينات ألمانية الصنع لتحويل القمامة لغاز الميثول وبمشروعات أخرى تدور كلها حول الاستفادة القصوى لمشروع القمامة وبتوفير عشرة آلاف فرصة عمل وكل التكاليف سيتحملها المصريون المقيمون فى ألمانيا رغبة فى إخراج البلد من كبوتة إلا أنهم أتوا للسيد المحافظ الذى حدد لهم موعدا فى رمضان الماضى الساعة التاسعة صباحا وانتظروه حتى الرابعة عصرا ولم يأت وتركوا مكتبه ورحلوا وفيما بعد وعن طريق صديق للمحافظ عاتبوه فقال لهم نسيت المعاد ورجعوا لأعمالهم بألمانيا.

وعندما علمت بالموضوع قلت لهم أكيد حدث شىء غير مفهوم سأحدد لكم موعدا عن طريق أحد أصدقاء السيد المحافظ

وتم تحديد موعد الواحدة ظهر الأحد ٨ فبراير وفرح الناس بالموعد وجاء من ألمانيا قبل الموعد بيومين وجاءوا بهدية محترمة للمحافظة قيمتها تقترب من نصف مليون جنيه وهى عبارة عن محطة طاقة شمسية لمستشفى الأحرار العام بالزقازيق ليعمل بالطاقة الشمسية بدلا من الكهرباء.

وذهبنا للقاء السيد المحافظ فى الموعد ووصلنا بصعوبة بالغة وسط مظاهرات الطلبة التى تسببت فى شلل تام للمدينة وانتظرنا المحافظ لمدة ثلاث ساعات كاملة وسألنا عن الدكتور المحافظ فقالوا إنه بيهد تندات المحلات.

أه والله قالوا كده

المحافظ ترك المستثمرين المصريين والألمان الذين أتوا بالمال والمعدات لإقامة مصنع سيغير خريطة المحافظة التى تعانى من القمامة وسيحولها إلى ذهب أسود، تركنا السيد المحافظ لكى يقوم بهدم التندات اللى بتحمى المحلات من الشمس والمطر.

شكرا لمعالى محافظ الشرقية الهمام

كفاية عليك افتتاح الكوافيرات

التحفظ على الأموال يضر بصورة الدولة خارجيا ويقلق المستثمرين

«طغيان السياسة» يجهض محاسبة رجال الأعمال

محسن خضيرى: من يخطئ يحاسب والقرار ليس موجها للاستثمار ولكن إلى أخطاء بعض الأفراد



تفاوتت آراء المستثمرين والاقتصاديين حول سلبيات وإيجابيات قرارات التحفظ على أموال رجال الأعمال، فمنهم من رأى أن القرارات جاءت فى وقت تتسم فيه الأوضاع بسيادة السياسة على كل شىء، وربما تكون رسالة وضغوطا على رجال الأعمال.

ويرى أنها ربما تترك انعكاسات سلبية على الوضع الاقتصادى وصورة الدولة الاستثمارية فى الخارج، لكون القرارات تأتى فى ظرف صعب تمر به الدولة، الأمر الذى من شأنه يؤثر على قرار المستثمر فى ظل عشوائية تطبيق القانون على البعض دون الآخر.

وعلى الجانب الأخر يرى البعض أن قرار الاستثمار يستند إلى عناصر عديدة، ولا علاقة له بمحاسبة شخص مخطئ فى قضية ما، بخلاف أن متخذ القرار الاستثمارى الصحيح يأتى وفق مصالحه وأهدافه، وسيخرج المضارب من السوق، مؤكدين أنه قد يكون لقرارات التحفظ جانب إيجابى، من خلال جذب الاستثمار الحقيقى، وطرد الاستثمار الوهمى.

ويرى محمود الشناوى، رجل أعمال، أن قرارات التحفظ على أموال رجال الأعمال تضر بالاستثمار وتقلل من ثقة المستثمرين ورجال الأعمال فى قرارات الحكومة، وعبر عن ذلك بقوله "كان الله فى عونك يا بلد.. كان الله فى عونك يا مصر"، مضيفا أنه لا يستطيع القول أكثر من ذلك بشأن هذه القرارات.

وأضاف: علينا أن ننتظر حتى تنتهى التحقيقات مع رجال الأعمال والوقوف على حقيقة الاتهامات الموجهة لهم، ولا يمكن أن نستبق الأحداث حتى تتضح الحقيقة.

وقال الشناوى، أتمنى ألا تحدث هذه القرارات أى جوانب سلبية على البلاد ولا نستطيع إلا أن نقول ربنا يسترها على مصر.

طغيان السياسة

ومن جانبه يقول مصطفى نمرة، الخبير الاقتصادى، أن السياسة طاغية على كل الأحداث، كما أن رجال الأعمال يعملون منذ مدة على نفس المنهج والطريقة، ولو هناك قضايا فساد فهى منذ سنوات، وما يحدث من القبض المفاجئ على رجال الأعمال، فإنه يتم فى ظروف سياسية معينة.

ويرى أن قرارات التحفظ على أموال رجال الأعمال، ستنعكس سلبا على الاستثمار، فلا توجد شفافية، وطالما يطبق القانون عشوائيا على البعض والبعض الآخر وطالما القانون يطبق عشوائيا مع عامل الوقت، فإننا نرسل رسالة للعالم أننا دولة رخوة بمعنى السياسة طاغية وليس القانون.

وقال نمرة: من المهم أن يكون هناك قانون حقيقى أى محايد، يعنى أعمى وأصم ولايفرق بين فلان وعلان ولايفرق بين رجل الأعمال المحمى فى ظل النظام القديم وليس مسئولا فى القبض عليه ولايفرق بين وزير وتاجر ويطبق القانون على أى شخص وفى أى وقت.

وأضاف، بالنسبة لى كل هذا هدم، فيوجد قانون يطبق على فلان وعلان، الفلانى يبدأ من رئيس الجمهورية إلى الخفير، فالقانون لايرى ويطبق فى أى وقت وبالنسبة لى القانون يطبق على كل الفاسدين فى وقت واحد، حتى لو كانت له آثار سلبية تؤثر على الاقتصاد.

وبين أن الذى يحدث الآن لايطبق وفقا للقانون بل "فعل سياسى"، وأمر بالقبض على شخص ما لأسباب معينة وحدث هذا مع رجال الأعمال من أجل صندوق تحيا مصر، وبدأ يتم بالضغط على رجال الأعمال فى قضايا وكل هذا فعل سياسى وليس هذا وفق القانون.

وشدد مصطفى نمرة على ضرورة أن يكون هناك

محمود الشناوى: «لك الله يا مصر» ودعونا ننتظر ما ستسفر عنه التحقيقات





عبدالنبى عبدالمطلب: الفاسدون لا يهتمون بالاستثمار الحقيقى فى حالة عدم سيادة القانون

مصطفى نمرة: السياسة طاغية على كل الأحداث وعشوائية تطبيق القانون تأتى بآثار سلبية



قانون يحمى رجال الأعمال وتحمى الموظف عند رجال الأعمال، فى إطار المصلحة العامة، ومن أجل تشجيع الإبداع والقضاء على الروتين والمحسوبية والوساطة والرشوة، على أن تكون القوانين واضحة، كما يجب أن يكون هناك قانون يتجاوز الهيكل القانونى، وتكون المحاسبة بالقانون.

ويرى أنه فى مصر لاتوجد قوانين حاكمة، ولو أحد تجاوز لا يعاقب إلا على هوى بعض الناس، وكذلك القبض والتحفظ على أموال فلان أو لا.

يقول الدكتور عبد النبى عبد المطلب، الخبير الاقتصادى، إذا كان القبض على بعض رجال الأعمال قد تم تطبيقا لقرار قانونى سليم، فمن المؤكد أن ذلك يؤكد سيادة القانون، بل ويشجع على زيادة الاستثمار، ففى ظل سيادة القانون وتطبيقه على الجميع سيجد المستثمر الفرصة الحقيقية للعمل الجاد بما يعود بالنفع عليه وعلى الوطن، أما فى حالة عدم سيادة القانون، فإن الفاسدين غالبا لا يهتمون بالاستثمار الحقيقى قدر اهتمامهم بتحقيق الأرباح، بمعنى فى ظل سيادة القانون لن يقدم الحاصل على أرض للاستصلاح والزراعة، من تحويلها لمنتجعات ومبانى.

وأضاف: الكثير من رجال الأعمال أعربوا عن رفضهم للأسلوب الذى تمت به عملية القبض على رجال الأعمال، ويقول البعض أنه كان يمكن استدعاء الرجل أو إصدار قرار بالتحفظ على أمواله دون أن يتم مداهمته بهذا الشكل.

ونوه إلى أن البعض وجه اتهامات إلى أن فرق المداهمة عادة تسرق الكثير من التحف والأشياء الثمينة من أماكن المداهمة على سبيل المثال ولاعة ذهب أو طفاية ذهب، موبايل، بل الحلى والألماظات وغيرها.

وأوضح عبد النبى، لايعتقد أنه سيكون هناك تأثيرا سلبيا على مناخ الاستثمار، بل على العكس قد يكون جاذبا للاستثمار الحقيقى، وطاردا للاستثمار الوهمى، بمعنى أن المستثمر الحقيقى الراغب فى إنشاء مصانع أو تنمية سيجد فى هذه القرارات تأكيدا لالتزام الحكومة برعاية الاستثمار الحقيقى.

وأضاف: إذا كان القرار تم على أساس قانونى سليم فهذا أمر إيجابى، أما إذا كان القرار تم على غير أساس قانونى سليم فهذه كارثة، موضحا أنه ولتشجيع رؤوس الأموال ورجال الأعمال، من المهم تطبيق القانون على الجميع، وإيصال رسالة للعالم أجمع أن الجميع أمام القانون سواء.

يقول الدكتور محسن خضيرى، الخبير الاقتصادى، من يخطئ يحاسب والقرار ليس قرارا استثماريا وليس موجها للاستثمار، ولكن موجه إلى أخطاء وقع فيها بعض الأفراد، لافتا إلى أن الدولة هى التى تقوم بتحديد الاستثمارات المتعددة حتى تأتى ثمارها أما ما يحدث الآن هو قرارات عشوائية ارتجالية جاهلة لاتعى ولاتدرك الأبعاد لها لأجل ذلك كان لابد أن يكون الاستثمار قرارا فعالا تأتى فعاليته من حسابات متعددة ومختلفة.

وأضاف: أى قرار يتم صدوره فى التوقيت المناسب، وهذا التقديم يتم فى علم التوقيت فى التوقيت المناسب وأحد السبل الرئيسية فى نجاح القرار، أما عدم اتخاذ القرار فى التوقيت المناسب يؤدى إلى فشل القرار.

وقال الخضيرى: يجب أن نفرق بين العلم وعدم العلم فالعلم ينفى فى التحقيق ما يتعلق بالإساءة مع الشخص والحصول على المعلومات والتحقيق يستهدف الوصول إلى البيانات وليس للاتهام والتجريح، ومن المهم جدا التوصل إلى الحقيقة، ويجب أن يكون عندنا حقائق حول التصرفات الاقتصادية، خصوصا ما يتعلق بعمليات المضاربة على الأموال والأصول.

ونوه محسن الخضيرى إلى أنه ليس لدينا خطة تسويق للمشروعات الاستثمارية لأن لم يتم دراسة المشروعات الاستثمارية جيدا، وجهاز الاستثمار لا يقوم بإعداد دراسة جدوى متكاملة بشأن المشروعات التى تحتاجها مصر، من أجل ذلك يقع ذلك على عاتق المستثمر الفرد، ومن هنا نحن بحاجة إلى تبنى فكر المجمعات الاستثمارية العالمية.

ويرى أن المشكلة الرئيسية فى أن هناك خلطا كبيرا جدا بين المضارب والمستثمر فالمضارب يقوم بدفع أمواله قصيرة الأجل من أجل الحصول على أجر كبير، أما المستثمر يدفع بأمواله طويلة الأجل ليستثمر لنشاط معين من أجل تحقيق هدف معين ليمتد طول حياة المشروع لأكثر من ٢٥ سنة، وهناك فرق كبير بين المضارب والمستثمر فالمستثمر قد يكون دولة أو شركة أو فردا، والمضارب يكون فرد يخضع لتصرفاته واحتكاراته. وأوضح محسن، أن قرار الاستثمار لا يتم عشوائيا ارتجاليا ولكن يتم بشكل مخطط ويحتاج إلى دراسات عميقة مستفيضة لوضع الأموال فى البنوك أما الاستثمارات السريعة بغرض المضاربة بحاجة إلى تغيير مسارها.

رامى الحضرى

حتى اراك

الإعلام والتكنو تنمية وE- Human Resource



د. نادية النشار

استطاعت اليابان أن تتمسك بالشخصية التقليدية مع تحديث الأسلوب والاتجاه نحو التكنولوجيا، وحافظت على قيم المجتمع التى تميز الشخصية اليابانية وفعلت ذلك ماليزيا والهند، التى أثرت بعض العوامل على نهضتها التقنية منها جودة التعليم الفنى والاهتمام بتعلم اللغة الإنجليزية ومرونة التعلم التقنى استطاعت الهند تصنيع سيارات شعبية منخفضة السعر يشتريها أصحاب الدخول المنخفضة، وصدرت لنا التوك توك الذى روجت له إعلاميا حين ظهر كبار نجومها عبر وسائل الإعلام يركبونه فى رسالة ليست عشوائية أبدا.

يستطيع الإعلام أن يروج للموضوعات التكنولوجية ويجعلها شغل الناس الشاغل ينقل قصص الدراما الكوميدية والتراجيدية يقدم نماذج الناس الحقيقيين، الذين نجحوا فى تغيير أنماط حياتهم للأفضل بها من خلال البرامج والتقارير يحفز استخدام التكنولوجيا، ويربط ذلك بالنمو الشخصى للإنسان وأسرته يقلل الفجوة بين الأجيال ويكون حلقة الوصل بين القيم التى تبدو متصارعة فيفض الاشتباك بينها ويدعم بقاء القيم الموروثة النافعة ويقاوم ويدفع لتطوير بعض الموروثات البالية يستطيع الإعلام أن يؤكد للناس أنه لا تنمية دون تكنولوجيا ويرفع من قدرات الناس على الاستخدام الصحيح لها.

التكنولوجيا تنقسم إلى ثلاثة جوانب أساسية آلات ومعدات ومواد وهى التكنولوجيا المادية وتكنولوجيا المعلومات التى تشمل البيانات والمعلومات والمعارف المسجلة المدونة والمسموعة والمرئية والجانب النظرى من شرح للتكنولوجيا وتطوراتها والتصاميم ومواصفاتها وطرق الإدارة والتدريب ثم الخبرات المدربة على استخدام التكنولوجيا وهولاء هم الذين يعرفون كيفية استخدام التكنولوجيا المادية وكيفية استخلاص المعلومات أو نقلها أو استخدامها.

أظهرت التكنولوجيا أيضا المصطلحات الجديدة منها التكنو تنمية والمواردالبشرية الإلكترونية. E- Human Resource ولم لا وقد قامت التكنولوجيا بالتوظيف واستلام استمارات بيانات المتقدمين للأعمال والوظائف وأتاحت فرص التدريب وأتاحت خدمة الموظف لنفسه وأداء مهام لم يكن يستطيع القيام بها من قبل ساعدت على اداء العديد من المهام الروتينية بطرق أسهل وحققت التواصل مع فرق العمل ببساطة وسهولة كما رفعت التكنولوجيا وكذلك طفرة التواصل معنويات كثير من الناس حين منحتهم القدرة على التفاعل والمشاركة.

وظهرت كذلك بفضل وجود التكنولوجيا بعض المؤسسات الافتراضية بلا أماكن على أرض الواقع تعمل فقط من خلال الشبكة العنكبوتية.

وقد أثبتت الأبحاث وجود ارتباط كبير بين فاعلية الشركات والإدارات واستخدام التكنولوجيا لأنها سمحت بتطوير مهارات وقدرات وتدريبات الأداء العملى لدى كثير من العاملين ونقلت أساليب تطوير المؤسسات ومكنت من اتخاذ القرارات بعد توفير المعلومات وإتاحتها طوال الوقت وقدمت فرصا أفضل للإبداع والإنتاج وأدت إلى وضع حدود للأخطاء البشرية لكنها فى المقابل استلزمت وجود عناصر بشرية أكثر كفاءة ومهارة لاستثمار هذا التطور الكبير ومواكبة التغييرات السريعة فى هذا العالم.

وعلينا الآن أن نبحث فى تجديد قنوات الاتصال النفسى بين المؤسسات وموظفيها وكيف يمكن التعامل مع أجيال جديدة اعتادت الحياة بلمسات "التاتش" خلف شاشات إلكترونية وهم أنفسهم الموارد البشرية الإلكترونية، لكن كيف ندربهم على إدارة الوقت وإدارة الذات وطرق ترتيب الأوراق والملفات إلكترونيا واسترجاع البيانات، وإلا كانت عبئا على الأجهزة وعلى أصحابها نعلمهم وضع الأولويات وجداول الأعمال تنظيم الأجندة الإلكترونية للمهام المطلوب إنجازها كيف نطور أنماط شخصياتهم لتلائم هذا العالم الجديد.

وهنا يصبح لزاما علينا أن ينشغل بعضنا من أهل الإعلام بهذا الشأن ويدعمه حتى يثمر .

الكسول ليس له ما يأكله



وليد بشير

كلنا نعلم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يقول فيه "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه" وهو حديثٌ يدل على أهمية إتقان العمل الذى يوكل إلينا والإخلاص فيه، ولكننا نعلم فى نفس الوقت أن إنتاجية موظفينا تعادل ٣٠ دقيقة يوميا تقريبا، أما باقى وقته فيقضيه فى أمور أخرى هى أكثر أهمية بالنسبة له.

العجيب فى الأمر أنك لن ترى فى حياتك موظفا راضيا عن هذا الوضع، فإذا جلستٍ مع جماعةٍ من الموظفين ستسمعهم يتناقشون نقاشاً مطولاً – قد يتجاوز الساعتين أو أكثر – حول باقى الموظفين الذين لا يعملون ولا يراعون ربهم فى لقمة العيش، وتجد هذه الجماعة تبدى تعجبها واستيائها من استحلال باقى الموظفين "الفاضيين" لمرتباتهم، ثم تنتشر تلك الجماعة كلٌ إلى عمله، فينتج عن هذا الإخلاص والتفانى ٣٠ دقيقة من العمل المثمر، ولهؤلاء قال أبو العتاهية: ما أحسن الشغل فى تدبير منفعةٍ.. أهل الفراغ ذوو خوضٍ وإرجاف.

أما إذا جالست جماعة أخرى فستجدهم يبحثون عن حلول مبتكرة لمكافحة الفساد المنتشر فى الجهات الحكومية، والذى لا يتمثل فقط فى الرشاوى بل يتجاوزها إلى إهدار وقت المواطنين والتربح من الوظائف العامة وإهدار الأموال العامة وتوظيف أبناء العاملين، ثم ستكتشف أن بعضهم من أبناء الموظفين الذين تم توظيفهم بغير وجه حق وبعضهم من أهل الوساطة والمحسوبية أما البعض الأخير فهم من أهل تقديم الهدايا واستغلال مناصبهم فى تقديم التسهيلات لقياداتهم، ولكنهم صالحون بلا شك ولا تشوبهم شبهة فساد، خاصةً أن عملهم متمثل فى هذه الجلسات المثمرة.

قديما قال عمر ابن الخطاب لأناس لا يعملون ويسمون أنفسهم بالمتوكلين: بل أنتم متواكلون..لا يقعدن أحدكم عن طلب الرزق، ويقول رب ارزقنى، وقد علم أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة. قالها عمر وهو لا يعلم أننا سنأتى بعد أكثر من ألف سنة لنفعل مثلما فعل أولئك القوم، رزقنا الله بوظائف فلم نؤدها، ثم جلسنا نبكى وندعوا الله أن يرزقنا ويجعلنا أغنياء، وأقنعنا أنفسنا بأن دعاءنا واستغفارنا سيرزقنا بأموال وبنين ويجعل لنا جنات وأنهارا وهنا نقول لأنفسنا ما قاله جبران خليل جبران: فوق الكلام العمل..به نجاح الأمل...أيهما مفلح؟.. من قال أم من فعل؟. أو نتلوا على أنفسنا ما قاله الله عز وجل فى كتابه الكريم "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" التوبة ١٠٥.

ولأن ربنا عز وجل أخبرنا بأنه لن يغير ما بنا حتى نغير ما بأنفسنا، وجب علينا أن نغير القوانين التى تعطى حصانةً غير مفهومة للموظف الحكومى، ونغير طريقة تقييمه لتصبح مثل مثيلاتها فى القطاع الخاص وفى العالم أجمع، ثم نربط مرتبه بكفاءته وفقاً لدرجاتٍ تقييمه، وبناءً على أدائه يكون قرار بقائه موظفاً حكومياً من عدمه. وتلك الأفكار ليست بالجديدة، فقد جاء مثلاً فى "رسالة بولس الرسول إلى أهل تسالونيكى ٣:١٠" فإننا أيضاً حين كنا عندكم أوصيناكم بهذا: أنه إن كان أحد لا يريد أن يشتغل فلا يأكل أيضا"، وإذا كنا سنطبق مثل هذا القانون على الموظف فيجب كذلك أن نطبقه على الجميع بلا استثناء، لأن الاستثناءات فى القوانين هى بداية كل فساد.

المشهد
العدد183 - السنة الرابعة ــ من 17 - 23 نوفمبر 2015 - 5 - 11 صفر 1437هـ

قالت العرب
صلوا في ظلمة الليل ركعتين لظلمة القبور
صوموا يوماً شديداً حرهُ لحر يوم النشور
ابو الدرداء





خبراء يطالبون بتشكيل فريق سياسى لإدارة الأزمة

حملات دعم السياحة «ضجيج بلا طحين» والأهم مخاطبة الخارج

نقيب السياحيين: الخسائر 70% وحادث الطائرة الروسية تم استغلاله سياسيا

ضربة قاسية تلقتها السياحة المصرية، بعد تعليق عدد من الدول لرحلاتها الجوية من وإلى شرم الشيخ خصوصا مع اقتراب، موسم الشتاء، عقب سقوط الطائرة الروسية، آخر أكتوبر الماضي.

٧٠٪ هو حجم الخسائر التى تعرض لها العاملون فى السياحة، بحسب باسم حلقة، نقيب السياحيين، لأن موسم الشتاء هو الأكثر جذبا للسياحة بمدينة شرم الشيخ تحديدا وفى هذه الأيام التى تستعد المدينة لاحتفالات رأس السنة.

ويضيف لـ"المشهد" تتجه الأنظار إلى شرم الشيخ فى هذه الأيام لأنها تبعد عن بريطانيا، ٤ ساعات فقط بالطائرة، إضافة إلى انخفاض الأسعار، واعتدال الجو هناك.

رغم التحذيرات التى أصدرتها بعض الحكومات لرعاياها بضرورة مغادرة شرم الشيخ إلا أن عددا كبيرا من السياح الروس والبريطانيين، رفضوا مغادرة المدينة، وقرروا البقاء لحين انتهاء المصيف، بحسب حلقة.

وأوضح نقيب السياحيين، أن حادث الطائرة تم استغلاله سياسيا من قبل بعض الحكومات الغربية لفرض حصار اقتصادي، على مصر خصوصا فى ظل الأزمة الاقتصادية الحالية.

وأضاف: بعض الدول تحدث فيها كوارث مماثلة لكن يكون التعامل فيها بأقل من ذلك بكثير، مشيرا إلى أن الأمر يصل إلى حد التآمر من جانب بعض الأطراف على مصر.

وتابع، الخسائر لن تقع على الجانب المصرى فقط، فأيضا توجد خسائر لشركات الطيران البريطانية والفرنسية، جراء إلغاء الحجوزات، وتوقف نشاطها.

وبخصوص الحملات الشعبية التى أطلقها عدد من النشطاء المصريين، والفنانين والكيانات الرسمية وغير الرسمية، قال حلقة، إن هذه الحملات تمثل دعما مميزا لو تم استخدامها والترويج لها إعلاميا.

وأضاف: هذه الحملات يمكن أن تكون سببا فى الضغط من قبل منظمى الرحلات على حكومتهم للرجوع عن قرار تعليق السفر، لأن الإرادة الشعبية، لها الغلبة فى بعض الدول، ويمكن أن تمثل جماعة ضغط.

وبين أن الأمر لم يتوقف عند الخسائر الاقتصادية، فالأزمة أضحت سياسية بامتياز، مما أصبح يهدد سمعة المدينة المعروفة عالميا بمدينة السلام.

تقول الدكتورة نورهان الشيخ أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة والمتخصصة فى الشئون الروسية، إن الحملات الشعبية يمكن أن يكون لها دور إيجابى وتمثل شعورا نبيلا يمكن تقديره، لكن فى الأصل يجب أن تشكل الحكومة فريقا سياسيا محترفا لإدارة الأزمة.



باسم حلقة



نورهان الشيخ

نورهان الشيخ: الاكتفاء بدور الإعلام الداخلى والحملات الشعبية لا تسمن ولا تغنى من جوع

وأضافت لـ"المشهد" أن حادث الطائرة الروسية الذى راح ضحيته ٢٢٤ شخصا، فى المقام الأول هو قصور أمنى، مشيرة إلى أن الخطورة تكمن فى وصول يد الإرهاب إلى مدينة شرم الشيخ، المفترض أنها أكثر المدن المصرية تأمينا.

وتابعت: الاكتفاء بما يقوم به الإعلام الداخلى والحملات الشعبية، لا تسمن ولا تغنى من جوع، فالأهم هو توصيل الرسالة للعواصم الأوروبية، ومخاطبة الشعوب التى من المفترض أنها المستهدف الأول، لقطاع السياحة خاصة موسكو.

وتعتبر حادثة الطائرة الروسية ضربة موجعة للاقتصاد المصرى، لأن قطاع السياحة يمثل ١٢٪ من إجمالى الدخل القومى، و١٥٪ من إجمالى موارد العملات الأجنبية.

وبلغ عدد المواطنين الروس الذين زاروا مصر فى ٢٠١٤ نحو ٣,١٦ ملايين سائح، بمعدل ٣١٪ من إجمالى السياح، ويبلغ عدد السياح الروس الذين يقصدون مصر سنويا حوالى خمس السياحة الروسية الخارجية، وأعلنت شركات سياحية روسية عن تراجع نسبة المبيعات لـ ٥٠٪ بعد فاجعة الطائرة.

فى الاتجاه نفسه قال الدكتور مختار الغباشى، نائب رئيس المركز العربى للدراسات الاستراتيجية والسياسية: إن الأزمة شديدة الخطورة لأنها تضرب قطاع السياحة فى مقتل، لأن السياح الروس يمثلون أكثر الزيارات لمنتجع شرم الشيخ السياحى عددا.

وتابع، "الحملات الشعبية لن تجدى، وليس لها أى طائل، فالهدف ليس مخاطبة المصريين وإثبات أن شرم الشيخ آمنة، لكن الهدف هو إقناع الحكومات والشعوب الأجنبية".

وأشار إلى أن بعض هذه الحملات التى خرجت فى مشاكل سابقة لم تعد بأى نفع على الدولة المصرية، سواء فى مشكلة سد النهضة أو غيرها.

وأكد أن خطورة حادثة الطائرة الروسية تكمن فى استغلالها سياسيا لفرض حصار اقتصاديا على مصر.

عبد الغنى محمد

بتحالف استثمارى دولى مع صندوق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

«هيرميس» تستحوذ على حصة الأغلبية لشركة فورى للمدفوعات الإلكترونية

أعلنت المجموعة المالية هيرميس أن صندوق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للاستثمارات طويلة الأجل توصل بالاشتراك مع تحالف من المستثمرين الدوليين إلى اتفاق بشأن الاستحواذ على حصة الأغلبية فى أسهم شركة فورى الرائدة فى مجال الفواتير والمدفوعات الإلكترونية فى مصر، وذلك بسعر شراء إجمالى يبلغ ٧٧٣ مليون جنيه مايعادل ١٠٠ مليون دولار أمريكى تقريبا.

ويتخصص الصندوق فى الاستثمار طويل الأجل فى الشركات العامة والخاصة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث تتم إدارته بواسطة قطاع إدارة الأصول بالمجموعة المالية هيرميس، علما بأن الصندوق يبلغ حجمه حاليا ٤٥٠ مليون دولار.

وأشاد عمرو سيف، رئيس قطاع إدارة الأصول بالمجموعة المالية هيرميس، بقدرة الصندوق على تحديد فرص التمركز والاستثمارات طويلة الأجل فى الشركات والمشروعات البارزة على الساحة الإقليمية، مستفيدا من تضافر الخبرات والكفاءات التى ينفرد بها فريق إدارة الأصول بالشركة، موضحا أن الصندوق فى طريقه لتحقيق معدل عائد سنوى بالدولار يتجاوز ٣٠٪ فى أول استثماراته الخاصة مع استهداف معدلات عائد مماثلة فى الاستثمارات اللاحقة.

ومن جهته قال معتز الإتربى، العضو المنتدب ومدير المحافظ الاستثمارية المسئول عن قيادة الصندوق: إن منظومة فورى نشأت محليا وتحظى بآفاق نمو جذابة مستقبليا، كما أنها تلائم استراتيجية الصندوق الرامية إلى الاستفادة من معدلات النمو المتزايدة على المدى البعيد من خلال دعم المشروعات الاستثمارية المستفيدة من المقومات الديموغرافية الفريدة للمنطقة فى ضوء الطبيعة الناشئة لنطاق واسع من الصناعات والقطاعات الاقتصادية. وتشمل استثمارات صندوق (MENA LTV) فى مصر حصة ١٥ ٪ من أسهم شركة وادى دجلة للاستثمارات، لبناء وتشغيل النوادى الترفيهية والرياضية، وحصة ٤٦٪ من أسهم شركة توفير فينشرز ليمتد المالكة للاسم التجارى "كازيون" الخاص بسلسلة متاجر بقالة تجزئة تبيع بأسعار مخفضة.

وقام الصندوق خلال عام ٢٠١٤ بالاستثمار فى شركة توفير فينشرز، وهى مشروع حديث النشأة تأسس بالاشتراك مع مجموعة من رواد الأعمال المصريين والخبراء الدوليين فى مشروعات تجارة التجزئة بأسعار مخفضة.

وأثمر ذلك عن تحقيق معدلات نمو هائلة خلال الفترة الماضية، حيث ارتفع عدد العاملين لأكثر من ١٠٠٠ موظف، مصحوبا بافتتاح أكثر من ١٠٠ منفذ بيع.

وقال الإتربى: إن منظومة فورى قامت بالتطوير الذاتى لتكنولوجيا عرض وسداد الفواتير وفقا لأحدث المعايير والتقنيات العالمية، مع إمكانية إعادة تطبيق هذه التكنولوجيا بمختلف اللغات والخصائص اللازمة لتلبية الطلب المتزايد فى الأسواق الناشئة حول العالم، منوها إلى أهمية التعاون مع مجموعة من أبرز المستثمرين على مستوى العالم لتسطير الفصل الجديد من قصة نمو ونجاح فورى باعتبارها قصة نجاح مصرية أصيلة.

أشرف العمدة

ايقاع مختلف

طاهر... تجسيد حى للشخصية المصرية



السيد حسن

يظل الشاعر المصرى الكبير طاهر أبو فاشا حالة فريدة فى الشعر العربى فى القرن العشرين ، سوف يمنحه البعض لقب راهب الليل مستعيرا هذا اللقب من اسم ديوانه الشعرى الشهير، وسوف يعتبره البعض واحدا من أكبر ظرفاء عصره، على الرغم من أن حياته كانت قصيدا دراميا مأساويا، خاصة فى السنوات الأخيرة من عمره، حين فقد ابنه الشاعر الواعد فيصل طاهر أبو فاشا، ولأن الحياة تعلمنا أنه لا يميت الرجل حتف أنفه إلا وفاة ابنه على حياة عينه ، فقد كانت وفاة فيصل مقدمة لوفاة الشاعر ذاته بعد شهور قليلة جدا.

تميزت قصيدة طاهر أبو فاشا على المستوى الفنى باهتمامها الكبير بالعاطفة الإنسانية الجياشة ، التى تستخرج أصفى ما فى نفس الشاعر من أحاسيس ، وتخاطب أجمل ما فى نفس المتلقى من مشاعر، كما تميزت بمنطقية مدهشة فى رسم الصورة الشعرية ، فهو لا يتفنن فى الجرى الحثيث وراء الصور الغريبة أو التركيبات الغامضة واللامنطقية ، فالصورة عنده وسيلة لا غاية ، يتوسل بها طاهر أبو فاشا لتعميق الإحساس وإيصال المعنى ، وهو لا ينشغل بها إلا بقدر ما تمنح قصيدته من شاعرية محلقة وإنسانية دافئة وتحليق فى فضاءات المعنى ، كما تميزت بالتواصل الحميم مع التراث العربى . فى أصفى منابعه والتماهى معه بصورة مذهلة.

هو فى "القيثارة السارية". وفى "دموع لا تجف"، وفى "الليالى" ، كما فى بقية دواوينه، يكشف عن روح شديدة المصرية، بكل ما تحمل الروح المصرية من سمات.

وهو فى "شهيدة العشق الإلهى رابعة العدوية" يكشف عن نفس شديدة التوهج الصوفى السامى.

ثم هو فى معالجته الدرامية المعجزة لألف ليلة وليلة ، يكشف عن تمثل عميق للتراث الصوفى على الرغم من صعوبته وخصوصيته وتميزه.

إذا ما أردت أن ترى الشخصية المصرية فى صبرها وجلدها، فإنى أدعوك لأن تقترب من حياة هذا الشاعر الفريد، وإذا ما أردت أن تراها فى ظرفها الإنسانى وروحه الساخرة ، فإنى أدعوك لمتابعة نوادره وحكاياه ومسامراته وحتى كتبه ومؤلفاته

عجاجيات

قلب قابل للسطو



عبدالغنى عجاج

القلوب أنواع وأشكال وألوان.. قلوب مريضة وقلوب سليمة.. قلوب سوداء وقلوب بيضاء وقلوب خضراء.. قلوب غلف مغلقة بالضبة والمفتاح وقلوب مفتوحة على البحرى.. قلوب صماء وقلوب تسمع وترى وتتفاعل.. قلوب محصنة بأبراج ودروع وقلوب ترفض الحراسات العامة والخاصة قلوب تعشق الاستلاب.. قلوب تهوى السطو وتصل إلى قمة النشوة عندما تختطف وتسجن فى حرفين أولهما حاء وثانيهما باء.. حرفان بكل حروف الأبجدية بل هما الأبجدية وهما وقود أعذب الشعر وأحسن القصص.

حرفان لا يعترفان بالأيام والسنين والعقود.. يدقان على أبواب القلب فى أى وقت واى عمر.. يسعيان للقلوب التى تسمع وترى مثلما تسعى القلوب إليهما.. ودائما وأبدا تفسح القلوب الخضراء مكانا فيها للحرفين الحاء والباء.. تزداد قوة بهما.. نبضها يكتسى روعة وموسيقى مبدعة بهما.

لهذا كله لا أجد أى حرج فى الاعتراف بأننى أعيش رهين الحرفين الأهم فى الأبجدية.. منذ أن بدأت أعى الدنيا وقلبى يتعرض للاستلاب والسطو وكيف لا وهو يتعرض لغارات متتالية بكل الأسلحة الفتاكة الكلمة الطيبة، الضحكة الصافية، العين والحاجب، أضعف جدا وأتحول إلى طفل أمام من أشعر بحبهم لى.. ارفع الراية البيضاء واسلم نفسى بلا شروط أو ضمانات.

أحببت كثيرا وفشلت كل محاولات الأخرين بل ومحاولاتى للحجر على قلبى.. رفض قلبى الحجر وصرخ أبدا لن أتحول إلى حجر وسأظل دوما أرحب بالحرفين الأجمل والأهم فى الأبجدية الحاء والباء فلا حياة لى بدونهما.

لا أحتاج لمحققين محترفين يستعينون بأساليب الضغط وإحداث الصدمة حتى اعترف لهم باسم المحبوبة الدائمة التى دخلت قلبى وتربعت فيه منذ أن حفظت حروفها الثلاثة.. هى من أحبها وعشقا وأزهى بها.. هى من يضم ثراها تراب أبى وأجدادى.. وهى من تزف سمائها صبا ولدى.. هى الأم والحضن.. هى الماضى والحاضر والمستقبل.. هى الميم مذكورة فى التوراة والإنجيل والقرآن ادخلوها بسلام أمنين وهى الصاد صابرة وصامدة من آلاف السنين وهى الراء رحمن رحيم رب العرش حافظها وراعيها درة البلدان.. هى أمى وتاج رأسى مصر.

المشهد
العدد183 - السنة الرابعة ـ من 17 - 23 نوفمبر 2015 - 5 - 11 صفر 1437هـ

تكنولوجيا



صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

«مشروع النهضة» التكنولوجى

«الإمسان».. ميزانية بالمليارات ونتائج متواضعة

«النحاس» و«البطاريات» أكبر العيوب..ومطالبات بمساءلة المسؤلين

شرعت الشركة المصرية للاتصالات فى تطبيق تكنولوجيا Msan على نطاق واسع بالجمهورية بغية تحسين خدمات الإنترنت، ورصدت لذلك المشروع الضخم عشرات المليارات، إلا أن الشكاوى لازالت حتى الآن تنهال على الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات من سوء الخدمة حتى فى الأماكن التى تم تطبيق msan بها.

يقول الخبراء أن تكنولوجيا الـMSAN ليست جديدة، فقد بدأ مدها فى العديد من بلدان العالم مثل ألمانيا ونيوزيلاندا وبريطانيا منذ العام 2005، وحققت نجاحا وسرعات للإنترنت تفوق تلك المستخدمة للكابلات النحاسية التقليدية بنسبة 40%.

إلا أنه ومع التطور التكنولوجى الكبير الذى تشهده قطاعات الاتصالات العالمية تقوم هذه الدول حاليا بالتغيير إلى تكنولوجيا FTTP الحديثة التى تفوق السرعات التى تقدمها لشبكة الإنترنت سابقتها msan بأضعاف المرات، ومن المتوقع أن تستمر محتفظة بصدارتها لعقدين من السنين على الأقل، وأصبحت تكنولوجيا الإمسان حاليا مضيعة للجهد والوقت والمال.

واعتبر الخبراء أن الاستثمارات التى يتم ضخها فى تكنولوجيا الإمسان استثمارات ضائعة، معللين ذلك بأن معظم ما يتم إنشاؤه من أعمال للإمسان لا يمكن إعادة استخدامه مرة أخرى عند التحول للفايبر للمنازل، وبالتالى فإن كل خدمات الـDSL التى تعمل من خلال الإمسان أيضا ستهدر وتضيع، الشىء الوحيد الذى سيمكن إعادة استخدامه مرة أخرى عند التحول من الإمسان للفيبر للمنازل، هو كوابل الفايبر الممدودة من السنترالات للوحدات، ولكنه يمكن أن يتكلف أموالا إضافية فى حال الحاجة لقطع بعض من أجزائه وإعادة لحاماته مرة أخرى.

ويقول مارك نيوتن أحد أهم خبراء الاتصالات بالعالم أن ترقية تكنولوجيا الإمسان وتحويلها إلى تكنولوجيا الفايبر للمنازل يعد ضربا من الخيال، وليس أكثر من إهدار لمليارات الجنيهات بتلك التكنولوجيا، كما إن سرعة الإنترنت من الإمسان بطيئة بالنسبة لتكلفته.

وكشف بحث لشركة «ألكاتيل» أجرته فى العام 2007 حول شبكات الفايبر وعلاقتها بالاقتصاد أن تكلفة الميجابيت فى الفايبر للمنازل أقل من تكلفتها فى الإمسان، حيث تتكلف الإمسان 50% من تكلفة الفايبر للمنازل، بينما تبلغ سرعة الإنترنت بالإمسان 35% فقط من سرعة الفيبر للمنازل، وبالتالى تصبح تكلفة الميجابايت بالإمسان أغلى من تكلفتها بالفايبر للمنازل، ويقول البحث أيضا أن توصيل الفايبر للمنازل فى التجمعات العمرانية الجديدة والكومباوندز يتكلف نفس تكلفة الإمسان.

وخلاصة القول إنه من غير المقبول ضخ استثمارات فى شبكة لن تصبح مقبولة طويلا، وتضيع الاستثمارات بها عند الترقية للفايبر للمنازل.



ويعيب الخبراء على الإمسان البطء الشديد فى تحميل الملفات، فبنظام الـADSL2+ تكون أقصى سرعة هى 3 ميجابيت/ ثانية، وفى نظام الـVDSL2 تكون أقصى سرعة هى 8 ميجابيت / ثانية، وذلك يعتمد على حالة الخط (مسافته وحالته)، كما إنها لا تقدم جودة كافية لكل من تلك الاتصالات الجديدة والحديثة والتى ينمو انتشارها سريعا حاليا ومستقبلا.

ويؤكد الخبراء أن بطاريات msan تعد عائقاً كبيراً لانتشار هذه التكنولوجيا، نظرا لارتفاع سعرها ووجودها خارج السنترالات، وفى أكتوبر الماضى نشرت الصحف أخباراً عن سرقة بطاريات 17 كابينة MSAN بمنطقة الساحل الشمالى خلال إجازة عيد الأضحى، وقدرت مصادر بالشركة حجم الخسائر بنحو 270 ألف جنيه، وذكرت أنها ليست المرة الأولى التى تتعرض فيها بطاريات الكبائن للسرقة، ولفتت هذه المصادر إلى استمرار الشكاوى من سوء خدمات الإنترنت حتى بعد تركيب هذه الكبائن.

ويقول كمال على أن سرقة البطاريات الإمسان تتم بكثرة فى محافظة السويس، ويضيف محمود محمد: «العجيب بعد سرقة البطاريات يتم وضع أقفال»..!!

ويتساءل المهندس شكرى الجبالى: هل كان المطلوب منا أن نستخدم تكنولوجيا توضع فيها وحدات الـMSAN خارج سنترالاتنا بالشارع لتتعرض للعوامل الجوية السيئة والحوادث والسرقات ثم نعاود البحث عن حلول لمشكلات خلقناها بأنفسنا، وهل مجرد عمل محضر بسرقة البطاريات كافيا، ومن سيتحمل ثمن البطاريات المسروقة غير الدولة ممثلة فى الشركة المصرية للاتصالات، ولماذا لازالت الشكاوى تنهال على الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات من سوء الخدمة حتى فى الأماكن التى تم تطبيق msan بها، مطالبا بمساءلة المسئولين عن هذه التكنولوجيا.

---

silent



خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

«أبو حفيظة» ستايل..!!

المبدع أكرم حسنى مقدم برنامج التوك شو الكوميدى «أسعد الله مساءكم» يسخر فى بعض فقرات برنامجه من بعض العادات أو تصرفات المجتمع أو المسئولين، وفى إحدى حلقاته تعرض لأزمة الأمطار بالإسكندرية، إلا أن تشبيهه لطرق اتخاذ القرارات فى بعض الأمور المصيرية مثل تطبيق أو إلغاء التوقيت الصيفى والسنة السادسة من التعليم الابتدائى فاقت التوقعات.

«أبو حفيظة» اتخذ قراره فى شئون التوقيت عن طريق «تقطيع أوراق الورد»، وبطريقة مشابهة «خطوة وخطوة» حسم أمر التوقيت الصيفى.. وأظننى لست وحدى من يشعر بالتقارب والتشابه الفكرى بين طريقة إدارة «أبو حفيظة» والواقع فى بعض الجهات لدرجة تشعرك أن «أبو حفيظة» أصبح «أسلوبا» إداريا.

وفيما يخص قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فرؤيتى أنه لازال يدار بالطريقة الفردية بوجه عام، التى تتغير بتغير القيادة، بصورة توحى أن القرارات ماهى إلا أهواء وصراعات شخصية بين القيادات.

ولعل أكثر الجهات داخل القطاع التى تعرضت – ولاتزال– لتبعات هذه الطرق فى الإدارة هى الكيان الاتصالاتى الوطنى العالمى المعروف بالشركة المصرية للاتصالات، فقد ساهم اتباع أسلوب «أبو حفيظة» فى قراراتها المصيرية على مر السنين فى تنمية حالة عدم الاستقرار، وتغليب المصالح الشخصية، وخلق التكتلات باختلاف توجهاتها وانتماءاتها..بل وربما عقائدها.

أسلوب «أبو حفيظة» يتمدد ببراعة داخل قرارات الشركة، فعلى سبيل المثال يتم نقل مسئول من موقعه إلى موقع آخر، وبعد أقل من شهر يتم إعادته لمنصبه الأول كأن ماحدث كان على سبيل التجربة، وقرار آخر بعدم التمديد لقيادة من قيادات الشركة، ومن ثم نجد الأخير مرشحا قويا لاسترداد منصبه من جديد بعد شهور قليلة، ويعلن بعدها المسئول الكبير «السابق» أنه كان ينفذ سياسات قادته، ولم يكن «ينام ليحلم بالقرار فينفذه»..فأين ذهبت هذه السياسات..؟

ويمسك «أبو حفيظة» بالوردة لاتخاذ قرار مصيرى آخر، ويقرر فصل ذراع الإنترنت للشركة عن كيان الاتصالات، ويتم التجهيز لتنفيذ القرار، وبعد أسابيع يذهب هذا القرار واستعداداته أدراج الرياح دون سبب معلن أو مقنع فى البداية أو النهاية.

أما القرار الذى عجز حتى الآن «أبو حفيظة» أن يبت فيه بصورة تامة فهو: «نخفض الإنترنت وإلا لأ ..وازاى»، فكل المبادرات التى أطلقت فيما يخص هذا الأمر لم تلق أو تحظ بالقبول الجماهيرى، ناهيك عن المستوى المتواضع لخدمات الإنترنت المقدمة.

نتمنى أن نلمس داخل القطاع قرارات متوافقة تراكمية ثابتة نهائية، مبنية على خبرة ودراسات ميدانية واقعية مستفيضة، تنفذ استراتيجيات محددة وخطط نهائية قصيرة ومتوسطة وطويلة.. ولنترك «أبو حفيظة» لبرنامجه.

الجريتلى: برامج لتدريب شركات التكنولوجيا على مخاطبة المانحين للتمويل

قال المهندس حسين الجريتلى، الرئيس التنفيذى لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "إيتيدا"، إن الهيئة تنظم برامج تدريب لشركات التكنولوجيا بهدف مخاطبة الجهات المانحة للتمويل، وهو ما يعد من أهم محاور التنمية.

وأشار بالمؤتمر الثالث لمبادرة "شراكة التنمية" الذى عقد تحت عنوان "التأجير التمويلى" طريق جديد للاستثمار، إلى التعاقد مع الصندوق الاجتماعى للتنمية لتوفير 150 مليون جنيه كدعم للشركات، بينما وقعت على الهيئة على توفير 300 مليون جنيه مع البنك الأهلى، حصلت من خلالها 12 شركة على 22 مليون جنيه.

وأرجع السبب وراء ذلك إلى أن الشركات المتوسطة والصغيرة ليس لديها ثقافة التعامل مع البنوك أو الاقتراض، مشيرا إلى عدم توافر وسائل للتعرف على شكل السوق أو مؤشراته، موضحا أن الهيئة ستدعم حوالى 50 شركة لتدريبها على أساليب التواصل مع الجهات المانحة والبنوك وغيرها على جانب آخر..وفى إطار الدور الذى تقوم به فى مجالات التدريب والتشغيل بهدف دعم وتنمية المهارات البشرية لخريجى الجامعات المصرية وتزويدهم بالمهارات اللازمة لمساعدتهم على الالتحاق بسوق العمل فى قطاع تكنولوجيا والاتصالات، نظمت هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «إيتيدا» المعرض والملتقى السنوى السابع للتوظيف، والذى تقوم من خلاله 42 شركة متخصصة فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بتوفير نحو 10 آلاف فرصة عمل على مدار 6 أشهر.

كما نظمت الهيئة احتفالية لاستعراض قصص نجاح مشروع «التدريب من أجل التشغيل» الذى قامت الهيئة بتنفيذه بالتعاون مع مجلس التدريب الصناعى التابع لوزارة الصناعة والتجارة، والمكتب التنسيقى للمشاريع التنموية الإماراتية فى مصر.

حضر الاحتفالية المهندس حسين الجريتلى الرئيس التنفيذى لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات، وكل من إيهاب مصطفى نائب رئيس الهيئة، أحمد عابدين مدير إدارة برامج تنمية المهارات البشرية بالهيئة.. وبعض رؤساء الشركات المشاركة بالبرنامج.



لمياء كامل: نتحدث مع أنفسنا.. ونعيش فوضى إعلامية



أكدت لمياء كامل الخبيرة الإعلامية أن البحث عن آلية جديدة للحوار مع جميع دول الغرب أصبح ضرورة ملحة لتصحيح المعلومات المغلوطة فى ظل الظروف الصعبة، وخاصة بعد حادث شرم الشيخ وحالة الفوضى الإعلامية التى نعيشها فى تلك الأيام، وأضافت: «لازلنا نتحدث مع أنفسنا»، وقالت: «آن الأوان أن يكون لنا حديث مع الغرب ولو بطرق ومنابر غير رسمية، وإنما تحت رعاية ودعم الدولة».

وأشارت لمياء إلى أن ملابسات سقوط الطائرة الروسية أكدت أنه لابد من إعادة النظر فى الرسائل الإعلامية التى توجه إلى الشعوب أو الدول الأخرى، منوهة إلى أهمية الدور الرسمى لوزارة الخارجية وما ينشر من خلال سفاراتنا فى الخارج، ولكن لابد أن تكون هناك طرقا ووسائل أخرى غير تقليدية للتواصل مع الأخرين.

هواوى: 98% زيادة فى مبيعات الهواتف خلال الربع الثالث من 2015

أعلنت مجموعة أعمال هواوى اليوم عن نتائجها المالية للربع الثالث من عام 2015، وأظهرت المؤشرات زيادة فى عدد الشحنات الخاصة بالهواتف الذكية.

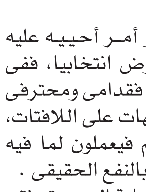
وأرجعت المجموعة السبب فى ارتفاع عدد الشحنات الخاصة بالهواتف الذكية إلى ازدياد الاهتمام بقطاع الأجهزة المتوسطة والراقية الذى يمثل ما نسبته 33% من إجمالى الشحنات، بزيادة قدرها 7 % مقارنة بالربع السابق.

فى هذا الصدد قال ريتشارد يو، مدير مجموعة الأعمال التجارية الخاصة بالمستهلكين فى شركة هواوى: "النتائج تؤكد استمرار نجاح استراتيجياتنا للنمو".

وأضاف: "فخورون بالنمو الكبير الذى رأيناه خارج الصين، وزيادة الطلب على الأجهزة من الفئة المتوسطة والراقية، ووفق هذا المعدل نحن واثقون من قدرتنا على بلوغ هدفنا المتمثل فى شحن 100 مليون هاتف ذكى بحلول نهاية العام".

جدير بالذكر أن هواوى انضمت فى أكتوبر من عام 2015 لقائمة إنتربراندز لأفضل علامة تجارية لعام 2015، حيث وصلت إلى المرتبة 88، وتفتخر الشركة بهذا الترتيب، حيث كانت أول علامة تجارية صينية تنضم للقائمة العام السابق.

Free Space



يكتبها اليوم: طارق عبد المحسن
مدير التسويق بشركة "جوفى ترونكس"

الإعلام.. ونهضة مصر

واقعة صغيرة حدثت الأسبوع الماضى، واسترعت انتباهى لما يدور فى الساحة حول الإعلام وانتقاد الكثيرين لدوره، وإحساس البعض بأن غالبية ما ينشر فى وسائله ما هو إلا سبوبة بشكل أو بآخر.

بداية الواقعة هى مدينة المنصورة مسقط رأسى، وتمتد جذور عائلتى بها، وارتبط بروابط نسب بمعظم عائلاتها الكبرى، فمع سقوط الأمطار الغزيرة سقطت مدينتى ضحية فشل المنظومة الإدارية والبنية التحتية، فغرقت شوارعها تماما، ولحقت بالإسكندرية، مما جعل النشطاء يطلقون هاشتاج #المنصورة__بتغرق.

وجاء تزامن غرق المنصورة مع استعداد المرشحين لانتخابات مجلس الشعب، واللافتات التى تملأ الشوارع، والدعاية المباشرة فى أنحاء المدينة الجميلة، العديد من المرشحين من كبرى العائلات ومن معتادى الترشح منذ قديم الأذل لم يحركوا ساكنا شاب واحد، وهو أصغر المرشحين سنا، لم يكمل عامه الثلاثين بعد، أن اتخذ قرارا يتسق مع فكر الشباب الذى نتمنى تطبيقه، هذا الشاب قرر أن يحول كل مصاريف حملته الدعائية إلى استئجار عربات «كسح المياه»، وبدأ فى حملة استمرت أسبوعا فى كسح المياه من كل أنحاء المنصورة، حتى أنه كان يزيح المياه من أمام مقار المرشحين الآخرين بناء على طلبهم.

«البركة بالشباب» كما وصف أهالى المنصورة هذا التصرف الذكى، وهو أمر أحييه عليه شخصيا، حتى ولو كان الغرض انتخابيا، ففى النهاية المواطن هو المستفيد، فقدامى ومحترفى الانتخابات ينفقون آلاف الجنيهات على اللافتات، أما الشباب الصغير بأفكارهم فيعملون لما فيه الصالح، وبما يعود على الناس بالنفع الحقيقى .

القصة لم تنته حتى هذه النهاية السعيدة، فقد فوجئت بواحدة من أشهر الصحف المستقلة تكتب عن الواقعة تحت عنوان (مصائب القوم عند المرشحين فوائد)، وتنكل بهذا الشاب، وتتهمه بأنه استفاد من وقوع مصيبة، وقام بدور الدولة غير المنوط به القيام به، منطق غريب يعود بنا لعنوان المقال ويثير التساؤل لدينا جميعا، هل هذا هو الإعلام الإيجابى، هل التفكير الإيجابى لصالح المجتمع يجب أن يقابل بالرفض لأنه اعتمد على تغيير التابوهات.

الواقعة بأكلمها استفزتنى، لأنها فى رأيى الشخصى تجسيد للصراع بين الفكر الجديد وبين التابوهات المحفوظة لدينا فى موروثنا البالى..يجب أن نبرز الإيجابيات ونحاول أن نعلى من قيمة كل من يحاول أن يغير فى واقعنا الأليم، بدلا من أن نتحدث عن نجوم السينما والفن لدينا الآلاف من الأمثلة الناجحة فى كل مجالات الحياة، إبراز هذه الأمثلة يعزز قيمة العمل والنجاح، وهى قيم افتقدناها للأسف هذه الأيام، ولن ننهض بسواها.

«أورينت بلانيت» تحصد «جائزة نجوم الأعمال» للإعلام والتسويق



احتفلت شركة "أورينت بلانيت" العاملة فى مجال العلاقات العامة والاتصالات التسويقية والاستشارات المؤسسية فى منطقة الشرق الأوسط، خلال حفل توزيع جوائز نجوم الأعمال، الذى أقيم مؤخرا بدبى، بنيلها جائزة الإعلام والتسويق والفعاليات.

فى هذه المناسبة قال نضال أبو زكى، مدير عام شركة "أورينت بلانيت": يشرّفنا الحصول على جائزة نجوم الأعمال فى الشرق الأوسط 2015 عن فئة الإعلام والتسويق والفعاليات، ونشكر لجنة التحكيم على منحنا هذا التكريم رفيع المستوى، الذى يعزّز مكانتنا كإحدى أبرز شركات الاستشارات التسويقية فى المنطقة، ويشكل إضافة نوعية لمساعينا الرامية إلى تحقيق أعلى درجات الريادة والتفوّق فى قطاع العلاقات العامة والاتصالات التسويقية المتنامى بقوّة فى المنطقة.

وأضاف أبو زكى: "هذا الإنجاز ما كان ليتحقّق لولا الإبداع والجهود الخلاقة لفريق عملنا وشبكتنا الواسعة من الشركاء المحليين والإقليميين والعالميين، فضلا عن التزامنا المطرد بمواكبة أحدث التطوّرات التكنولوجية والاتجاهات الناشئة فى السوق وفق أفضل الممارسات المتبعة دوليا".

يُذكر أن "جوائز نجوم الأعمال" هى فعالية سنوية من تنظيم "مجموعة سى. بيه. آى" ويرعاها "بنك أبو ظبى الوطنى"، وتحظى بأهمية عالمية كبيرة باعتبارها واحدةً من أبرز الجوائز المرموقة فى المنطقة وتستند إلى عمليات تقييم صارمة تحت إشراف نخبة من كبار الخبراء والمتخصّصين فى مجال الأعمال.

قالت العرب

كان قيسٌ يقول: اكتسيتُ بليلى / وكسوتُ البَشَرْ / ورأيتُ إليه يُغطّي /
وجنتيهِ بنارٍ/ ويسامرُ غاباتها ويُطيل السّمَرْ. / ورأيتُ إليه يلمُّ القمَرْ /
حُفنةً حفنةً من ضِفافِ السّهَرْ.

قصيدة « قيس »

«أوجاع الناس» صفحة خدمية جديدة تُعالج هموم ومشاكل القراء، وتعينهم على حلها من خلال النشر والتواصل مع المسئولين.
شاركنا همك بخطاب على عنوان الصحيفة، أو عبر بريدها الالكترونى mashhadnewspaper@yahoo.com، أو أرسل رسالة لصفحة المشهد على «فيس بوك»، أو اتصل بالأرقام التالية ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٣، أو برقم الزميلة سالى الشريف محررة الصفحة ٠١١٤٦٩٥٩٩٥٠.

قالو عنهم: ليسوا رهبانا ولا يوجد دير

دير وادى الريان تتبرأ منه الكنيسة والرهبان متمردون





الدولة: من يقف أمام المشاريع القومية خائن للوطن

الكنيسة لم تتخل عن دورها السياسى وقرارتها السياسة، كما كان يحدث فى عهد البابا شنودة الراحل، كانت قرارات الكنيسة تجاه أزمة دير وادى الريان، صفعة على وجه الرهبان على المستوى الخاص والأقباط بشكل عام، أسفرت على تشريد ١٥٠ راهبا وطرد ١٠ رهبان بينهم أمين الدير الراهب اليشع المقارى وعدم الاعتراف بهذا المكان ولا يخضع للكنيسة الأرثوذكسية، حيث مازالت أزمة دير الأنبا مكاريوس الإسكندرى الكائن بمحافظة الفيوم والمعروف بدير وادى الريان فى تصعيد مستمر بعدما فتحت «المشهد» بوادر الأزمة فى يناير الماضى وتعرفت على مطالب رهبان الدير ورفضهم لمرور الطريق الذى تريد تنفيذه هيئة الطرق والكبارى ليربط بين الفيوم والواحات، وإلقائهم بأجسادهم أمام اللوادر الخاصة بهدم سور الدير؛ للحفاظ على حياة الرهبنة بالدير.

لقد صبر كثيرا من رهبان دير الأنبا مكاريوس بوادى الريان منذ أن تم تعميره على أيدى الأب أليشع المقارى فى أوائل الستينيات لكى يصبح منارة للعالم ذات الطابع الرهبنى القديم والتى يمتزج فيه روح الوحدة فى الجبال والتعبد بعيد عن البشر رغم المخاطر التى يتعرض لها رهبان الدير من المجرمين فى الجبال ودفع «إتاوة» للبدو مقابل المكوث فى المغارات التى عاش بها المسيحيون القدامى، لكن لم يسلم هؤلاء الرهبان من الهجوم المتعمد من جانب قيادات الكنيسة الأرثوذكسية ووضعهم فى مواجهة شرسة مع الدولة.

رهبان بلا دير

لم تطول فرحتهم كثيرًا، حيث نشب صدام بين مجمع رهبان الدير والدولة بدأت بأزمة بناء سور للدير والتعدى على المحمية الطبيعية، وانتهت بأزمة شق الدير بطريق دولى يربط بين الفيوم والواحات على إثره تم طرد اثنين من الرهبان وإعفاء الأب اليشع المقارى مسئول الدير من أمانة الدير وتشريد العشرات من الرهبان.

تجددت الأزمة بعد زيارة المهندس إبراهيم محلب مستشار رئيس الجمهورية للمشروعات القومية لرهبان دير الريان ولكن لم يصل إلى حلول.

وكشف الراهب داود الريانى أنهم قدموا ٣ مقترحات لإنشاء الطريق بعيدا عن السور، ما يوفر مساحة كبيرة تبلغ عشرات الكيلومترات، مؤكدين أنهم لا يمانعون دعم الدولة لإقامة مشروعاتها التنموية.

وأضاف دواد أن رهبان الدير أطلعوا "محلب" على الخرائط والأوراق التى تثبت أثرية المكان، فوعدهم بنقل مقترحاتهم إلى الرئيس عبد الفتاح السيسى، مشيرا إلى أن موقف الكنيسة والبابا تواضروس الثانى من الأزمة لم يتغير، وأنها لا تريد الدخول فى صدام مع الدولة.

الكنيسة تتبرأ من الدير

أفاد القس بولس حليم المتحدث الرسمى باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، فى تصريحات لـ"المشهد" أن الكنيسة الأرثوذكسية ليس لها علاقة بالأديرة التى لا تخضع تحت إشرافها، مؤكدًا أن أزمة دير وادى الريان بين الدولة والتجمع الرهبانى الموجود فى المحمية الطبيعية وليس للكنيسة دخل فى هذا الشأن.

ودعا حليم التجمع الرهبانى الموجود فى وادى الريان بالفيوم بالخضوع لقرارت الدولة وتنفيذ الطريق الدولى، لافتا إلى أننا لن نقف أمام مستقبل البلاد والمشروعات القومية.

الكنيسة: الدير من ممتلكات الدولة

ونفى حليم أنهم يسلمون الرهبان الستة للجهات الأمنية كما تتداوله مواقع التواصل الاجتماعى، فالكنيسة ترفض أخذ أرض ليست ملكها، "الكنيسة مش هتاخد حاجة مش بتاعتها".

وعن التقرير الذى خرج من وزارة الآثار بأن الدير يضم بعض النقاط الأثرية، قال: وزارة الآثار لو أثبتت أثرية الدير فهذا أمر يخص أجهزة الدولة ومؤسساتها، فوزارة الآثار بكل تأكيد ستكون حريصة للحفاظ على الدير حال ثبوت أنه أثرى.

وأوضح أن الرهبان الستة كسروا مبدأ النهج الرهبانى الذى يقوم على الطاعة والفقر الاختيارى والبتولية، وقد وعدتهم الدولة بتوفر ٣ آلاف فدان ليسكنوا بها، وأن الطريق الجديد لن يؤثر على الأماكن الأثرية بالدير، وسيكون بعيدًا عن أى آثار بحوالى كيلو متر مربع، فلماذا التعنت وعدم الطاعة إذن؟!

وعن التضحية برهبان دير الأنبا مكاريوس السكندرى، قال الراهب بولس حليم: "هنضحى بإيه إذا كانت الأرض مش بتاعتنا أصلًا، والرئيس السيسى نفسه لن يقبل تلك التضحية."

فى مواجهة الدولة

بعد أن أغلقت الكنيسة الأبواب أمام الرهبان بات الأمر فى مواجهة مشتركة بين الرهبان والدولة وكل منهما يريد تنفيذ مطالبه قال الراهب إثناسيوس الريانى إن الكنيسة وضعت رهبان الدير فى مواجهة مشتركة مع الدولة، مؤكدا أننا لن نرضخ لقرارات الدولة على حساب الدير وأضاف أن كل الأجهزة المصرية اجتمعت على شق الدير ولكن نحن عازمون على تحقيق مطالبنا وسنقف أمام الجميع لعدم إهدار الآثار القبطية والمصرية الموجودة بالدير.

طانيوس تمرى

طريق الصعيد الغربى الموت العاجل ينتظرك

لم يكن يعلم أى مسافر أنها آخر رحلة سفر له سيقوم بها إلى القاهرة مستخدما الطريق الصحراوى لمدن الصعيد.

الطريق الصحراوى الغربى فى مدينة أرمنت جنوب الأقصر هو الطريق الموت السريع حقا.

يعد الطريق الصحراوى الغربى بمدينة أرمنت من أخطر الطرق التى يمكن أن يواجهها المسافرون فى حياتهم، فالكثبان الرملية تعوق حركة السائقين ودفعت البعض منهم إلى النزول من سيارتهم وإزاحة تلك الكثبان عن الطريق حتى يتمكنوا من العبور فى سلام.

أما فى ساعات الليل فالموت المحتمل هو مصير كل من يواجة تلك الكثبان، حيث إنها تتسبب فى انقلاب السيارات والدليل على ذلك وقوع الكثير من حوادث بتلك المنطقة خلال ساعات الليل، والتى حصدت المئات من أرواح المسافرين.

ركب أحد المسافرين الأتوبيس متوجها للقاهرة وفى منتصف الطريق خرج الاتوبيس عن مسارة وانقلب وتسبب فى موت ٤٠ راكبا حسبى الله ونعم الوكيل.

يشكو السائقين الذين يرتادون الطريق من وقوع حوادث كثيرة بسبب سوء حالة الطريق وانتشار الكثبان الرملية فى منتصف الطريق وعدم وجود إنارة كافية البعض يعتبر الطريق كارثة فى تخطيط الشوارع.

الطريق الغربى مهم جدا جدا جدا لأنه يربط بين ثلاث محافظات هى الوادى الجديد وقنا وأسوان ومن ثم بالقاهرة وأيضا طريق المنيا أسيوط أكثر رعبا فى مصر إذ لا يكاد يمر يوم إلا ويكون هناك حادث مروع بشع.

يقول مرتادو الطريق إنهم مهددون باستمرار لتعرضهم لحوادث سرقة من قبل قطاع الطرق فالطريق خال من النقاط الأمنية وهذا جعله ملاذا لمهربى البضائع.

وطالب الأهالى كثيرا المسئولين بضرورة وجود تنسيق بين المحافظات من أجل تطوير طرق الصعيد لأن الصعيد مهمل تماما من قبل أى مسئول.

برجاء من المسئولين النظر لكل طريق غير أدمى، حفاظا على حياة مستخدميه.



ردود المسئولين

١- استجاب الأستاذ عصام الدين برهان، وكيل وزارة الشئون الاجتماعية محافظة الدقهلية، بخصوص مشكلة بعنوان أهالى قرقيرة يستغيثون برئيس الوزراء وقام بفتح المجمع.

٢- استجاب الأستاذ عادل لبيب، وكيل وزارة الشباب والرياضة محافظة الدقهلية بخصوص مشكلة بعنوان مركز كفر الروك ينتظر الأمل وعلى الفور جار تطوير الملعب.

٣ - استجاب الدكتور على تهامى نائب رئيس حى محافظة المنيا والدكتور إبراهيم خالد رئيس شركة المياه والصرف الصحى بخصوص المشكلة بعنوان أهالى أبو فليو أنقذونا من البلطجية وسوء الخدمات.

٤- لم يستجب وزير التربية والتعليم للأسف نهائيا لشكوى معلمة بعنوان إلى وزير التعليم حيث قال إنه لا يهتم بمثل هذا التفاهات وأحسنلهم يجلسوا فى بيوتهم دون أن يعملوا.

٥ - استجاب رئيس الوحدة المحلية محافظة المنيا مشكلة بعنوان أهالى بنى أحمد الغربية يستغيثون بوزير التنمية المحلية.



الهلالى الشربينى



عصام الدين برهان

انتهاك حرمة مقابر معصرة أبو صير



قال سيد محمود إنه تم انتهاك مقابر معصرة أبو صير مركز الواسطى محافظة بنى سويف، حيث فوجئ أهالى الموتى بهدم كل المقابر التى توجد على الطريق دون علم أحد منهم قبل نقل الجثث لمكان آخر .

وقامت حملة مكبرة بإزالة كل المقابر دون اعتبار لحرمة الأموات ولا وضعها فى الحسبان نهائيا،

وتساءل أهالى الموتى عن سبب هدم المقابر دون علم أصحابها ومن المسئول عن هذه الكارثة، ومن أعطى الأمر بفعل هذا البشاعة وهل له الحق فى ذلك، ولماذا لم يعط أهالى الموتى فرصة لنقل موتاهم، متسائلين عن المسئول عن هذه المشكلة الكبيرة.



أهالى قرية الحجايزة طامعون فى بناء مسجد

قال المواطن أحمد محمد بالتبرع بقطعة أرض ملاصقة للحيز العمرانى وعلى شارع عرض ٦ أمتار لصالح قرية الحجايزة مركز السنبلاوين محافظة الدقهلية لإقامة مسجد على مساحة ٨٥٠ مترا بمشتملاته، ليكون منارة فى مختلف المجالات ويلعب دورا أساسيا فى القرية والقرى المجاورة.

ويكون من أهدف المسجد العمل على نشر التسامح الدينى والدعوة إلى الخطاب الوسطى ونبذ العنف والإرهاب، بالإضافة إلى الدعوة إلى التسامح بين الأديان وجعل المصريين بمختلف دياناتهم أخوة فى الوطن وسوف يضم المسجد مكتبة عريقة فى المجالات العلمية والدينية والثقافية والاجتماعية والأدبية، خاصة أن المنطقة فى حاجة ماسة إلى هذا الصرح العظيم الذى لا يقتصر دوره على العبادة فقط، ولكن على كل هذه المجالات.

ويطالب أهالى قرية الحجايزة محافظ الدقهلية تخصيص هذه القطعة لهذا البناء ونحيط علما بأن المتبرع الحاج إبراهيم الشناوى قد رصد مبلغ ٢ مليون جنيه وقام بالتبرع بالأرض.

مطالبات بحل مشاكل وحدة مرور السنبلاوين



مجدى عبدالغفار

قال حسين عوض وهيثم محمد وأحمد شحاتة من مركز تمى الامديد إنه يوجد تكدس أمام شباك الخزينة بوحدة مرور السنبلاوين محافظة الدقهلية، حيث تصل الكثافة لأكثر من مائتى فرد فى اليوم، وتنتهى ساعات العمل دون أن يتم سداد الرسوم المقررة لإنهاء إجراءات الترخيص والمشكلة متكررة يوميا دون جدوى.

برجاء زيادة عدد منافذ التحصيل فى وحدة المرور للتخفيف على المواطنين وخاصة من يتجاوز سن ٦٠ عاما والسيدات اللاتى يعانين الزحام القاتل دون قضاء المصلحة.

8 آلاف معاق من المحلة يستغيثون بالرئيس

قال أعرب عدد من المواطنين من ذوى الاحتياجات الخاصة أنهم لا يستطيعون الوصول إلى أى مسئول لإنقاذهم من الضياع الصحى والنفسى والعصبى، وقال كل من حسام البهنسى والسيد مصطفى وعطية سالم وعلى سليمان ومحمد كمال إنهم يعانون أشد المعاناة من التجاهل الدائم من الدولة حتى القانون الذى وضع لنسبة ٥ فى المئة من المعاقين الذى لا يعرف الشفافية على الإطلاق لأنه يوجد حوالى ٨ آلاف معاق فى قرية البشنينى وقرية العزاوى وقرية برج النور وقرية البلامون التابعين لمركز السبلاوين محافظة الدقهلية.

وقالوا إنه عندما يتقدمون للحصول على وظيفة لا يجدون وظيفة شاغرة نهائيا، لأن العدد كبير جدا وتتيح لهم ١٥ وظيفة فقط من ٨ آلاف معاق فأين هى حقوق كل فرد معاق من إسكان ووظائف وصحة حسبما ينص الدستور.

كثير منهم مريض ولا يجد العلاج من التأمين الصحى لأنهم لم يتمكنوا من استخراج كارنية المعاقين ليستفدوا من التأمين الصحى، ولقد فاض بأسر هؤلاء المعاقين الـ٨ آلاف الكيل من المسئولين، خاصة أنهم تقدموا بشكاوى كثيرة للمحافظ، ولم يسمع لهم رغم ضيق معيشتهم ومتطلبات الحياة الأساسية ولا يستطيعون الإنقاق على أسرهم لأنهم لا يشغلون أى وظيفة ولا يوجد لهم أى مصدر رزق رغم إعاقتهم.

ويتساءلون لماذا لا يوجد مسئول ينظر لمطالبهم البسيطة رغم أنها أبسط حقوقهم؟، مطالبين بالنظر لكل معاق محسوب على الدولة بعين الرحمة والإنسانية.

مناشدة لمتبرع بكليه لإنقاذ شاب مريض

عبد الله شاب فى مقتبل العمر ومريض بالفشل الكلوي فى إنتظار من يتبرع بكلية له من فصيلة O موجب، ويناشد أهل الخير من المتبرعين، ربما ينقذ أحدهم حياته، حيث يرقد بالمستشفى فى إنتظار إجراء جراحة زرع كلى.

وللتواصل ٠١٠١٥١١٣٧٠ أو ٠١٢٢٤٤٧٥٨٨٦

اقرأنى لتراني

لماذا «وعّينا» وليس «وعّيهم»؟



د. منى النمورى

حين بدأنا نختار إسماً للمبادرة التطوعية للجمعية المصرية لطب نفس الأطفال والمراهقين والتى ترأسها أ.د. سعاد موسى بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم للتوعية بإضطرابات الأطفال التى قد تعيق العمليةٍ التعليمية كنا أمام عدة إختيارات. وإستقررنا مبدئيا على إسم " وعّيهم" لأن المقصود من المبادرة هو توعية المدرسين والأخصائيين النفسيين والإجتماعيين فى المدارس العامة الإبتدائية بالمشاكل النفسية المختلفة والتى بدأتها المبادرة بإضطراب نقص الإنتباه وفرط الحركة.

لكن بعد عدة أيام ألمحت د. سعاد أن تغيير الإسم إلى "وعّينا" سيكون خطوة أكثر واقعية، أولا لأننا جميعا بحاجة إلى توعية مستمرة، وثانيا لأن "وعّيهم" يجعل من يقومون على الحملة يبدون فى مستوى أعلى مما يضع عائقا أمام التفاعل بين المدربين والمتدربين وفوائد أخرى!

إقتنعنا بتغيير الإسم وبدأت الخطوات الفعلية لبدء المبادرة فعلا التى إنطلقت من مديرية الجيزة التعليمية، وبها عشرون إدارة تعليمية على الجمعية أن تقيم بها نفس الورشة التوعوية لمدة يوم واحد. مع الوقت بدأنا نشعر أن تغيير الإسم كان حكيما. لم يكن المتدربين فقط هم الذين يزدادون وعيا بالمشاكل ، كل القائمين على المبادرة.

١-كانت البداية فى إدارة العجوزة التعليمية التى تحمست لخطوة البداية، ووفرت لنا مركزالمصادر للتدريب على مستوى متقدم. البداية كانت مطمئنة بسبب حماس القائمين على الورشة سواء من المديرية أو الجمعية والتى تطوع أعضاؤها رغم إنشغالهم بإمتحانات وأبحاث وعيادات للتدريب، وكذلك من مركز تدريب المصادر فى العجوزة. (لايزال فى البلد من يأمل ويحاول ويتحمس. فيها حاجة حلوة!)

٢-فاجأنا الأخصائيون بمشاكل جسيمة فى الواقع النفسى والإجتماعى لأطفال المدارس الإبتدائية على أرض الواقع، منها ظاهرة العنف الذى أجزم الجميع أنها فى تزايد سريع ومقلق، وأن وجود سكاكين أو مطاوى أصبح بالشيء العادى، وأن فى كثير من الأحيان إستدعاء ولى الأمر يثبت أن المشكلة تأتى من موقف الأسرة نفسه وليس الطفل وحده، وأن المدرسين والأخصائيين أحياناً ما يتعرضون للإيذاء اللفظى أوالجسدى لو حاولوا التقويم. تم ذكر الدراما التليفزيونية والسينيمائية كأسباب مباشرة لأنماط سلوكية وكلامية مزعجة أصبحت منتشرة، أشخاص مثل السبكى وحده بقائمة طويلة من الأفلام على مدى سبع سنوات قد يكون مسئولا بقدر عظيم عن الكثير من هذه الإتجاهات. (لايزال فى البلد من يخرب ويدمر . فيها حاجة تقلق!)

٣- عرفنا أن من إدارات مديرية الجيزة التعليمية أماكن بعيدة مثل الصف وأطفيح والحوامدية وأماكن بعيييييييدة مثل الواحات، ولا تتوافر بالضرورة أماكن مؤهلة للتدريب مثلما وفرته لنا إدارة العجوزة، صرة البلد. (مصر كبيرة جدا!)

٤-وتعلمنا أن هناك أوقات ستتوافر الأماكن والأطباء المتطوعين ولن يتوافر الجمهور المستهدف ألا وهو المدرس والأخصائى النفسى والإجتماعى (علّى الحلم بس حاسب من السقف!)

خرجنا من أول ورشة فى المبادرة الكبيرة وقد إزداد وعينا بحجم المشاكل، وبحدود الواقع، وبخطورة المبالغة فى الأحلام أو التخلى عنها، وبضرورة المحاولة الجادة دون المبالغة فى النتائج. وثبت بالفعل أن " وعّينا" هو الإسم الأنسب للمبادرة.

المشهد
العدد183 - السنة الرابعة ـ من 17 - 23 نوفمبر 2015 - 5 - 11 صفر 1437هـ

قالت العرب

هذه الأرض هي الأم التي ترضعنا / وهي الخيمة ، والمعطف ، والملجأ / والثوب الذي يسترنا / وهي السقف الذي نأوي إليه / وهي الصدر الذي يدفئنا / .. / كلما هم أطلقوا سهما عليها ../ غاص في قلبي أنا

من قصيدة «باقون هنا»

محمد المنسى قنديل فى حوار خاص لـ«المشهد»:

مصر فى حالة انتظار



- لا مغامرات بعد اليوم.. وأعمل على مشروعى الروائى الأخير
- السلطة لا تبالى بالثقافة ولا المثقفين!
- أستغرب لماذا يشترون رواياتى ليفسدوها فى أعمال تليفزيونية؟!

وصف نفسه ذات مرة بأنه كاتب "ذو نزوات"! خسره الطب وربحه الأدب، ليكرس نفسه أحد أهم الأسماء فى عالم الرواية.. هو الدكتور محمد المنسى قنديل، الذى تناول فى حديث خاص لـ"المشهد"، الشأن الأدبى وعموم الحالة فى مصر، محاولا أن يشخصها مستعينا بمبضع الجراح وعقل الكاتب، ليخلص إلى وصف "الحالة الرمادية" أو اللاأبيض واللاأسود، كما حدثنا عن مشروعه الروائى الأخير.. والحديث ذو شجون، فإلى نص الحوار.

هناك مسافة زمنية بين كتاباتك: "انكسار الروح" ثم بعدها بفترة "قمر على سمرقند" تليها "يوم غائم فى البر الغربى"، ثم "أنا عشقت"، وبعدها "كتيبة سوداء"... ما سبب هذه المسافة الزمنية بين أعمالك الروائية تحديدا؟

بعد "انكسار الروح" التى كانت فى العام ١٩٨٨ مررت بفترة من الصمت، تسمى writer block.

وما سبب تلك الـwriter block؟!

أكثر من سبب، أسباب نفسية فى الأساس، وكذلك لبعدى عن مصر؛ ففى تلك الفترة سافرت إلى الكويت للعمل فى مجلة "العربى" واستمر عملى هناك مدة غير قصيرة. لكن مع الاحتكاك الثقافى والسفر وغيره من الأمور..عدت للكتابة مرة أخرى، ولكنى فى تلك الفترة أصدرت مجموعتين قصصيتين هما "آدم من طين"، و"عشاء برفقة عائشة" التى أعتبرها مهمة من ناحية كونها تتضمن مجموعة من القصص التجرييبة.

للأسف أتابع مثل غيرى «المهازل» المسماة برامج الفضائيات!

نهاية «أنا عشقت» مثل نهاية «25 يناير».. تبعث على التشاؤم!

وبعد ذلك وفى العام ١٩٩٥ قمت برحلة طويلة إلى دول وسط آسيا: أوزبكستان وكازاخستان وغيرهما، وكانت هذه الدول حديثة الانفصال عن الاتحاد السوفييتى وقتئذ، وكانت تستعيد تاريخها الإسلامى الحضارى القديم، والناس هناك كانوا يبحثون عن شىء ينتمون إليه، حتى إننى عندما كنت أمشى فى شوارع تلك الدول أسمع أغانى أم كلثوم وعبد الحليم حافظ، هم لا يفهمون كلمات الأغانى، فقط يسمعونها لمجرد الإحساس أنهم ينتمون إلى هذه الثقافة، فبدأت أكتب "قمر على سمرقند"، تلتها رواية "يوم غائم فى البر الغربى" فى ٢٠٠٩، ثم "أنا عشقت" ٢٠١٢، وبعدها "كتيبة سوداء" ٢٠١٥.

بخصوص "كتيبة سوداء" التى تتحدث عن فرقة الجيش المصرى التى حاربت فى المكسيك.. ألا يوجد أى تشابه بينها وبين رواية سلوى بكر "كوكو سودان كباشى"؟

أنا قرأت رواية سلوى بكر بالتأكيد، وكانت أحد المراجع وأنا أكتب الرواية، ولكن الفرق أنها كتبت روايتها وهى فى مصر، بينما سافرت أنا إلى المكسيك فى العام ٢٠١١ تقريبا، وسافرت وأنا أحمل فكرة نصف رواية، وعندما وصلت المكسيك وشاهدت الوقائع التاريخية على الأرض استطعت تكوين فكرة كاملة، فكلانا أنا وهى منطلقنا واحد، ولكننى كتبت على مساحة أوسع أو برؤية أوسع، شملت الجنود والناس والحكام، فلأننا كلينا اعتمد على واقعة تاريخية واحدة كان لابد أن يكون هناك تشابه، ولكن بعد ذلك تختلف طريقة العرض أو المعالجة، فسلوى بكر كان لها فضل الريادة ولفت نظرى إلى الموضوع، الذى أحسست أنه يحتاج إلى مزيد من "الشغل".



وهل كان هناك سبب لتفكيرك فى كتابة هذه الرواية فى هذا الوقت؟

دائما هناك سبب.. أهمها عندما تعلن حربا بالوكالة، وتنقل جنودك ليحاربوا فى مكان ما خارج بلدك، يقاتلون عن قضية لا يعرفون عنها شيئا، وبين أناس مختلفين عنهم فى اللغة والثقافة،فهذه أصفها بأنها مأساة بشرية، إضافة إلى أن الشرط الإنسانى فى القمع وانتهاك الحرية كان موجودا إلى حد كبير، وهذا ما دفعنى إلى كتابة الرواية، لأننى أحسست أن من واجبى الكتابة عن أولئك الجنود الذين لم يكتب عنهم أحد بما يستحقون، فتلك الواقعة رغم أنها كانت حربا كبيرة، لا تحتل فى كتب التاريخ إلا سطورا محدودة جدا، والسبب من وجهة نظرى سبب عنصرى، فأولئك الجنود كانوا من ذوى البشرة السوداء، ولذلك كانت هناك تحيزات ضدهم، وعدم تذكر تاريخهم كما يجب أن يكون.

كتبت "أنا عشقت" فى ٢٠١٢.. فماذا عشقت أنت؟!

هى رواية عن العشق، لكنه عشق غير مكتمل، عشق كان فى ظل الجمود الذى كانت تعيشه مصر فى ذلك الوقت، فتاة تنتظر حبيبها فيصيبها الجمود وهى واقفة فلا تتحرك، وكنت أعنى به الجمود الذى أصاب المجتمع المصرى ومنعه من التغيير.. عندما كنت أكتب هذه الرواية بدأت أحداث ثورة يناير ٢٠١١، فاعتقدت أن الثورة ستحدث تغييرا كبيرا، وسابقا كنت قد أعددت نهاية متشائمة للرواية، وقد كتبتها أساسا ضد القمع، وبقيام الثورة أثناء كتابتى لها اعتقدت أن الأمور ستكون أفضل، فتوقفت طويلا انتظارا للأفضل وعندما لم يحدث عدت إلى النهاية المتشائمة التى أعددتها سابقا والمستمرة حتى الآن!

فى ندوتك بعد صدور "كتيبة سوداء" قلت إنك كاتب ذو نزوات.. ماذا تعنى؟

أى أننى أحيانا أكتب للأطفال، وأحيانا للسينما مثل "آيس كريم فى جليم"، وقد أكتب مقالات فى التاريخ.. ولكنى لا أستطيع المغامرة بعد الآن!

ما رأيك فى تحويل بعض أعمالك إلى أعمال درامية مثل "يوم غائم فى البر الغربى" و"أنا عشقت"؟ وإلى أى مدى ترى أن هذه الأعمال **اقتربت أو ابتعدت عن النص؟**

أنا أكره الشكل الدرامى الذى شاهدنا فيه كلتا الروايتين على الشاشة! لأنهم أفقدوا العمل معناه، وانحرفوا به فى مسارات بعيدة جدا عما أردته، وكرهى لمسلسل "وادى الملوك" بدرجة أكبر من كرهى لمسلسل "أنا عشقت"! ذلك أن "وادى الملوك" شىء آخر تماما غير رواية "البر الغربى"..! ولا أعرف لماذا أتعبوا أنفسهم واشتروا منى الرواية إذا كانوا ينوون تشويهها بذلك الشكل؟! ولذلك لا أحب هذين العملين، وأقول دائما كما كان نجيب محفوظ يقول من قبل: أنا مسئول فقط عن الكتابة!

بدايتك كانت مع القصة القصيرة ولكنك لم تكمل فى هذا الخط..

لا، لدى مجموعات عدة: "احتضار قط عجوز".. "من قتل مريم الصافى".. "آدم من طين".. "بيع نفس بشرية".. "عشاء برفقة عائشة".

وبدايتك كانت مع "أغنية المشرحة الخالية".

نعم، ولكن تلك كانت قصة وحيدة وليست مجموعة..

وحاليا على ماذا سيكون التركيز: الرواية أم القصة؟

الرواية.. لدى مشروع روائى أريد الانتهاء منه قبل الموت! وأى كاتب تكون بدايته مع القصة القصيرة لأن الرواية تحتاج إلى خبرة وعمر أكبر، ولذلك أستغرب الشباب الذى يبدأون بكتابة الرواية! فكتابة الرواية تحتاج إلى تجميع خبرات ومعارف وهى عمل غير يسير.. فأنا عندما تأتينى فكرة رواية أظل أقرأ حول الفكرة، وأجمع معلومات طوال فترة كتابتى إياها، حتى إننى أجرى أبحاثا وأستعين بالمعاجم والمراجع لأعرف معنى كلمة ما، وما هى ظلالها ومعانيها الأخرى، وقد يتطلب الأمر قراءة فى التاريخ والفلك وغيرهما من العلوم، لأن الرواية "مجمع معارف"، فضلا عن أننا نعيش فى عالم معقد، ولذلك لا تستطيع القصة القصيرة أو القصيدة الشعرية، مثلا، التعبير عن هذا العالم، فلابد من شكل مركب للتعبير عنه، وهذا الشكل هو الرواية، ولذا كانت أنسب الأشكال الأدبية لعالمنا المعاصر.

أنت طبيب.. وعملت فترة بالطب.. لماذا لم تستمر؟

جذبنى الأدب بعيدا عن الطب!

كم استمر عملك بالطب؟

قضيت سنة الامتياز، ثم عملت فترة فى المنيا فى إحدى الوحدات الصحية، ثم انتقلت إلى القاهرة حيث عملت فى التأمين الصحى.. وبعدها أخذت "أنجرف" ناحية الكتابة!فوجدتنى أهجر الطب تدريجيا وأحترف الكتابة وأتفرغ لها وأتكسب منها، وكان ذلك فى منتصف الثمانينيات.



كيف تصف المشهد الأدبى فى مصر حاليا؟

مضطرب! مثل أى شىء آخر فى مصر حاليا، نحن فى مصر نعيش "مرحلة رمادية"، لا أبيض فيها ولا أسود! وبخصوص المشهد الأدبى هناك "تكريس" وإبراز لأدباء لا يستحقون! النظام أو الأنظمة "تنفخ فيهم"، ولو أننى لدى اعتقاد راسخ أن السلطة فى مصر -باختلاف توالى السلطة والأنظمة!- لا تبالى بالمثقفين ولا بالثقافة، ولا تضع الأمر فى اعتبارها أساسا!

وما رأيك فى الأسماء الموجودة على الساحة الأدبية حاليا؟ هل تقرأ لهم؟ هل هناك من لفت نظرك؟

لفت نظرى الشباب ومحاولاتهم.

مثل من؟

طارق إمام، أحمد عبد اللطيف، ياسر عبد اللطيف، محمد ربيع، فهؤلاء لديهم تجربة مميزة جدا بنظرى. وهناك اسم آخر مشهور عليه اختلاف كبير، هو أحمد مراد، وأنا أحب "شغله" لأن لديه خاصية غير موجودة لدى كثيرين، وهو أنه عرف مبكرا عالمه، نعم هناك فى كتاباته بعض الأخطاء، بل بعض السذاجة.. ولكن أمامه الوقت لينضج ويكتب أعمالا كبيرة، لأنه يعرف الأرض التى يتحرك عليها، فمن المهم جدا أن يعرف الكاتب عالمه، مثل نجيب محفوظ الذى خلق الحارة المصرية، أو بالأحرى خلق "قاهرته" هو: فتوات ودراويش وفتيات ليل وتكايا وخمارات.. وليست بالضرورة هى القاهرة الحقيقية تماما.

وماذا عن تجربة أشرف الخمايسى؟

لم أقرأه.. لم تتح لى الفرصة لقراءته، أتمنى أن أحصل على كتبه وأقرأها.

له رواية مميزة "منافى الرب".. قال بعدها **عن نفسه إنه "إله السرد العربى الجديد".. ما رأيك؟!**

يعجبنى من يتحدثون عن أعمالهم بهذه الطريقة، وهذا دليل ثقة ولا شك!

ماذا عن المشهد الإعلامى؟

سيئ جدا!

هل تتابع برامج التليفزيون؟

للأسف مثل غيرى الكثير أتابعها، وأشاهد المهازل التى تعرض علينا كل يوم أو كل ليلة!

ما الحل؟ هل الحل مقاطعة هذه البرامج المهازل؟

صار الأمر عملية تجارية مبتذلة، بعد تدخل مجموعة من رجال الأعمال يوجهون البرامج ومقدميها لمصالحهم الشخصية، نعم أنا أرى أن ذلك لا يفيد الناس، ولكنه فى المقابل يبقى على ما تبقى من مناخ الحرية وإثارة القضايا ولفت النظر إلى المشاكل، فهذا لا شك أفضل من مناخ الصمت!.

فى أحد تصريحاتك قلت إنك تحاول كتابة ثورة ٢٥ يناير قبل أن تشوهها الكتب المدرسية.. هل بدأت مشروعك هذا؟!

صحيح قلت ذلك، وبالفعل بدأت بكتاب أطفال عنوان "ثلاث حكايات عن الغضب" نشرته دار الشروق، وكان ذلك كبداية، ولكنى حاليا بدأت فى مشروع التأريخ بالفعل بالكتابة عن السنوات المضطربة التى أعقبت ثورة يناير، وهو مشروع روائى وبالتحديد رواية!

كيف تصف الحالة المصرية الآن باختصار؟

نحن فى مصر حاليا فى حالة انتظار.. الشعب يمنح الأنظمة التى تتوالى علينا فرصة لعلاج المشاكل الكثيرة التى تتوالى وتتراكم!

وكم ستطول هذه الفرصة؟!

المشكلة أننا نخاف من الفشل، ولذلك ننتظر ونمد فترة الانتظار، التى أعتقد أنها قد تطول! لأنك لن تثور كل يوم، ولن تخلع حاكما كل يوم، فالأمر يحتاج إلى فترة حتى تتفاعل الأمور وتدرك الناس إلى أين تتجه، فحتى الآن من وجهة نظرى الناس لا هى غاضبة ولا هى راضية، تماما، ولذلك تنتظر! والشعب المصرى صبور!

حاوره محمد زويل

محمد منير وعمرو دياب على الشاشة الفضية:

ماراثون دراما رمضان 2016 بدأ مبكرا بمسلسلات لكبار الفنانين



عمرو دياب



طارق لطفي

"الدراما الرمضانية" هى الأكسجين الذى تعيش عليه الفضائيات طوال العام من الإعلانات التى يجذبها كل مسلسل، وجملة التعاقدات على الأعمال الدرامية لعام ٢٠١٦ بدأت مكبرا.

تعاقد الفنان محمد رمضان على تقديم مسلسل "الأسطورة" خلال السباق الرمضانى القادم، وكان أول من استعد للمنافسة، ومن المقرر أن يعرض العمل على قناة "إم بى سى".

ووصف رمضان تلك الخطوة بـ"اللعب مع الكبار"، ومن المقرر أن يبدأ رمضان خلال الأيام المقبلة الاستقرار على السيناريو، الذى سيخوض به السباق الرمضانى، ليبدأ التحضير له.

وقال: حسمت قرارى بشكل نهائى، وقررت اللعب مع الكبار، لأننى فنان أهتم بعملى فقط، ولا يهمنى أى خلافات، أو صراعات على الإطلاق، فكل ما يشغلنى فقط هو مستقبلى وجمهورى، وكيفية إشباع رغبتى فى التمثيل، وتقديم الجديد دائما للجمهور، وهذا بصراحة ما شجعنى على التوقيع مع قناة مثل" إم بى سى" لتقديم مسلسل لرمضان المقبل.

ويقدم الزعيم عادل إمام خلال السباق الرمضانى القادم مسلسل "مؤمن وشركاؤه" مع المؤلف يوسف معاطى ويخرج العمل ابنه رامى إمام "مؤمن وشركاؤه" عمل كوميدى اجتماعى، يتناول القضايا الاجتماعية التى تتعلّق بعادات وتقاليد المجتمع المصرى وأكد المنتج صادق الصباح فى تصريحات لـ"المشهد" أنه تعاقد مع الفنانة هند صبرى لتخوض به السباق الرمضانى القادم، وذلك بعد غيابها عن الشاشة الرمضانية فى العام الماضى ويقدم الفنان طارق لطفى مسلسل "شهادة ميلاد" خلال السباق الرمضانى القادم، ويعكف حاليا على التجهيزات اللازمة للشخصية التى يقدمها، وكأنه مجهول النسب من الأساس.

كما تعاقد الفنان الكبير يحيى الفخرانى، على تقديم مسلسل "أنبياء الله"، للعرض فى رمضان المقبل، ولكن لم يتم تحديد موعد بدء التسجيل، والمسلسل من تأليف محمد بهجت، وإخراج مصطفى الفرماوى.

أما الفنانة دنيا سمير غانم كذلك تعاقدت على تقديم مسلسلها الجديد، بعد نجاح مسلسلها "لهفة"، ولم يتم حتى الآن تحديد اسم المسلسل، أو المؤلف، أوالمخرج، أوالنجوم المشاركة فى العمل الجديد، المقرر عرضه رمضان المقبل.

ومن المفترض أن تقدم الفنانة غادة عبد الرازق مسلسل "فعل فاضح" خلال السباق الرضمانى لعام ٢٠١٦، ولكن الشركة المنتجة انسحبت من العمل، وهى الآن تبحث عن مسلسل جديد لتقدمه خلال السباق الرمضانى.

ومن المقرر أن يقدم الفنان محمد منير مسلسلا دراميا خلال السباق الرمضانى بعد غيابه عن الشاشة الصغيرة ما يقرب من ٢٥ عاما، والنجم عمرو دياب سيقدم قصة حياة الهضبة.

"مؤمن وشركاؤه" مسلسل لعادل إمام ومحمد رمضان يقدم "الأسطورة"

طارق لطفى تعاقد على "شهادة ميلاد" وغادة عبد الرازق فى "فعل فاضح"

عربى صالح

تكبد الاقتصاد المصري خسائر جسيمة في مجال السياحة



الدكتور عادل عامر

انه وفقا لبيانات وزارة السياحة فإن روسيا تحتل صدارة الدول المصدرة للسياحة إلي مصر كما أن إنفاق السائح الروسي يتراوح بين ٥٥ إلى ٦٠ دولارا في الليلة الواحدة وقدرت الوزارة عدد السياح الروس الذين قدموا لمصر خلال العام الماضي بنحو ٣ مليون سائح. وتساهم السياحة الروسية بنحو ٢،٥ مليار دولار من إجمالي الإيرادات السياحية التي تحققت في مصر والبالغة ٧،٣ مليار دولار عام ٢٠١٤

وفقا لبيانات وزارة السياحة. هذا وكانت السياحة الروسية، تراجعت لمصر خلال النصف الأول من العام الجاري ٥٪ خلافاً للتوقعات بانخفاضها بأكثر من ٣٠٪.إنه منذ انطلاق ثورة ٢٥ يناير من عام ٢٠١١، تكبد الاقتصاد المصري خسائر جسيمة بلغت الـ١٢٠ مليار جنيه (٦٥,٥ مليار ريال. أكثر القطاعات تعرضا لخسائر فادحة كان من نصيب قطاع السياحة حيث خسرت أكثر من ٦٠ مليار جنيه وتسريح أكثر من ٣ ملايين يعملون في السياحة بشكل مباشر و٣ ملايين مثلهم يعملون ويستفيدون من السياحة بشكل غير مباشر. أن حجم الخسائر في مصر التي استمرت فيها الثورة والصراعات الداخلية ١٨ يوما متواصلة سقط بعدها نظام الحكم بلغ نحو ٢,٠٠٥ مليار دولار حتى الوقت الحالي

إن هناك أمور خافية علينا حتى اللحظة بشأن الخطوة الأخيرة التي تنوي الحكومة الروسية القيام بها، وهي منع الطائرات المصرية التجارية وفي مقدمتها مصر للطيران من الهبوط في مطاراتها، مرجحًا أن تكون حرب روسيا في سوريا ضد داعش دخلت مرحلة جديدة أن موسكو منزعجة، وقد يكون لديها معلومات لا نعرفها.

وأن هذه الخسائر جاءت بعد أن حققت الأعوام الأربعة الماضية منذ ٢٠٠٧ وحتى ٢٠١٠ نحو ٤٣,٠٨٩ مليار دولار بمعدل سنوي يقدر بنحو ١٠,٧٧٢ مليار دولار ومعدل شهري يصل إلى ٨٩٨ مليون دولار حيث إن ذلك تم من خلال استقطاب البرامج السياحية لنحو ٤٨,١٦٣ مليون زائر وسائح خلال الأعوام الأربعة نفسها، والتي كان المعدل السنوي فيها يراوح عند ١٢,٠٤١ مليون زائر وسائح، والشهري يقدر بنحو بـ٢٥١ ألف زائر وسائح. إنه مازال هناك مباحثات ومناقشات تتم مع الجانب الروسي على أعلى مستوي خاصة أن القرار صادر من هيئة الطيران، وليس من الحكومة الروسية. أنه حتى الآن لم يتحدد مصير رحلة غدًا السبت، سواء بإقلاعها إذا تم التراجع عن الفرار أو الغائها لحين اتمام المباحثات بين الجانبيين.

الجدير بالذكر أن مصر للطيران تنظم ثلاث رحلات إلى روسيا وكانت سلطة الطيران المدنى الروسية قد أصدرت قرارًا بتعليق رحلات مصر للطيران اعتبارًا من غدًا السبت، لحين استكمال بعض الأوراق والمطالب ولم يتطرق القرار للرحلات الروسية إلى مطار القاهرة الدولي مما يعنى أن تلك المطالب لا تتضمن أى جوانب أمنية. إن قرار موسكو بوقف رحلات مصر للطيران يعد إجراء أمني مؤقت. كانت هيئة الطيران الروسية قررت حظر رحلات شركة مصر للطيران إلى مطارات روسيا اعتبارا من السبت ١٤ نوفمبر بحسب ما نقل تليفزيون روسيا اليوم. إن المشكلة بين مصر وروسيا لم تعد مشكلة طائره لافتا إلى أن الجانب المصري لديه معلومات عن هذا الأمر منذ الخميس وأن القيادة السياسية تتولي الملف خاصة أن القاهرة حريصة على العلاقات مع روسيا مشددا على أن وزارة الطيران في حالة استغراب من الموقف الروسي. انا مندهش من القرار المفاجئ الذى أصدرته روسيا وأتمنى أن يتم إعادة النظر فى هذا القرار من قبل الجانب الروسى خلال ساعات وليس أيام لان هيئه الأمن الفيدرالية الروسية "قد قررت تعليق رحلات الطيران الروسي إلي مصر في وقت سابق حتي تتضح أسباب تحطم الطائرة المنكوبة في سيناء.

أن مصر للطيران تسير رحلاتها إلى روسيا منذ أكثر من ٥٠ عاما، أن مصر قادرة على طمأنة الجانب الروسى فيما يخص تأمين الركاب والسائحين، وأن الحكومة جادة فى كل الإجراءات التى تتبعها وفقا للمعايير الدولية للسلامة والأمن بكل المطارات المصرية. أن مصر أظهرت مرونة أثناء تحقيقات حادثة الطائرة، وقبلت مؤخراً مشاركة المجلس الوطني الأمريكي لسلامة النقل في التحقيق في حادث تحطم طائرة الركاب الروسية في شبه جزيرة سيناء نظرا لأن محرك الطائرة التي سقطت من طراز «برات آند ويتني» وهى شركة أمريكية، فمن حق الجانب الأمريكي المشاركة عبر مجلس سلامة النقل الأمريكى. أن ذلك القرار يعد "خطوة حرجة

بأن تمنع روسيا شركة الطيران المصرية، من وإلى روسيا. في الوقت الراهن، وبحسب تقديرات الجهات الرسمية الروسية، يتواجد في مصر نحو ٨٠ ألف سائح روسي. ويعترف المشغلون السياحيون بأنهم يتعرضون لخسائر مالية بسبب الرحلات التي تتجه إلى مصر خالية من الركاب لإعادة السياح من هناك، ويشير كل من فلاديمير فوروبيوف رئيس شركة " ناتالي تورز" وآنّا بودغورنايا من شركة " بيغاستوريستيك" إلى أنه مقابل كل مقعد فارغ يخسر المشغلون السياحيون نصف تكلفة تذكرة الطائرة، ما يعني أنه إذا كان متوسط سعر الرحلة (ذهابا وإيابا) يساوي ٢٥٠ دولارا للشخص الواحد، فإن المشغلين السياحيين يخسرون بشكل عام قرابة ١٠ ملايين دولار.

ويضاف إلى ذلك خسائر الرحلات التي تم إلغاؤها، فبحسب تقديرات رابطة المشغلين السياحيين في روسيا تم بيع قرابة ٧٠ ألف رحلة سياحية حتى نهاية هذه السنة، وإذا كان متوسط سعر الرحلة ٨٠٠ دولار للشخص الواحد، فهذا يعني أن خسائر هذا القطاع تصل إلى ٥٦ مليون دولار كحد أدنى.

و إنه من بين الخسائر المحتملة أيضاً هناك الدفع المسبق للفنادق المصرية، وهذا ما أخذت تطالب به جميع الفنادق تقريباً بعد الانهيار العام الذي تعرض له المشغلون السياحيون في العام الماضي بسبب العقوبات الاقتصادية على روسيا، وفي الوقت الحالي يتعين على المشغلين السياحيين الاتفاق من جديد مع الشركاء المحليين بشأن الحجم العام للإشغال بعد عودة الرحلات الجوية إلى طبيعتها.

أنه بالنسبة للمشغلين السياحيين، فإن الإلغاء العام للرحلات السياحية إلى أكثر الاتجاهات السياحية مبيعاً يمكن أن يعني طريقاً مباشرا نحو الإفلاس، وأن المخرج الوحيد للمشغلين السياحيين اقتراح عروض لتغيير الجهة السياحية أو تأجيل الرحلات.

أما الجهات البديلة فيمكن أن تصبح تركيا أو قبرص أو المنتجعات السياحية الآسيوية، ومن بينها تايلاند على سبيل المثال، فقد أعلن أركاديد فوركوفيتش نائب رئيس الوزراء الروسي أن ما بين ٢٠ ـ ٣٠٪ من زبائن المشغلين السياحيين يوافقون على تغيير الوجهة السياحية. وإلى جانب استبدال الوجهة السياحية، يقترح المشغلون السياحيون على زبائنهم " مبلغا مدفوعاً"، ما يعني إيداع مبلغ محدد في المصرف لنقل الإجازة وحجز رحلة أخرى في ديسمبر أو بعد رأس السنة (إذا كانت تكلفة الرحلة أغلى فيتعين دفع الفرق، وإذا كانت أرخص فيعيد المشغل السياحي الفارق للسائح).

من غير المعروف إلى متى ستتوقف الرحلات الجوية إلى مصر، وكان دفوركوفيتش نائب رئيس الوزراء قد تحدث عن بضعة أسابيع كحد أدنى، إلى أن يجري التدقيق واتخاذ التدابير الأمنية، ان أي طائرة تحلق على هذا الارتفاع ستكون خارج نطاق الصواريخ أرض-جو المحمولة التي يُعرف أن مسلحين في سيناء يمتلكونها.

المشهد
العدد183 - السنة الرابعة ـ من 17 - 23 نوفمبر 2015 - 5 - 11 صفر 1437هـ

قالت العرب

عيناك إيمانٌ وشكٌ حائرٌ / عيناك نهر من جنونْ / عيناك أزمانٌ وعمرٌ / ليسَ مثل الناس / شيئاً من سرابْ / عيناك آلهةٌ وعشاقٌ / وصبرٌ واغتراب / عيناكَ بَيتي / عندما ضاقت بنا الدنيا / وضاق بنا العذاب

من قصيدة «عيناك أرض لاتخون»

«الغيرة القاتلة»..«كاريزما صلاح» تشعل الحرب على ميدو

نجوم الكرة: الفرعون المصرى من أفضل لاعبى العالم.. وميدو يجب أن يعتذر له



فاجأ أحمد حسام ميدو، نجم الزمالك السابق والمدير الفنى الحالى لفريق الإسماعيلى، الشارع الرياضى بتصحرياته حول محمد صلاح نجم المنتخب الوطنى وفريق روما الإيطالى، والتى أكد خلالها أن صلاح من أفضل اللاعبين المحترفين، لكنه ليس لديه "كاريزما" خاصة داخل الملعب، ولا يمتلك شخصية داخل الملعب، تجعله متميزا عن غيره من اللاعبين، بعكس البريطانى ديفيد بيكهام الذى أكد أن السر وراء تمتعه بكاريزما عالية هو تكثيفه للدعاية لنفسه ولزوجته فيكتوريا ولأبنائهما.

وأثارت تصريحات ميدو حالة من الجدل الكبير داخل الوسط الرياضى، خاصة وأن الفرعون المصرى أصبح معشوق الجماهير المصرية الأول فى الساحرة المستديرة، فى ظل المستوى الرائع الذى قدمه اللاعب منذ رحلة احترافه بصفوف فريق بازل السويسرى وانتقاله إلى فريق تشيلسى الإنجليزى، والرحيل بعد ذلك إلى فريق فيورنتينا الإيطالى انتهاء بروما، وهى تلك الرحلة التى شهدت تألقا كبيرا من اللاعب ونال خلالها إشادة كبيرة من الوسط الرياضى المصرى والعالمى.

وذكرت بعض التقارير الصحفية أن جناح روما الطائر محمد صلاح مستاء جدا من التصريحات التى أدلى بها مدرب الإسماعيلى أحمد حسام "ميدو"، حيث وصف الأخير صلاح بأنه لا يمتلك كاريزما، وهناك تقارير كذلك أكدت أن جناح تشيلسى السابق أخبر العديد من زملائه فى معسكر منتخب مصر أنه حزين للغاية من هذه التصريحات.

وأوضح مصدر مقرب من اللاعب الذى طلب عدم ذكر اسمه أن صلاح منذ إصابته لم يتحدث مع زملائه فى المنتخب إذ أغلق هاتفه الشخصى لفترات طويلة ليبتعد عن كل الأجواء المحيطة، المصدر كذلك أكد أن تركيز محمد صلاح حاليا العودة للملاعب فى أسرع وقت ومساعدة فريقه على التأهل للدور المقبل من دورى أبطال أوروبا.



وأكد مصطفى يونس، نجم الأهلى السابق، أن محمد صلاح لاعب روما الإيطالى، يعد أفضل لاعب مصرى خاض تجربة الاحتراف فى تاريخ اللاعبين المصريين، مؤكدا أن تصريحات ميدو غير منطقية وأن ما قاله عن عدم وجود "الكاريزما" لدى صلاح ليس صحيحا.

ولفت نجم النادى الأهلى السابق أن محمد صلاح سيكون أفضل اللاعبين المصريين الذين خاضوا تجربة الاحتراف إن لم يكن الأفضل بالفعل، وذلك بسبب الأندية الكبيرة التى انتقل إليها على الرغم من صغر سنه، لافتا إلى أن المستقبل مازال أمام صلاح، خاصة أن العديد من اللاعبين الذين خاضوا تجربة الاحتراف فى الوقت الحالى عادوا إلى الدورى المصرى مرة أخرى فى حين استكمل صلاح مشواره وانتقل إلى أكبر أندية أوروبا.

واتفق مجدى عبد الغنى نجم الأهلى السابق، على أن تصريحات ميدو غير صحيحة، وأن محمد صلاح لاعب كبير جدا ويمتلك القدرات الفنية والبدنية التى تجعله من أفضل لاعبى إفريقيا المحترفين فى أوروبا، مضيفا أن صلاح صاحب سلوكيات رائعة وقدرات شخصية عظيمة تمكنه من فرض أسلوبه فى اللعب على المنافسين.

وأوضح نجم الأهلى السابق أن ميدو اختار توقيتا خاطئا ليطلق فيه تصريحات غير مسئولة على لاعب مصرى تعرض لإصابة قوية تبعده عن الملاعب لفترة طويلة، فكان على ميدو أن يساند صلاح ويحاول الشد من أزره بدلا من أن يوجه له نقدا.

وقال نجم الأهلى السابق: "أعتقد أن ميدو خانه التوفيق فى هذا التصريح، لأن محمد صلاح لاعب متواضع، مكافح، وملتزم ويمتلك مهاراة رائعة، وقادر على صناعة الفارق مع أى فريق".

وفى نفس السياق أكد محمد عبد المنعم "شطة" نجم النادى الأهلى السابق، أن محمد صلاح لاعب لن يتكرر لأنه من اللاعبين الكبار أصحاب القدرات الفنية الهائلة ويمتلك صناعة الفارق مع أى فريق، ويعد سفيرا لمصر وإفريقيا والوطن العربى كله فى القارة العجوز، فكيف تكون تصريحاتنا عليه هكذا.

ودافع أحمد المحمدى، لاعب هال سيتى الإنجليزى عن مواطنه محمد صلاح لاعب روما، بعد وصف أحمد حسام ميدو المدير الفنى للإسماعيلى له بأنه لا يمتلك الكاريزما المطلوبة.

وكتب المحمدى عبر حسابه الرسمى على "تويتر": "الكاريزما ليس لها علاقة بكرة القدم نهائيا".

ويقدم الفرعون المصرى أداءً رائعا مع الجيالروسى فى الدورى الإيطالى، إذ تمكن من تسجيل 5 أهداف بالإضافة إلى إحرازه هدفا فى دورى أبطال أوروبا أمام باير ليفركوزن، قبل أن يتعرض لإصابة فى الكاحل فى مباراة الديربى أمام لاتسيو فى الجولة الماضية.

كما أبدى الإعلامى مدحت شلبى استياءه من التصريحات التى أطلقها "ميدو"، بشأن محمد صلاح، المحترف فى صفوف روما، مطالبا نجم الزمالك السابق بالاعتذار عنها، لافتا إلى أن صلاح يعتبر من أفضل لاعبى العرب على مستوى العالم ولا يستحق مثل هذه الانتقادات خاصة من "ابن بلده".

وطالب شلبى ميدو بضرورة الاعتذار عن هذه التصريحات خاصة وأنها جاءت فى توقيت خاطئ فى ظل تعرض صلاح لإصابة فى مباراة الفريق الأخيرة ويحتاج إلى الدعم من أجل العودة إلى الملاعب مرة أخرى، قائلا "أرجو أن تكتب اعتذارا عن هذه التصريحات على صفحتك عبر مواقع التواصل، فصلاح أبو الكاريزما".



عبد العزيز فتحي

هداف الدورى ممنوع من الانضمام

«زامورا» يثير موجة من الغضب داخل الزمالك



مازالت أزمة هدم ملعب حلمى زامورا تُلقى بظلالها على أجواء نادى الزمالك، حيث بدأ مسئولو مجلس إدارة النادى فى اتخاذ الخطوات الفعلية لبدء تنفيذ مشروع هدم الملعب وبناء مول تجارى بديلا له.

وتسيطر حالة من الجدل الكبير على عشاق الزمالك ما بين الموافقة ورفض فكرة هدم مدرجات حلمى زامورا؛ مع وجود رأيين الأول مؤيد والآخر معارض لقرار المجلس.

الرأى "المؤيد" لمجلس القلعة البيضاء يرى أن المدرجات آيلة للسقوط وأن النادى لا يستفيد من المدرجات وسيتم استغلال المكان الخالى بعد هدم المبنى سواء بعمل مول تجارى يدخل مبالغ طائلة للنادى على مدى سنوات عدة قادمة أو استغلاله لعمل جيم عالمى بالنادى أو استغلاله لعمل أى مشروع تجارى يدر ربحا للنادى.

أما الرأى "المعارض" لمجلس إدارة النادى، تمثل فى عدد كبير من جماهير الزمالك ومن ضمنهم الوايت نايتس التى أعلنت فى بيان رسمى رفض هدم المدرجات، وترى أن هدم المدرجات هو إزالة جزء من تاريخ شهد مباريات رسمية وودية مهمة وشهيرة، وأن السبيل لإصلاح المدرجات الآيلة للسقوط هو هدمها وبناء مدرجات جديدة للمحافظة على المدرجات التى تحمل اسم الراحل "حلمى زامورا" والتى قام المجلس بتغيير اسمها إلى "عبد اللطيف أبو رجيلة"، وأن هناك طرقا عدة للاستثمار الرياضى خارج النادى أو فى مكان آخر يمكن للزمالك استغلالها لعمل مشروعات عدة بالتعاون مع الشركات المصرية والعربية والعالمية.

من جانبه، كشف هانى زادة عضو مجلس إدارة نادى الزمالك أنه سيتم هدم مدرجات ملعب حلمى زاموار سابقا، "أبو رجيلة" حاليا، خلال الأيام القليلة المقبلة، مؤكدا أن الملعب لن يتم هدمه وسيظل كما هو.

وقال زادة فى تصريحات لـ" المشهد" إن هدم المدرجات أمر ضرورى لأنها آيلة للسقوط، الأمر الذى قد يهدد حياة الجماهير التى تحضر التدريبات.

وأشار إلى أن ذلك ليس له علاقة بهدم تاريخ النادى كما يردد البعض، مؤكدا أن الزمالك هدفه ضمان سلامة جماهيره.

الألتراس يرفض الهدم

من جانبها، نشرت رابطة "ألتراس وايت نايتس" المنتمية لجمهور الزمالك صورا على صفحتها الرسمية بموقع "فيس بوك" لمجموعة من البنرات التى حملها بعض أعضائها أمام بوابات نادى الزمالك .

ونددت الرابطة بقرار مجلس إدارة النادى، هدم مدرجات ملعب "حلمى زامورا" التاريخى للنادى، معتبرة أن القرار هدم لتاريخ النادى الأبيض.

ومن المتوقع أن يقيم النادى الأبيض، مولا تجاريا فى مكان المدرجات، لاستغلاله فى إدخال موارد مالية للنادى.

الحفاظ على النجوم

وفى ساق متصل، قرر مجلس إدارة الزمالك استغلال فترة توقف الدورى، لحسم عدد من الملفات المهمة، من أبرزها تجديد عقود لاعبى الفريق، الذين أوشكت مدة تعاقدهم على الانتهاء، بنهاية الموسم الجارى، وبهدف حسم الملف قبل انتقالات يناير الشتوية.

من أبرز اللاعبين، الذين ستنتهى عقودهم نهاية الموسم الجارى، أحمد الشناوى ومحمد أبوجبل وحمادة طلبة وباسم مرسى وأحمد دويدار ومعروف يوسف وطارق حامد وحازم إمام، وهم يشكلون القوام الأساسى للفريق.

وتتضاءلت فرص بقاء محمد أبوجبل وحمادة طلبة، ضمن صفوف القلعة البيضاء الموسم المقبل، إذ يبلغ طلبة ٣٤ عاما، فى وقت يرغب المجلس الأبيض فى تخفيض معدل الأعمار بالفريق، ما يزيد من صعوبة تجديد عقد اللاعب، أما محمد أبوجبل فقد يستغنى عنه النادى فى يناير، ليحقق استفادة مالية من بيعه، خاصة أنه يرغب فى الرحيل عن صفوف الفريق، ليحصل على فرصة للمشاركة بشكل أساسى، على أن يتم الاكتفاء بحارسى الفريق أحمد الشناوى وجنش وتصعيد حارس ثالث من فريق الشباب بالنادى.



كما يسعى مجلس الزمالك فى حسم التعاقد بشكل نهائى مع أحمد حمودى، لاعب بازل السويسرى، خاصة أن إعارة اللاعب للنادى الأبيض ستنتهى خلال انتقالات يناير المقبلة.

ومن المنتظر أن يستغل الزمالك فترة توقف الدورى فى بدء المفاوضات مع نجوم الفريق من أجل تجديد عقودهم ومعرفة مطالبهم المالية من النادى.

"ستانلى" بين الشد والجذب

وفى إطار سعى نادى الزمالك خلال الأيام المقبلة لضم مهاجم إفريقى كبير خلال فترة الانتقالات الشتوية فى يناير المقبل، طرحت العديد من الأسماء والتى كان أهمها النيجيرى ستانلى هداف الدورى إلى الآن برصيد 6 أهداف من 5 جولات.

ولكن يبدو أن إدارة نادى الزمالك تستبعد التعاقد مع ستانلى الذى يراه الكثيرون ليس المهاجم المناسب للزمالك خلال الفترة الماضية وهناك 4 أسباب تجعل فكرة تعاقد الزمالك مع ستانلى أشبه بالمستحيل

أولها: أن ستانلى يلعب فى مركز المهاجم الساقط وهو مايشغله العديد فى الزمالك حاليا، وان الفريق الأبيض بحاجة إلى مهاجم صريح.

ثانيها: لايعتمد البرتغالى جيسوالدو فيريرا مدرب الزمالك، على طريقة لعب تجعل الفريق فى حاجة لمهاجم ساقط.

ثالثها: لن يكون الطريق مفروشا بالورود إذا انضم ستانلى للزمالك، حيث يمتلك الأبيض 5 لاعبين فى مركز صناعة اللعب رابعها: يتضمن عقد دجلة مع ستانلى شرطا جزئيا يمكن للاعب بموجبه أن يفسخ العقد، لكن شرط أن يكون ذلك للاحتراف الخارجى فقط وليس للعب فى أى ناد داخل مصر، وهو ما يهدد صفقة انضمام ستانلى للزمالك بالفشل .

محمد رمضان الجبالى

ملامح مهرجان السينما



طارق عبد الفتاح

وسط إجراءات أمن مشددة وظروف دولية معاكسة تنعقد الدورة الـ٣٧ لمهرجان القاهرة السينمائى الدولى، وسط أخطاء تنظيمية، حتى أصبحت طرفة على الفيس بوك أن يتمنى سينمائى لو لم يكن كذلك حتى تصل إليه دعوة الافتتاح؟! الإجراءات الأمنية عطلت أنشطة أخرى بدار الأوبرا، فوقف طلاب مركز تنمية المواهب قرابة ساعة ونصف فى انتظار السماح لهم للدخول وتلقى دروسهم الموسيقية ؟! وندوات وأفلام يغيب أبطالها عن الحضور لعدم إبلاغهم بالموعد، الجميل حقا هو الأفلام، ففيلم القلب الصامت للدنمارك يعالج قضية إنسانية تتصادم مع ثقافة مجتمعنا وهو فكرة قبول الانتحار تخلصا من عذابات الشيخوخة، والصراع الذى يحدثه هذا الأمر فى الأسرة كلها من أجمل جمل الحوار (الأيام تمر بطيئة والسنوات تجرى بسرعة)، وفيلم الجزائرى (مدام كوراج) للجزائرى مرزاق علوش وهو يتتبع حياة أسرة مهمشة تعيش فى علب الصفيح يهرسها الفقر، والجوع وتهان فى إنسانيتها، لنرى الشاب لصا نشالا والأخت داعرة والأم تدير ذلك وهى تتلقى المواعظ الدينية عبر شاشة قناة دعوية متخلفة، ميز الفيلم الإيقاع السريع واللحظات الإنسانية، التى تسقط فيها الفروق الطبقية فنجد اللص يدافع بشهامة عن أخته عندما تتعرض للإيذاء، ونجده يقع فى حب فتاة بريئة يعيد إليها ما سرقه منها وتنقل لنا نظراته أشواقه للتطهر بالحب، التصوير وحبكة القصة تزيد من متعة العمل مع أداء الممثلين اللص والأم والفتاة التى يعشقها، اعتذر المخرج مرزاق علوش عن الحضور بسبب التهاب فى أذنه، وإن كنت أرى أنه التهاب الأجواء الجوية بالإرهاب هو المانع الحقيقى !ولكن المفارقة أن الإرهاب وصل إليه حيث يعيش بعدة جرائم حقيرة طالت مدينة النور باريس! وفى فيلم (جريمة فى باكوت)، نعيش آلام أسرة تمزقها الزلازل وتشرخ منزلها المشروخ عاطفيا بسبب فقدان الطفل المتبنى، والفيلم يتساءل عن حقيقة مساعدة الغرب للدول الفقيرة! يعرض قسوة الحياة على الكثيرين منا ويحمل أشواق الإنسان فى دول العالم الثالث وتطلعاته لحياة أفضل يستحقها كإنسان.

محطـــات

برلمان مضغ اللبان !!



بهاء الدين حسن

أن تحذر الأحزاب نوابها من قزقزة اللب والتصوير سيلفى ومضغ اللبان تحت قبة البرلمان أثناء انعقاد الجلسات فهذا شىء جميل، إنما غير الجميل لو أنها طلبت منهم أن يربعوا أيديهم فى الجلسة وأن يسمعوا الكلام !!

× السياسة هى لعبة بمقتضاها يتم شغل العالم بتمثيلية الخلافات بين الدول، لكن المصالح هى ماجعلت دولة مثل أمريكا تقوم بفتح سلسلة مطاعم كنتاكى فى إيران بعد توقيع اتفاقية رفع الحظر عن إيران، والتى ظلت أمريكا والألة الإعلامية تصدعنها بخطر إيران النووى لسنوات، ومن هذا المنطلق لماذا لاتفكر مصر فى التعاون مع إيران وفتح سلسلة من محلات عصير القصب !!

× لامانع من أن نحلم مع وزير البترول بأن ثمار الحقل البترولى الضخم، الذى تم الكشف عنه من قبل سوف تأتى أكلها فى ٢٠١٧، ولكن ماذا عن الكشف على بطون جوعى ٢٠١٥ ؟!

× الإخوان يريدون ضرب الاقتصاد المصرى، الإخوان يريدون ضرب السياحة الإخوان يريدون تأليب الشعب ضد السيسى.. هذه النغمة التى لايكف الإعلام عن ترديدها عقب كل حادث يلم بالبلاد تقف حائلا دون رؤية الحقيقة، مادامت شماعة الإخوان جاهزة لتعليق الأخطاء والاتهامات، مالم يكن الإعلام يقصد بالإخوان، بعد أحداث وتداعيات الطائرة الروسية، الإخوان "كاميرون وأوباما وبوتين"!!

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»
رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ـــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار
العدد 183 - السنة الرابعة ـ من 17 - 23 نوفمبر 2015 - 5 - 11 صفر 1437هـ

صهوة

اغتيال البراءة



بقلم: أمل إبراهيم

على الشاشة تبدو صورة الطفلة الصغيرة وهى تبكى يكاد صوتها ينطق عبر الصورة ويمزق صمت العالم المتخاذل، وشعرها المبلل يحكى قصة الهجرة عبر المتوسط فى رحلة غامضة للوصول إلى شاطئ الأحلام أو ربما الكوابيس كما جاء فى عنوان وكالة الأخبار التى نشرت الصورة.. لو قدر لها النجاة ستبقى أمواج البحر جبالا راسيات فى الذاكرة وسترة النجاة عنوانا لوطن غائب تمحو آثار الدمار معالمه .

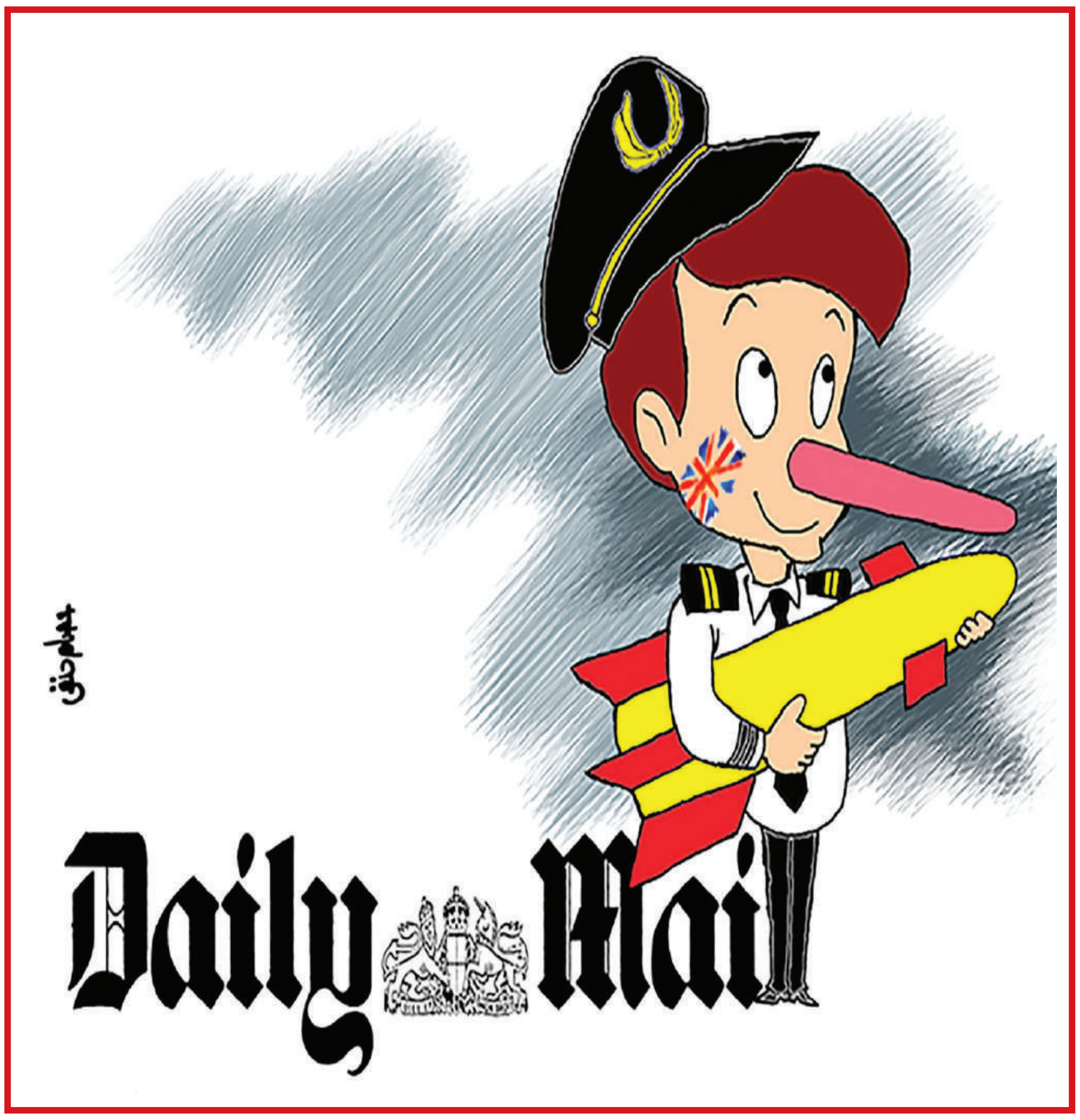
على جانب آخر تأتى صورة "داريا" الطفلة الروسية الجميلة التى لم تكمل بعد عامها الأول ووقفت تتابع من وراء النافذة حركة الطائرات فى مطار شرم الشيخ، بينما التقطت لها أمها صورة وكتبت عليها الراكب الأهم ونشرتها على موقع أنستجرام وهى لا تدرى ماذا يخفى القدر، وأن تلك الصورة سوف تتحول لأيقونة هذه الطائرة والراكب الأهم الأكثر براءة وطيبة وجمالا سوف يصبح ضحية الإرهاب، وترحل الطفلة وأمها وأبوها تاركين وراءهم سحبا من الحزن ودخان من الألم لن تمحو آثاره الأيام عبرت عنه جدتها بقولها "توسلت إلى أمها كثيرا أن تتركها معى فى روسيا حتى تقضى إجازتها مع زوجها وتعود"، ولم تكن الجدة تعرف أن الغدر كان لهم بالمرصاد فلا عودة ولا أحضان لقاء للأبنة والحفيدة معا.

> فزع الأطفال يخلع القلوب ويثير الألم ولكن المادة الأكثر جذبا للأنظار وخلق التعاطف

تبحث الأم الإيطالية كثيرا عن طفلها الصغير الذى اختفى فى ظروف غامضة لتفاجأ بصورته على محطات الأخبار يمسك بيد والده الذى غيرت ملامحه تلك اللحية وعصابة الرأس بعد انضمامه لداعش مع طفله لينال لقب أصغر مجاهد يتعلم الذبح بدم بارد .

وراء كل كارثة آثار دمار تنتشر صوره وبين البقايا حذاء طفل ودمية وكتاب رسوم وصور على مواقع التواصل لآخر لحظات الحياة، مخلفات تنعى غياب الطفل واغتيال الطفولة.

فزع الأطفال يخلع القلوب ويثير الألم، ولكن المادة الأكثر جذبا للأنظار وخلق التعاطف مع صورة قد تنال لقب الأكثر تأثيرا أو مشاهدة أو انتشارا فى عالم الأخبار المتلاحقة والكوارث اليومية التى تلقى بظلال القتامة على طفولة هذا العصر الذى اختفى من ملامحه كل معالم البراءة ونظرات الإثارة لامتلاك لعبة جديدة، ويحل محلها دموع العجز والفقد والرعب ويبقى السؤال حائرا يبحث عن إجابة لماذا يدفع الأطفال ثمن الخلافات السياسية والأفكار الإرهابية والفتن الطائفية والحروب؟؟ لماذا يصبحون أهدافا لقذائف وبارود وأنواع مختلفة من السلاح الذى يعد السلعة الوحيدة الأكثر رواجا فى عالمنا المعاصر ؟



تباريح

لماذا يعادون ثورة حالمة ؟



بقلم: مجدى شندى

من حيث الشكل قدم الرئيس السيسى نفسه على أنه مناصر لثورة ٢٥ يناير بطموحاتها وأحلامها، وعلى أنه انحاز بالجيش لخيارات الشعب حين قاد عزل مرسى، ليس ذلك فحسب بل صدرت قوانين تحرم الإساءة لثورة ٢٥ يناير و٣٠ يونيو، لكن الأفعال تجاه الثورة عاكست الأقوال، وكأن الثورة كان مجرد مطية للصعود إلى كرسى السلطة.

للإيمان بالثورة ثمن يتلخص فى تحرير الإنسان المصرى من سطوة القهر والفساد، وإيجاد برامج اقتصادية شفافة وناجعة تنهى حالة الفقر الكاذب للمصريين، وحد أدنى من العدل الاجتماعى، والمساواة بين الناس على أساس المواطنة، وتكافؤ الفرص، وإيجاد مناخ سياسى حر يمكن عبره تداول السلطة، والفصل بين السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية بحيث لا تتغول إحداها على أخرى، وإطلاق حرية التفكير والنقد والصحافة.. كل ذلك كان يقتضى إعادة حرث المجتمع واقتلاع النباتات الضارة منه وترك التربة تتنفس بشكل صحى، قبل زراعتها من جديد بأفكار وممارسات تتيح لمصر التخلص من كوابح نهضتها على كل المستويات كان ذلك يقتضى عدم الاستعانة مطلقا بوجوه جديدة من خارج الجهاز البيروقراطى المصرى الذى رضع الفساد، وأصبح مكونا من مكونات دمائه، ورغم صعوبة أمر كهذا إلا أنه ممكن، فالشخصيات التى لفظتها الدوائر الفاسدة، وكان يمكن أن تتصدى لقيادة المرحلة ليست فقط بالمئات وإنما بالآلاف، ولأن مثل هذه الشخصيات خارجة عن السياق فكان طبيعيا ألا تطرحها مؤسسات وأجهزة تعانى من الداء نفسه، ولذلك كان ضروريا تطهير أجهزة الدولة العميقة وإعادة بنائها .

> للإيمان بالثورة ثمن يتلخص فى تحرير الإنسان المصرى من سطوة القهر والفساد

كما كان يقتضى تخلى فئات وشرائح عن امتيازات حصلت عليها فى عهود سابقة بينها عدد لا يستهان به من القضاة والضباط ورجال الأعمال، وإخضاع الجميع لجهاز الكسب غير المشروع لاسترداد الأموال العامة، التى حصلوا عليها بشكل غير مشروع، وإعادة تسعير ما حصلوا من أراضى ومزارع وإقطاعيات صغيرة لعلاج تضخم الثروات فى شريحة صغيرة، مقابل ضنك اقتصادى يصل حد الجوع فى قطاعات واسعة من الشعب وكان يقتضى الأمر ترسيخ سيادة القانون بحيث لا يستطيع تجاوزه شخص ولا فئة ولا هيئة ولا جهاز، وإخضاع الجميع للمحاسبة وإمكانية العزل والمحاكمة إذا ما أساءوا التصرف بدءا برئيس الجمهورية والوزراء وقادة الأجهزة الأمنية وكبار الضباط وانتهاء بأصغر موظف عام هذا عبء ضخم لا يستطيع شخص ولا إدارة مهما بلغت طهارتها وتجردها أن تنفذه بين يوم وليلة، فالفساد واستغلال النفوذ أصبح مع الوقت مكونا من مكونات الشخصية المصرية، وانتزاعهما يشبه إجراء جراحات دقيقة، كما أن من يتصدى له سيفتح على نفسه أعشاش دبابير قد تبدأ فى قواعد الأجهزة البيروقراطية، وربما لا تسلم منها الحراسات الخاصة فى مؤسسة الرئاسة ذاتها.

لذلك اختار السيسى الطريق الأسهل، أن يقود القطار بنفس عرباته القديمة وأن يسير به على نفس القضبان، والأكثر فداحة أنه يحاول تفكيك المكابح (المتمثلة فى المعارضة السياسية والحريات الصحفية التى بلغت أوجها بعد ثورة يناير) وإنشاء مجتمع خوف، ظنا منه أن ذلك سيتيح له الوصول بشكل أسرع إلى غاياته، وغير مدرك أن القطار بلا مكابح يمكن أن يخرج فى أى لحظة عن القضبان.

الجزء الرابع من سلسلة مقالات "دولة عباس كامل وشركاه"

دعوات للبحث عن موارد مستقلة وتأسيس إدارات إعلانات صغيرة

أرباح «جوجل» و«يوتيوب» المُنقذ لقارب الصحافة المستقلة بعد اتساع ثقوبها

صحفيون يرفضون التأميم ويطالبون بتفتيت الملكية وزيادة التوزيع بالصعيد

تعرضت سفينة الصحف المستقلة المصرية لأزمات عدة على مدار الأيام الماضية، تنوعت بين الإغلاق التام، أو إيقاف صدور العدد، وكذلك التضييق على بعضها لأسباب تتعلق بسياساتها التحريرية، ومنع نشر مقالات لعدد من الكتاب بعينهم، ناهيك عن حصار الصحفيين بالتشريعات القانونية، وتوجيه تهم بث الأخبار الكاذبة لهم، ما أحدث قلقا كبيرا بين الصحفيين العاملين بتلك المؤسسات، مع تكهنات باختفاء تلك الصحف تماما عن المشهد خلال سنوات، واقتصار الحياة الصحفية فى مصر على المؤسسات القومية، كما كان الحال خلال فترة ما قبل التسعينيات وحتى مطلع الألفية الثالثة.

وأدت سيطرة رجال الأعمال على معظم الصحف المستقلة فى مصر، لاسيما عقب ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو، إلى تحكمهم فى كل ما يتعلق بها، سواء الجوانب الإدارية أو التحريرية، وصولا لإيقاف صدورها تماما كما حدث مع جريدة "التحرير"، التى يمتلكها رجل الأعمال أكمل قرطام، والإعلان عن إيقاف صدور جريدة "البديل" نهاية نوفمبر الجارى، وكذلك منع عدد من الكتاب من نشر المقالات بجريدة "المصرى اليوم"، أبرزهم تامر أبو عرب وجمال الجمال، لمهاجمتهما نظام الرئيس عبد الفتاح السيسى بشكل مستمر، عقب القبض على مالكها رجل الأعمال صلاح دياب.

يأتى ذلك وسط تردد أنباء عن توقف عدد من المواقع الإلكترونية الإخبارية مثل "مصراوى" و"فيتو" و"دوت مصر"، خلال أشهر، وتأخر صرف الرواتب بمؤسسات عديدة مثل "المصرى اليوم"، فيما يزداد غموض مصائر الصحفيين المفصولين من الجرائد والمواقع المتوقفة عن الصدور.

لكن إحدى الأفكار المطروحة للإنقاذ، تمثلت فى تأميم الصحف المستقلة، بجعل الدولة شريكا فى الأسهم، حتى تكون ضامنا لاستمرار المؤسسة، وحفظا لحقوق العاملين بها، إضافة لتقليل أعداد المواقع والصحف المستقلة، لضمان حقوق صحفييها.

ورفض أحمد حمدى، أحد الصحفيين الشباب الذى يعمل بالمهنة منذ ٨ سنوات تنقل خلالها بين عدة مؤسسات، فكرة تأميم الصحف، بجعل الدولة شريكا فى المؤسسة، مؤكدا أن ذلك سيؤدى لهروب الاستثمارات من صناعة الصحافة، وعدم وجود منابر حرة، تنتقد الحكومة، أو تؤدى أبسط أدوارها فى كشف فساد الدولة.

وضرب الصحفى الشاب مثلا بجريدة "النبأ" ونجاحها اقتصاديا بفضل تدبير موارد للمؤسسة، وتأسيس مطبعة خاصة بها، إضافة لطبع كتب ومجلات متنوعة، تدر أرباحا للمؤسسة.

وأكد ضرورة إيجاد موارد دخل للصحف المستقلة وتنويعها وتنميتها، للتحرر من سطوة مصالح رجل الأعمال، عن طريق المشروعات الثقافية للمؤسسة، إضافة لضرورة عقد دورات تدريبية للصحفيين، والاستفادة من التطور التكنولوجى ودعمه للمواقع بأموال الإعلانات مثل "جوجل" و"يوتيوب" وغيرها.



أما الكاتب والصحفى أحمد الصاوى، فأوضح أن الصحف المستقلة تعانى أزمة هيكلة، حيث تعتمد على فرد واحد، إضافة للتحايل على قانون الصحافة الذى ينص على ملكية الصحيفة لعشرة أشخاص، بواقع ١٠٪ لكل منهم، وعدم وجود صلة قرابة بين أى منهم.

وشدد الصاوى فى تصريحات لـ"المشهد"، أن المستثمر الوحيد للمؤسسة يمثل العبء الأكبر على هيكلة المؤسسة، نظرا لتدخلاته وتعارض سياساته ومصالحه الاقتصادية مع هيكلتها، مطالبا بتفتيت ملكية الصحف بين عدد من المستثمرين، لتفويت الفرصة على الدولة بالضغط على المستثمر الوحيد بسبب سياسات الصحيفة، وحماية المستثمرين، وتوزيع الاستثمارات على عدد كبير من الأشخاص، تفاديا للخسارة الكبيرة للشخص الواحد.

كما طالب الصاوى إدارات الصحف المستقلة بتنويع المضمون، وإيجاد ناشرين متخصصين بالصحافة، لمنع الارتباك والإنفاق على أشياء غير مجدية، وكذلك إعادة مراجعة السوق الإعلانى لتحصل الصحف على النسب العادلة، وتوزيعها بشكل واضح، ووجود إدارات إعلانات للصحف الصغيرة، خارج الحملات الإعلانية المجمعة التى يمتلكها الوكيل الإعلانى.

وفيما يتعلق بتوزيع الصحف، أشار إلى ضرورة زيادة توزيعها بالصعيد، مقترحا أن تتعاون الصحف فى تأسيس شركة لتوزيع إصداراتها بمناطق لا تصل إليها حاليا، أو حتى إنشاء مطبعة هناك لتوفير تكلفة النقل.

وذهب الكاتب الصحفى عصام الشرقاوى، إلى ضرورة زيادة الدراسات حول الصحافة المستقلة ككل، وبحث الأسباب التى أنشئت من أجلها، مقترحا فتح الباب فى الصحف المتعثرة لمساهمين جدد، لضخ أموال جديدة، وأن تعيد هذه الصحف النظر فى المضمون، لمواجهة تغول المواقع الإلكترونية والفضائيات، خاصة بعد تراجع توزيع الصحف الورقية، ما أدى إلى تراجع الإعلان بها، نظرا لاستقطابه من قبل المواقع والفضائيات.

وتابع الشرقاوى فى تصريحات لـ"المشهد": "يجب عقد مؤتمرات بين صناع الصحافة المستقلة، لبحث العوائق أمامها، بعد أن أصبحت الشريحة الكبرى من الشباب يعتمدون على الإنترنت، والبحث عن مغريات لجذب المعلنين، الباحثين عن الانتشار الأوسع، والأقل تكلفة، والتأميم مرفوض كليا، لأنه سيؤدى لهروب الاستثمارات المصرية والعربية من صناعة الصحافة بشكل عام".

محمد سعد

مساحة للتنفس ...!



السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

من الإنصاف أن أذكر أن "المشهد" يتيح بالفعل هذه المساحة، ولكن ماذا تعنى الكتابة فى زمن تضاءلت فيه ظاهرة القراءة؟ .. لقد اختطفت الفضائيات عيون وعقول ووقت الإنسان المعاصر، وتحول ذلك الإنسان إلى كائن سلبى يتلقى ما يصب فى عقله دون مجهود فى البحث أو الإمعان أو التفسير، وكأن ذلك العقل مجرد معدة تبتلع دون أن تهضم، رغم أن الطعام يتم امتصاصه كى يضرب بعناصره حتى النخاع، ولقد فقد الإنسان المعاصر أيضاً حياته الأسرية والاجتماعية، فأمام شاشة التليفزيون يتجمع البشر دون أن تتاح لهم فرصة الحديث أو النقاش، فكل واحد مختطف ويتولى خاطفوه التفكير بدلاً منه، ويقدمون إليه الخبر والتحليل والرأى والتفسير حتى ينام كى يحلم بالكوابيس !! ..

إذن، لماذا يكتب الكاتب ؟ ولمن ؟ ...أحياناً تكون الكتابة نوعاً من التوثيق للأحداث، وهى فى ذلك تكون تقريرية جافة وإن كانت لها قيمة كبيرة للمؤرخين فى زمن قادم، وبالتالى فهى لا تهم كثيراً القارئ المعاصر، فضلاً عن أن الكمبيوتر ووسائل الحفظ الحديثة للوثائق الأصلية قد لا تجعل هذا النوع من الكتابة ذا ضرورة، فيمكن لأى مهتم أن يصل عن طريق الإنترنت الآن إلى أية معلومات تاريخية يريد الإطلاع عليها، كما يمكنه أن يطلب من مراكز التوثيق فى بعض الدول أن توافيه بصورة من وثائق معينة مقابل رسم معين.

أحياناً أخرى تكون الكتابة مجرد ملاحقة لاهثة للأحداث، وهى بلا شك تخسر كثيراً فى سباقها مع الفضائيات فى هذا المجال، وذلك بالطبع فى إطار الخبر، ولكن يبقى مجال التحليل والرأى الذى يتيح للقارئ التأمل من وضع هادئ، والاستيعاب بشكل أفضل من مجرد مشاهدة برنامج للرأى فى التليفزيون، لأنه فى حالة القراءة يستخدم عددا أكبر من مدركاته بشكل لا يتوفر فى اللقطة الضوئية الخاطفة التى تجتازه فى ثوان معدودة، كما أنه أمام التليفزيون قد يشرد أو يلتفت فيفقد جزءاً من تركيزه، بعكس الكلمة المقروءة التى يمكنه استعادة قراءتها أكثر من مرة.

وأحيانا تكون الكتابة – من وجهة نظر الكاتب – مجرد مساحة للتنفس، مساحة حرة للسجال مع نفسه وأفكاره وخواطره، فهو حين يمسك بالقلم فى لحظة الإلهام أو الاختناق لا يفكر فى القارئ، وربما لا يعنيه كثيراً أن تتاح سطوره للنشر لأن مجرد فعل الكتابة بالنسبة له يمثل جزءاً أساسياً من جوهره كإنسان، وهو حالة حوار مستمرة مع النفس، وعلاقة جدلية مع الوجود والأحداث والبشر، وهى أكثر حالات الإنسان صدقاً ودفئاً وحميمية، كما أنها تجمع ما بين عبقرية الإبداع وخصوبة الفكر واستمرارية التجربة.

والكتابة السياسية من أخطر وأهم أنواع الكتابة، لأنها – فى الغالب الأعم – نوع من الاستشراف والتنبؤ على ضوء معطيات تمتزج فى عقل الكاتب بثقافته ورؤيته وقدرته على الإبداع، وهى فى بعض الحالات تصبح مغامرة حقيقية قد تؤدى بصاحبها إلى السجن أو الموت، ولكن الكاتب الصادق يشعر أن موهبته تمثل منحة إلهية بحيث تتحول إلى رسالة يحاسب عليها إذا قصر فى آدائها، ولاجدال فى أهمية هذا النوع من الكتابة للمجتمع، فهى أسلوب من أساليب التثقيف السياسى لرفع مستوى الوعى السياسى للشعب، كما أنها تمثل نوعاً من الإضاءة لبعض المواقف التى قد يكتنفها الغموض، ويمكن القول أيضاً أنها أحياناً يمكن أن تقدم عوناً كبيراً فى التوضيح والتلميح والمساهمة فى بناء المستقبل .

والكاتب السياسى ليس معصوماً من الخطأ، فهو مجرد مجتهد قد ينال ثواب اجتهاده إذا صح، ويكفيه شرف المحاولة إذا أخطأ، ومن المفترض أنه لا يكتب من فراغ ولكن عليه قدر الإمكان أن يتنزه عن الاصطناع والذاتية المفرطة، وأن يحاول الالتصاق بقضايا شعبه المصيرية بكل إخلاص وبأكبر قدر من الموضوعية.

أن قراءة بعض الكتب التى كتبها بعض قدامى السياسيين حول حياتهم الشخصية أو دورهم السياسى، تؤكد أنه مثلما يوجد نوع من أدب "الخيال العلمى" Scientific Fiction فهناك نوع من أدب "الخيال السياسى" Political Fiction ، وفى هذا النوع الأخير تتلاشى المسافات بين الواقع المعاش وبين شطحات الخيال، فنرى مثلاً من يكتب عن قراراته الخاطئة بشكل يعيد صياغتها من جديد بحيث لا تصبح كذلك أو يصبح الخطأ ناتجا عن أخرين أو أسباب قهرية يتم صنعها أو إبداعها من جديد، وفى هذه الحالة فإن السياسى المتقاعد يسترد الأديب المتخفى كى يأخذ من السياسة مادته الأدبية، ويصب سيرته فى ذلك القالب كى يقدم لنا بطلاً لا يختلف كثيراً عن أى بطل لرواية كتبها أى أديب، حيث إن شخصيتها الرئيسية تمت صياغتها بخيال خصب يمزج بين الواقع والخيال بقدر ما تسعفه إمكانياته كأديب .

ومن الملاحظ أن المكتبة العربية كانت فقيرة فى هذا النوع من "الخيال السياسى"، إلا أنه خلال السنوات الماضية شهدت طفرة هائلة خاصة فى كتب المذكرات السياسية التى انتشرت بشكل واضح، وهى فى أغلبها تشبه عمليات "غسيل النقود" من حيث استهدافها خلق شخصية جديدة تم تأليفها تأليفاً ومعها حوادث لا تكاد تمت بصلة لواقعها التاريخى سوى فى بعض قشور تستند عليها لإضفاء قدر من المصداقية.

وهكذا يقرأ الناس ويستمتعون بأدب بعض السياسيين، بما يتيح لهم أن يستنبطوا ما لم يتح لهم فهمه أثناء تولى السياسى لمنصبه، حيث إن ما يكتب يظل تراثاً سوف تتأمله الأجيال المقبلة فربما فهمت بعض ما دار فى زماننا السعيد، وهكذا يقدم بعض السياسيين خدمة كبيرة للأدب والسياسة فى آن واحد .

ربما هذا ليس زمن القلم، وقد يكون على الكتاب أن يبحثوا لهم عن مهنة أخرى، كما أن إيثار السلامة وتفادى الألغام التى تختبئ خلف كل كلمة وحرف قد يكون أفضل كثيراً من حلم باهظ التكلفة ويبدو محال التحقيق، ولعل البعض قد يقولون ما فائدة القلم فى زمن القنبلة، وما جدوى السطور فى مخاطبة القبور ؟ ...وهذه كلها – بلا شك – أسئلة مشروعة بل وجدية، ولكن ليست هذه هى المشكلة.. فالمشكلة هى أن "داء الكتابة" ليس خياراً للكاتب، فهو مجبول على ذلك ومدفوع دفعاً عليه، كما أنه لا جدال فى أنه فى التحليل الأخير يبقى للقلم سطوته وقيمته، وكيف لا إذا كان الله سبحانه وتعالى قد أقسم به ؟، وسوف تبقى للكلمة قيمتها التنويرية مهما تكاثفت السحب وطال زمن الظلام.